الصحابي الجليل

أبو هريرة

عفيف

رضي الله عنه

والحقيقة الكاملة

د. محمد عبده يماني

شركة دار القبلة

كل الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى
١٤٣٣هـ ـ ٢٠١٢م

الصحابي الجليل
أبو هريرة رضي الله عنه
والحقيقة الكاملة

د. محمَّد عبده يماني

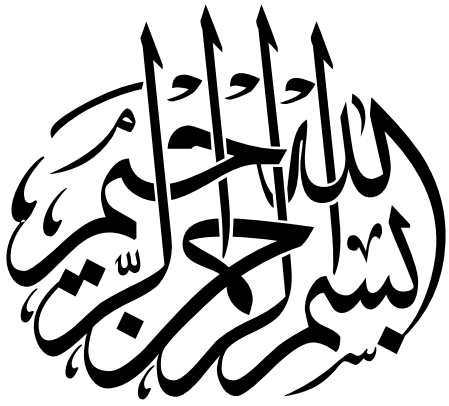
بسم الله الرحمن الرحيم

إهـداء

إلى أبي هريرة وأمه ﷺ...

إلى اللذين حببهما الله إلى كل مسلم بدعوة رسول الله ﷺ ...

إلى الرجل الذي تصدى لأحاديث رسول الله ﷺ حفظاً ورواية .. وكان أميناً حافظاً وراوية موثوقاً ...

ثم إلى كل الذين يعرفون قدر صحابة رسول الله ﷺ، تلك الصفوة التي عاشت مع رسول الله ﷺ وأحبها وحبَّبها إلى الناس وقال: «**لا تسبُّوا أصحابي، فلو أن أحدكم أنفق مثل أُحُدٍ ذهباً، ما بلغ مُدَّ أحدهم ولا نصيفه**»، وحذَّر من الإساءة إليهم يوم قال: «**الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضاً، فمن أحبهم فبحبي أحبهم، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم، ومن آذاهم فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فيوشك أن يأخذه**».

ثم إلى كل من ينشد الحق والصدق والحقيقة الكاملة عن أبي هريرة ﷺ هذا الصحابي الجليل الذي اتهم بالإكثار في الحديث مع أنه لم يرو هذه الأحاديث منفرداً، بل اشترك معه بروايتها عن رسول الله ﷺ الصحابة: واحد واثنان أو أكثر وروى بعض الأحاديث عن أبي بكر وعن عمر وعن غيرهما من الصحابة ولم ينفرد إلا بالقليل كما ذكر المنتصر الكتاني جزاه الله خيراً وروى ذلك في المسجد النبوي الشريف، ورواه عنه الدكتور الشيخ المحدث خليل ملا خاطر .

إلى أبي هريرة . .

هـذا الصحابـي الذي لـم ينكر أحد مـن الصحابة عليـه إكثاره، ولـم يطعنوا فـي روايتـه، هـذا الصحابـي الجليـل الـذي نجـح فـي كل اختبـار وضع لـه وكل حديـث سـئل عنه.

رضي الله عنه وأرضاه ...

وليتق الله أولئك الذين يغمزون ويلمزون أبا هريرة ﷺ، أو يشككون في روايته، وليحتكموا إلى الحق والعدل والصدق والأمانة والتدقيق، ثم ليذكروا وصية رسول الله ﷺ : «**الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضاً من بعدي، فمن أحبهم فبحبي أحبهم، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم، ومن آذاهم فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فيوشك أن يأخذه**» وبناءً على هذا قال أبو زرعة: «إذا رأيت الرجل ينتقص صحابة رسول الله ﷺ فاعلم أنه زنديق».

وختامـاً ؛ شـكراً للرجال الذين شـجعوني على إتمام هـذا البحث والعلماء الأفاضـل الذيـن سـاهموا معي فـي مراجعة هـذا البحـث.. وأخص بالشـكر دور الحديـث النبـوي التـي سـاعدتني بتزويـدي بالروايـات المختلفـة والنصـوص مسـجلة علـى الحاسـب الآلـي مما أعانـني علـى المقارنـة .. والبحث.. وشـكراً لفضيلـة الشـيخ العالـم الجليـل الدكتور خليـل ملا خاطـر الذي زودني بدراسـته عـن حديـث الذبابـة .. وروايـة الشـيخ منتصـر الكتَّاني كما أشـكر فضيلة الشـيخ محمـد علي مشـعل الـذي تكـرَّم بمراجعة البحـث فـي الأحاديث وأسـأل الله أن يجـزي الجميـع كل خيـر .. وأن يتقبل هـذا العمل خالصـاً لوجـه الله .. دفاعاً عن صحابـي جليـل مـن صحابة رسـول الله ﷺ.

والله من وراء القصد وهو الهادي إلى سواء السبيل

د. محمد عبده يماني

مقدمة

فضل الصحابة وأبو هريرة منهم:

إن الله سبحانه اختار سيدنا محمداً ﷺ واصطفاه نبياً ورسولاً وحبيباً، فبلَّغ الرسالة، وأدَّى الأمانة، وجاهد في الله حق جهاده، واختار له أصحاباً استجابوا لدعوته، ونقلوا لنا القرآن الكريم، والسُّنَّة النبوية المطهرة بأمانة وإخلاص، وهم خيرة الناس بعد النبيين والمرسلين من لدن آدم عليه الصلاة والسلام إلى يوم الدين.

قال فيهم عليه الصلاة والسلام: «**خير القرون قرني** (وفي رواية : **خير الناس قرني) ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم**». وقال عليه الصلاة والسلام: «**لا تسبُّوا أصحابي، فلو أن أحدكم أنفق مثل أُحُدٍ ذهباً، ما بلغ مُدَّ أحدهم ولا نصيفه**» .

ومن هؤلاء الصحابة : سيدنا أبو هريرة رضي الله عنه، فقد صحب النبي ﷺ وحفظ الكثير من أحاديثه ﷺ وآتاه الله قلباً واعياً، وحفظاً دقيقاً، ودعا له النبي ﷺ فكان لا ينسى فهو من المكثرين، وتطاول البعض واتهمه بالكذب على رسول الله ﷺ بدون حجة ولا برهان، مع أن معظم الأحاديث التي رواها رويت عن طريق كثير من الصحابة الكرام، ولم ينفرد إلا بالقليل وسنوضحه إن شاء الله تعالى.

هذا الصحابي الجليل المعروف بالورع، وصدق الإيمان، والتقوى، والمروءة والأخلاق، والتأدب بآداب الإسلام، ناله من المستشرقين ما يندى له الجبين، فقد ألصقوا به التهم وقذفوه بالنقائص مع أنه من كل ما ذكر براء...

وتبعهم بعض الكُتَّاب من الذين تعجلوا في الحكم على هذا الصحابي .. ولم يدرسوا حياته وحفظه وركزوا على كثرة ما روى بدون روية ولا تمحيص وقد أثبتُّ في دراستي في دراستي هذه . . . حقيقة روايته ﷺ عن النبي ﷺ وأنه روى الكثير ولكنه لم ينفرد إلا بالقليل ... وقد روى نفس الأحاديث التي رواها أبو هريرة ... عدد كبير من الصحابة من غير طريق أبي هريرة هذا من ناحية، ومن الناحية الأخرى روى عن أبي هريرة ما يزيد عن ثمانمائة صحابي وتابعي كما ذكر البخاري.

وهذا ما سعيت إلى إيضاحه وإبرازه بكل دقة على أسس علمية والحمد لله دفاعاً عن هذا الصحابي الجليل ... وإظهاراً للحقيقة... ورداً على الذين شككوا فيه وفي أحاديثه ، والله من وراء القصد وهو الهادي إلى سواء السبيل.

الحملة على أبي هريرة ﷺ قديمة :

هذه الحملات قديمة منذ إبراهيم بن سيار بن هانئ البصري ولقبه (النَّظَّام) وأمثاله – وهو من المعتزلة – قيض الله لها ابن قتيبة ﷺ الذي سخَّره الله ﷻ في خدمة كتابه، كما في كتابه «تأويل مشكل القرآن» كما سخَّره في خدمة سُنَّة رسوله ﷺ كما في كتابه «تأويل مشكل الحديث» الذي ذبَّ فيه عن المحدثين وعن أبي هريرة ﷺ على وجه الخصوص ورد عنهم شبهات المتحاملين.

ولقد أفرز النَّظَّام وأمثاله مادة أخصبتها أحقاد عداوات للإسلام تأصَّلت في نفوس بعض المتسرعين ونفخ فيها بعض المستشرقين، حتى لقد تطاولوا على هذا الصحابي الجليل بأساليب شتى من التهكُّم والسخرية، ولكن الله يدافع عن الذين آمنوا، وبعضهم بكل أسف لا يعرف من هو أبو هريرة ولا حياته... ولا صحبته لرسول الله ﷺ ولا شيئاً من سيرته ؟ .

وأرجو ألا يحسبن أحد أن ذكري لما تهجم به البعض على أبي هريرة ﷺ ترويج له - حاشا لله - وإنما أردت أن يعلم الشباب على وجه الخصوص أن الطعن به باسم العلم أو حرية النقد وما إلى ذلك، ما هو إلا تستر زائف يخفي البغض للإسلام ومن ثَمَّ طعن السُّنَّة النبوية والتشكيك في حديث المصطفى ﷺ.

أما أولئك الذين اندفعوا نحو الاستخفاف بأبي هريرة دون وعي ولا تدقيق.. فحسبنا أن نناقشهم بصورة علمية ونردهم إلى الصواب على أسس البحث والدراسة ومقارعة الحجة بالحجة، ولهذا عمدت إلى استخدام الحاسب الآلي لإظهار هذه الحقائق حتى نحتكم إلى العلم.. والحوار البنَّاء الهادف ونصل إلى الحقيقة كاملة.

خطورة سب الصحابة:

إن الصحابة أفضل الناس بعد النبيين والمرسلين، ولقد علَّمنا رسول الله ﷺ أن نعرف لهم كرامتهم ومكانتهم «**لا تسبُّوا أصحابي، فلو أن أحدكم أنفق مثل أُحد ذهباً، ما بلغ مُدَّ أحدهم ولا نصيفه**[1]» وأمرنا الإسلام باحترام الصحابة الذين تشرفوا بصحبة رسول الله ﷺ.

وحرَّم رسول الله ﷺ التهجم عليهم وجعل حبهم حباً له وبغضهم بغضاً له، وإيذاءهم إيذاء له كما مر في الحديث: «**الله الله في أصحابي، لا تتخذوهم غَرضاً بعدي فمن أحبهم فبحبي أحبهم، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم، ومن آذاهم فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله ، ومن آذى الله فيوشك أن يأخذه**»[2].

---

(١) رواه مسلم .

(٢) أخرجه مسلم عن عبد الله بن مغفل (الخازن).

والصحابة هم الذين نقلوا لنا هذا الدين، والهجوم على واحد من الصحابة تقويض لهذه المنزلة، وينفتح معها الباب من خلاله للانقضاض على غيره من الصحابة، وهذه هي الثانية، والثالثة أن تجريح هؤلاء يمتد بالضرورة إلى ما نقلوه إلينا ورووه من سُنّة رسول الله ﷺ، فإذا قُوِّضت السُّنَّة بالمطاعن على رواتها وثقاتها انهار الأساس الثاني للإسلام، والسُّنَّة شارحة ومبيِّنة للقرآن ومشرِّعة، فقد بلَّغ الرسول ﷺ كتاب ربه، وبيَّن للناس ما نزَّل عليهم، أنزل الله عليه الكتاب، وأنزل عليه الحكمة فالسُّنَّة منزلة كالقرآن. كما أشار إلى ذلك الأستاذ المحدث الشيخ السيد صقر، فإذا جرحوا الشوامخ من حفاظها ورواتها ونقلتها الثقات والمحققين من الأفذاذ الذين نذروا حياتهم لحفظها وصيانتها، فقد جرحوا شهودنا، لإبطال الكتاب والسُّنَّة، وما أدق ما أورده فضيلة الشيخ أبي شهبة في كتابه القيم «دفاع عن السُّنَّة» حين نقل مقالة الإمام أبي زرعة الرازي حيث يقول: «إذا رأيت الرجل ينتقص أصحاب رسول الله ﷺ فاعلم أنه زنديق، وذلك لأن الرسول ﷺ ،حق والقرآن حق، وما جاء به حق، وإنما أدى ذلك إلينا كله الصحابة رضي الله عنهم ، وهؤلاء يريدون أن يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسُّنَّة، والجرح بهم أولى، وهم زنادقة» وبذلك نعلم :

لماذا هذه الحملة الشديدة على أبي هريرة رضي الله عنه؟

إذا أردنا أن نجيب على السؤال المهم وهو: لماذا الحملة على أبي هريرة له رضي الله عنه؟ فسنجد أن جزءاً من هذه العملية قديم قدم الحملات الشعوبية التي كانت تستهدف تشويه الإسلام والطعن فيه بألوان مختلفة من المطاعن وما تبع ذلك من فتن وتأليب على الصحابة رضوان الله عليهم، ثم تطور هذا الأمر فجاءت الفِرَق وأصحاب الأهواء الذين ركزوا جهدهم في الهجوم على كل الأحاديث التي

تخالف نحلهم وأهواءهم، ثم أن هذه الفئة أخذت تهاجم الصحابة وتنتقص من قدرهم وخاصة أولئك الذين يروون أحاديث لا تروق لهم، وقد بلغت الجرأة ببعضهم أنه كفَّر مجموعة من الصحابة مع أن القرآن الكريم كرمهم وأكرمهم وجعلهم من أهل الجنة حيث يقول الله ﷻ: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾﴾ [التوبة] .

وقد اتجهت فئة أخرى إلى الطعن في الصحابة وتزييف أحاديث نسبتها إليهم، ولكن الله سبحانه كان لهم بالمرصاد فقد هيأ رجال الحديث الذين تصدوا لهذا الأمر وأظهروا هذا التزييف وأفسدوا عليهم كيدهم .. وذلك بتخريج الأحاديث تخريجاً مسلسلاً صحيحاً واضحاً ونقد الرواة والروايات. وهكذا أكرم الله ﷻ الصحابة بالمحدثين وحمى الحديث النبوي من تلك الروايات الفاسدة والمزيفة التي أدخلت عليه، ولكن بعض أولئك الحاقدين على الإسلام واصلوا جهودهم وعمدوا إلى الطعن في الصحابة أنفسهم وخاصة المكثرين منهم، أمثال أبي هريرة ﷺ وأخذوا يروجون التهم الباطلة حوله، ومن يقرأ كلامهم لأول وهلة ينخدع بهم ويظن في هذا الصحابي الجليل الظنون مع أنه – كما أوضحت في كتابي هذا – رجل صحابي صادق دقيق في روايته وقد استخدمت الحاسب الآلي بكل دقة لإظهار عدد ما رواه ونوع ما رواه وسند ما رواه، فظهرت لنا ولله الحمد الحقائق التي أوضحتها في كتابي هذا عنه، والتي أضعها بين يدي القارئ المنصف ليطَّلع بنفسه على حقيقة هذا الصحابي.. ومن واجبي أن أوضح أن هناك حملة تبناها بعض المستشرقين وجاءت في شكل حرب فكرية وثقافية تحت ستار البحث فقاموا بأعمال ظاهرها خدمة التراث الإسلامي ودسوا في ثناياها ما يفسد على المسلمين دينهم، ويشككهم في أصوله وبصورة خاصة في الأحاديث النبوية الشريفة وفي رواتها .. وتأثر بهم من اغتر بظاهر هدفهم وردد مطاعنهم في الإسلام

ورواة نصوصه - وكانت فتنة - تحقق فيها حفظ الله لدينه وقرآنه فنهض لتفنيد ادعاءاتهم علماء الإسلام في كل جيل بما يظهر الحق ويبطل الباطل.

وكان أبو هريرة ﷺ ممن حاولوا تشويه سيرته وتجريح رواياته ثم انتقلوا من الهجوم عليه إلى التطاول على بعض ما رواه عن النبي ﷺ وبنوا على ذلك هجومهم على السُّنَّة والتشكيك فيها بصورة عامة حتى وصلوا إلى هدفهم الحقيقي من الهجوم على القرآن الكريم، وحاولوا وصفه بالشعر تارة وبالأساطير تارة - وبالانتحال تارة - ولكي يصلوا إلى هدفهم ربُّوا في كل جيل من شبابنا من يقول بقولهم ومن يردد مزاعم حقدهم حتى يهزوا الشجرة ببعض فروعها، ولكن قواعد البحث التي وضعها علماء الأمة والتي اتضحت بما لا مزيد عليه حسب كل مقاييس البحث العلمي استطاعت أن تبين فساد مزاعمهم - وهذه القواعد هي ما تسمى عندنا بعلوم الأصول - في الحديث والفقه والتفسير والتاريخ.

ولا بد أن نعلم دقة مصطلح علم الحديث الذي يمر بمراحل من حفظ الخبر ونقله وتمحيصه والحكم عليه، وفي كل مرحلة من هذه المراحل عمل عظيم وجهد كبير، ثم إن الراوي يحدث بمروياته ويحفظها أو يدوِّنها في كتاب عن شيوخه ومن يروي عنهم، وعلم الرواية كان فاتحة خير وأساساً من أسس علم الحديث.

ولا شك أن علم الرواية فيه تتبُّع وبحث ومعرفة بالتراجم والطبقات وأحوال الرواة وخبرة بالمتون والألفاظ وأنواع التراجيح. ثم إن علم الجرح والتعديل علم اهتم بأحوال الرجال من حيث الحكم عليهم بالقبول أو بالرد فيصف عدالتهم ويؤكد الثقة في العدول ويفرزهم عن المجروحين أو المتروكين.

وأما علم نقد المتن وهو من قواعد الحديث فهو يتعامل مع فهم النص ومدى

ثبوته ونشأ عنه مختلف الحديث، أو ما يسمى بمشكل الحديث وهو (أي: علم نقد المتن من الجوانب المهمة في علم الحديث)، وكذلك علم العلل وهو علم متابعة الثقات وروايتهم وهو نوع من النقد الموضوعي العميق له أسسه وقوانينه.

وهكذا نعلم عظمة هذا العلم؛ أي علم الحديث ودقته، وهو العلم الذي حفظ به الله ﷻ السُّنَّة النبوية حتى وصلت إلينا على هذا النحو الذي نفخر به وبدقته وصحته وثبوته .

ولا شك في أن حفظ السُّنَّة جزء من حفظ القرآن لأنها بيان للقرآن .

وما دام القرآن قد تكفّل الله بحفظه حيث قال :﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ۝٩﴾ [الحجر].

فالسُّنَّة محفوظة بحفظ الله لها أيضاً؛ لأنها بيان للقرآن.

وسيدنا محمد ﷺ لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى، هيَّأ الله لكلامه من يحمله ويحفظه وينقله، حفظه الصحابة ونقلوه ثم التابعون ومن بعدهم حتى وصل إلينا.

الحديث عن أبي هريرة

أبو هريرة صحابي جليل عُرف بملازمته لرسول الله ﷺ، وأخذه الكثير والكثير عنه ﷺ.

اسمه وسبب كنيته بأبي هريرة :

هو أبو هريرة بن عامر الدوسي، واسمه عبد الرحمن بن صخر، وكنيته أبو هريرة من قبيلة دوس إحدى قبائل اليمن، قال ابن إسحاق : قال لي بعض أصحابنا عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان اسمي في الجاهلية عبد شمس بن صخر، فسماني رسول الله ﷺ عبد الرحمن، وكُنِّيتُ أبا هريرة لأني وجدت هرة فحملتها في كمي فقيل لي : أبو هريرة. (اهـ. «الإصابة»).

وأخرج الترمذي[1] بسند حسن عن أبي رافع قال: قلت لأبي هريرة : لِمَ كُنِّيت أبا هريرة؟ قال: كنت أرعى غنمَ أهلي، وكانت لي هرة صغيرة، فكنت أضعها بالليل في شجرة وإذا كان النهار ذهبت بها معي فلعبت بها، فكنُّوني أبا هريرة. (اهـ. «الإصابة»).

وفي «صحيح البخاري» أن النبي ﷺ قال له: أبا هريرة، وذكر الترمذي عن البخاري أن اسمه في الجاهلية: عبد شمس، واسمه في الإسلام: عبد الله، والله أعلم. وفي «صحيح البخاري» أن النبي ﷺ قال: « **يا أبا هر** »، وقال أبو معشر المدائني عن محمد بن قيس قال: كان

(١) سنن الترمذي، كتاب المناقب رقم (٣٨٤٠) ، وذكره ابن سعد في «الطبقات»، وابن عساكر في «تاريخ مكة»، والحافظ في «الإصابة».

أبو هريرة يقول: «لا تكنُّوني أبا هريرة فإن النبي ﷺ كناني أبا هر والذكر خير من الأنثى».

أمه وبرِّه بها:

هي: ميمونة بنت صبيح، وكان أبو هريرة باراً بأمه، فقد روى القعنبي قال: حدثنا محمد بن هلال عن أبيه قال: خرجت يوماً من بيتي إلى المسجد فوجدت نفراً فقالوا: ما أخرجك؟ قلت: الجوع، فقالوا: ونحن والله ما أخرجنا إلا الجوع.

فقمنا، فدخلنا على رسول الله ﷺ فقال: «**ما جاء بكم هذه الساعة؟**» فأخبرناه، فدعا بطبق فيه تمر فأعطى كل رجل منا تمرتين، فقال: «**كلوا هاتين التمرتين واشربوا عليهما من الماء، فإنهما ستجزيانكم يومكم هذا**».

فأكلت تمرة وخبأت الأخرى، فقال: «**يا أبا هريرة، لِمَ رفعتها؟**» قلت: لأمي. قال: «**كُلها، فسنعطيك لها تمرتين**»[1]. وقصة إسلامها تدل على ذلك كما سيأتي.

قِدَم إسلامه وهجرته رضي الله عنه:

وأما عن قِدَم إسلامه، فقد ذكر مجموعة من الرواة أن إسلام أبي هريرة كان سنة سبع من الهجرة بين الحديبية وخيبر، وكان عمره ثلاثين سنة، وهاجر إلى المدينة المنورة. ففي «صحيح البخاري» عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما قدمت على النبي ﷺ وأبق غلام لي في الطريق، فلما قدمت على النبي ﷺ فبايعته فبينا أنا عند النبي ﷺ إذ طلع الغلام، فقال لي النبي ﷺ: «**يا أبا هريرة هذا غلامك؟**» فقلت: هو حُرّ لوجه الله فأعتقته.

---

(١) «السير» ص ٥٩٢.

وقد أسلم أبو هريرة ﷺ بدعوة الطفيل بن عمرو الدوسي قبل الهجرة بسنين، فقد روى ابن إسحاق عن الطفيل قال : كنت رجلاً شاعراً سيداً في قومي، فقال: فقدمت مكة، فمشيت إلى رجالات قريش، فقالوا : يا طفيل إنك امرؤ شاعر سيد مطاع في قومك، وإنا قد خشينا أن يلقاك هذا الرجل فيصيبك ببعض حديثه، فإنما حديثه كالسحر، فاحذره أن يدخل عليك وعلى قومك ما أدخل علينا وعلى قومنا، فإنه يفرق بين المرء وابنه وبين المرء وزوجته وبين المرء وأبيه، فوالله ما زالوا يحدثونني وينهونني أن أسمع منه حتى قلت والله لا أدخل المسجد إلا وأنا ساد أذني . قال : فعمدت إلى أذني فحشوتهما كرسفاً، ثم غدوت إلى المسجد، فإذا برسول الله ﷺ قائم في المسجد، قال: فقمت منه قريباً، وأبى الله إلا أن يسمعني بعض قوله، فقلت في نفسي: والله إن هذا لعجز، والله إني امرؤ ثبت: ما يخفى عليَّ من الأمور حسنها ولا قبيحها، والله لأستمعن منه، فإن كان أمره رشداً أخذت منه، وإن كان غير ذلك اجتنبته، فقلت بالكرسفة فنزعتها، من أذني فألقيتها، ثم استمعت إليه، فلم أسمع كلاماً قط أحسن من كلام يتكلم به. فقلت في نفسي : يا سبحان الله، ما سمعت كاليوم كلاماً أحسن منه، ولا أجمل ثم انتظرت رسول الله ﷺ حتى انصرف، فاتبعته، فدخلت معه بيته، فقلت له : يا محمد إن قومك جاءوني فقالوا لي كذا ... وكذا، فأخبرته بالذي قالوا، وقد أبى الله إلا أن يسمعني منك ما تقول، قد وقع في نفسي أنه حق، فاعرض عليَّ دينك، وما تأمر به وما تنهى عنه .

فعرض رسول الله ﷺ عليَّ الإسلام فأسلمت، ثم قلت يا رسول الله إني أرجع إلى دوس، وأنا فيهم مطاع، وأنا داعيهم إلى الإسلام لعل الله أن يهديهم فادع الله أن يجعل لي آية تكون لي عوناً عليهم فيما أدعوهم. فقال: «**اللَّهُمَّ اجعل له آية تعينه على ما ينوي من الخير**».

فخرجت حتى أشرفت على ثنية أهلي التي تهبطني على حاضرة دوس، وأبي هناك شيخ كبير، وامرأتي ووالدتي. فلما علوت الثنية وضع الله بين عيني نوراً، فرآه الحاضر في فرآه الحاضر في ظلمة الليل وأنا منهبط من الثنية : فقلت : اللَّهُمَّ في غير وجهي فإني أخشى أن يظنوا أنها مثلة لفراق دينهم. فتحول في رأس سوطي، فلقد رأيتني أعبر على بعيري بينهم، وإنه على رأس سوطي كأنه قنديل معلق فيه، حتى قدمت عليهم.

فأتاني أبي، فقلت: إليك عني فلست منك ولست مني. قال: وما ذاك يا بني؟ قلت: أسلمت واتبعت دين محمد. فقال : أي بني فإن ديني دينك. فأسلم وحسن إسلامه، ثم أتتني صاحبتي، فقلت: إليك عني فلست منك ولست مني. قالت: وما ذاك؟ بأبي وأمي أنت. قلت: أسلمت واتبعت دين محمد. قالت فديني دينك. فقلت: فاعمدي إلى هذه المياه فاغتسلي منها وتطهري وتعالي، ففعلت، ثم جاءت فأسلمت وحَسُن إسلامها . ثم دعوت دوساً إلى الإسلام، فأبت عليَّ وتعاصت.

واستجاب لدعوته أبو هريرة ﵁ فقط، وتابع الطفيل كلامه : ثم قدمت على رسول الله ﷺ بمكة فقلت : يا رسول الله غلب على دوس الزنا والربا فادع الله عليهم، فقال: «**اللَّهُمَّ اهد دوساً**».

ثم رجعت إليهم. وهاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة، فأقمت بين ظهرانيهم أدعوهم إلى الإسلام، حتى استجاب لي منهم من استجاب. ثمانون أو تسعون بيتاً، وسبقتني بدر وأُحد والخندق مع رسول الله ﷺ، ثم قدمت على رسول الله ﷺ إلى المدينة.

وعندما قدم الطفيل إلى المدينة القدمة الثانية كان بصحبته أبو هريرة ﵁ وذلك يوم خيبر.

ولذا ؛ فإنا نجزم أن إسلام أبي هريرة كان قبل الهجرة بسنين بعد إسلام الطفيل بقليل، وهجرته إلى المدينة كانت سنة سبع من الهجرة يوم خيبر وكان عمره ثلاثين سنة، ولازم الرسول ﷺ ملازمة تامة يدور ويأكل عنده في غالب الأحيان، وأبو هريرة يعتبر عريف أهل الصُّفَّة.

وكانت صحبة أبي هريرة رضي الله عنه أربع سنين وليال، كما جاء برواية حميد بن عبد الرحمن، وقال الذهبي: وهذا أصح، فَمِنْ فتح خيبر إلى الوفاة أربعة أعوام وليال.

إسلام قومه :

وأما عن إسلام قومه فسبب إسلامهم دعوة الرسول ﷺ. ففي «صحيح البخاري» عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء الطفيل بن عمرو إلى النبي ﷺ فقال: إن دوساً قد هلكت، عصت وأبت، فادع الله عليهم. فقال : «**اللَّهُمَّ اهد دوساً وائت بهم**» فخرج جندب بن عمرو الدوسي ومعه خمسة وسبعون رجلاً من قومه فأسلم وأسلموا، وكان جندب يقدمهم رجلاً رجلاً.

وقد ذكر البعض أن أبا هريرة لما عاد إلى قومه دعاهم إلى الإسلام فلم يستجيبوا وآذوه، فجاء إلى النبي ﷺ وطلب منه الدعاء عليهم، فما كان من الحبيب ﷺ إلا أن قال: «**اللَّهُمَّ اهد دوساً وائت بهم مسلمين**» فجاءوا بهذا العدد.

أوصافه وشمائله رضي الله عنه :

كان رضي الله عنه آدم بعيد ما بين المنكبين يضفر رأسه ضفيرتين، أفرق الثنيتين، وذكر ابن عساكر في «تاريخ دمشق» :كان صادق اللهجة خفيف الروح محبباً في الصحابة محباً للمزاح.

زهده وعبادته وورعه ﷺ:

أما زهده فكان ﷺ من أهل الصُّفَّة، وكان يصحب الرسول ﷺ في أكثر أوقاته ويأكل عنده، وكثيراً ما كان يتحمل آلام الجوع حرصاً منه أن لا يفوته شيء من حديث رسول الله ﷺ أخرج البخاري [١] عن أبي هريرة ﷺ:« والله الذي لا إله إلا هو إن كنت لأعتمد على الأرض بكبدي من الجوع، وأشد الحجر على بطني». ويقول: «رأيتني أصرع بين منبر رسول الله ﷺ وحجرة عائشة، فيقال: مجنون وما بين جنون، وما بي إلا الجوع».

وأما عبادته وورعه، فقد روى الإمام أحمد عن أبي عثمان النهدي قال : تضيفت أبا هريرة ﷺ سبعاً ، فكان هو وامرأته وخادمه يقسمون الليل ثلاثاً، يصلي هذا، ويوقظ هذا[٢]. وأخرج ابن سعد عن عكرمة أن أبا هريرة ﷺ كان يسبح في كل يوم اثنتي عشرة ألف تسبيحة، يقول :أسبح بقدر ديتي[٣].

بكاؤه عند ذكر النبي ﷺ :

كان ﷺ شديد التأثر، سريع البكاء من خشية الله، وذا مشاعر رقيقة، يعطف على الضعفاء، وأصحاب الابتلاء، ويبكي لبكائهم، ويتأثر بمصابهم. وقد روى عبد الوهاب المدني قال : بلغني أن رجلاً دخل على معاوية فقال : مررت بالمدينة فإذا أبو هريرة جالس في المسجد، حوله حلقة يحدثهم، فقال: حدثني خليلي أبو القاسم ﷺ ثم استعبر[٤] فبكى، ثم عاد فقال : حدثني خليلي أبو القاسم، ثم استعبر فبكى ثم قام[٥].

---

(١) «صحيح البخاري»، كتاب الاعتصام، باب ما ذكر النبي ﷺ وحض على اتفاق أهل العلم.

(٢) «حلية «الأولياء ١/ ٣٨٢ لأبي نعيم، و«الإصابة» لابن حجر .

(٣) انظر: «سير أعلام النبلاء» ٢/ ٦١٠.

(٤) استعبر بكى.

(٥) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٩/ ١٢٣/ ١.

خوفه من الله ﷻ :

كان ﷺ ورعاً تقياً يخاف الله ويخشاه. وقد روى ميمون بن ميسرة قال : كانت لأبي هريرة صيحتان في كل يوم : أول النهار وآخره يقول : ذهب الليل وجاء النهار وعرض أهل فرعون على النار، فلا يسمعه أحد إلا استعاذ من النار[١].

وأخرج أبو نعيم في «الحلية» من طريق عبد الرزاق عن معمر قال: بلغني عن أبي هريرة أنه كان إذا مر بجنازة قال : روحي فإنا غادون، أو اغدي فإنا رائحون[٢].

وقال حزم القطعي : سمعت الحسن يقول : كان أبو هريرة إذا مرت به جنازة قال : اغدوا فإنا رائحون، وروحوا فإنَّا غادون[٣].

وروى ابن المبارك عن وهيب بن الورد عن مسلم بن بشير؛ أن أبا هريرة بكى في مرضه. فقيل : ما يبكيك؟ قال: ما أبكي على دنياكم هذه، ولكن على بعد سفري وقلة زادي، وأني أمسيت في صعودي ومهبطي على جنة أو نار، فلا أدري إلى أيهما يؤخذ بي[٤].

اعترافه بفضل الله عليه:

كان ﷺ متواضعاً شكوراً ﷻ ، معترفاً بفضل الله عليه. فقد روى هشام عن محمد قال: كنت عند أبي هريرة فتمخط فمسح بردائه وقال : الحمد لله الذي جعل أبا هريرة يتمخط في الكتان، لقد رأيتني وإني لأخر فيما بين منزل عائشة والمنبر مغشياً علي من الجوع.

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٩/ ١٢٢/ ١.

(٢) «الحلية» ١/ ٣٨٣.

(٣) تاريخ دمشق ١٩/ ١٢٦/ ٢.

(٤) وفي «الطبقات»: «فلا أدري إلى أيهما يسلك بي» ٤/ ٣٣٩.

وعن حميد بن مالك بن خيثم قال : كنت جالساً عند أبى هريرة في أرضه بالعقيق، فأتاه قوم فنزلوا عنده. قال حميد فقال: اذهب إلى أمي فقل: إن ابنك يقرئك السلام ويقول: أطعمينا شيئاً. قال: فوضعت أقراصاً في الصحفة، وشيئاً من زيت وملح فوضعتها على رأسي، فحملتها إليهم.فلما وضعته بين أيديهم كبَّر أبو هريرة وقال: الحمد لله الذي أشبعنا من الخبز بعد أن لم يكن طعامنا إلا الأسودين التمار والماء[1].

وقال ابن لهيعة عن أبي يونس عن أبي هريرة: أنه صلَّى بالناس يوماً، فلما سلَّم رفع صوته فقال: الحمد لله الذي جعل الدين قواماً، وجعل أبا هريرة إماماً بعد أن كان أجيراً لابنة غزوان على شبع بطنه وحمولة رجله[2].

وروى ابن علية عن الجريري عن مضارب بن حزن قال: بينا أنا أسير تحت الليل إذا رجل يكبر، فألحقه بعيري فقلت: من هذا؟ قال: أبو هريرة. قلت ما هذا التكبير ؟ قال :شكر. قلت على مه ؟ قال : كنت أجيراً لبسرة بنت غزوان بعقبة رجلي وطعام بطني، وكانوا إذا ركبوا سقت بهم، وإذا نزلوا خدمتهم فزوجنيها الله فهي امرأتي[3].

شجاعة أبي هريرة رضي الله عنه:

ومن أبرز صفات أبي هريرة رضي الله عنه جرأته، فقد كان جريئاً في سؤال رسول الله ﷺ كما روي في« مسند الإمام أحمد» ٥/ ١٣٩ قال أُبي بن كعب رضي الله عنه: كان أبو هريرة جريئاً على أن يسأل رسول الله ﷺ عن أشياء لا يسأله عنها غيره، وقد كان جريئاً وقت الفزع. فقد روى مسلم في «صحيحه» عن أبي هريرة قال: كنا قعوداً

(١) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص ٥٧٢) ، «الموطأ » ٢/ ١٨٠٢ وإسناده صحيح .
(٢) أبو نعيم في «الحلية» ١/ ٣٧٩.
(٣) رجاله ثقات، أخرجه أبو نعيم ١/ ٣٨٠ . عقبة رجلي : نوبة ركوبي .

حول رسول الله ﷺ معنا أبو بكر وعمر، في نفر. فقام رسول الله ﷺ من بين أظهرنا، فأبطأ علينا وخشينا أن يقتطع دوننا، وفزعنا فقمنا. فكنت أول من فزع. فخرجت أبتغي رسول الله ﷺ حتى أتيت حائطاً للأنصار لبني النجار، فدرت به هل أجد له باباً؟ فلم أجد، فإذا ربيع يدخل في جوف حائط من بئر خارجة - والربيع الجدول - فاحتفزت كما يحتفز الثعلب فدخلت على رسول الله ﷺ، فقال: «**أبو هريرة؟**» فقلت نعم يا رسول الله. قال: «**ما شأنك؟**» قلت: كنت بين أظهرنا[١] فقمت فأبطأت علينا، فخشينا أن تقتطع دوننا[٢] ففزعنا[٣] فكنت أول من فزع فأتيت هذا الحائط فاحتفزت كما يحتفز الثعلب[٤] وهؤلاء الناس ورائي . فقال :« **يا أبا هريرة** - وأعطاني نعليه - قال : **اذهب بنعلي هاتين، فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا الله مستيقناً بها قلبه، فبشره بالجنة**». فكان أول من لقيت عمر ، فقال : ما هاتان النعلان يا أبا هريرة؟ فقلت : هاتان نعلا رسول الله ﷺ بعثني بهما من لقيت يشهد أن لا إله إلا الله مستقيناً بها قلبه، بشرته بالجنة فضرب عمر بيده بين ثديي فخررت لأستي[٥] فقال : ارجع يا أبا هريرة فرجعت إلى رسول الله ﷺ فأجهشت[٦] بكاء[٧] وركبني عمر[٨] فإذا هو على أثري فقال لي رسول الله ﷺ: «**ما لك يا أبا هريرة؟**» فقلت لقيت عمر فأخبرته بالذي بعثتني به فضرب بين ثديي ضربة خررت لأستي، قال: ارجع، فقال له رسول الله ﷺ: «**يا عمر ! ما ، حملك على ما فعلت؟**»

---

(١) أظهرنا : قال أهل اللغة: يقال: نحن بين أظهركم؛ أي: بينكم.

(٢) وخشينا أن يقتطع دوننا ؛ أي: يصاب بمكروه من عدو.

(٣) وفزعنا: الفزع يكون بمعنى: الروع، وبمعنى: الهبوب للشيء والاهتمام به.

(٤) فاحتفزت كما يحتفز الثعلب ؛ معناه : تضامت ليسعني المدخل.

(٥) لأستي: هو اسم من أسماء الدبر ... والمستحب في مثل هذا الكناية عن قبيح الأسماء، واستعمال المجاز.

(٦) فأجهشت : قال القاضي عياض رحمه الله : هو أن يفزع الإنسان إلى غيره وهو متغير الوجه متهيئ للبكاء، ولما يبك بعد.

(٧) بكاء منصوب على المفعول له .

(٨) وركبني عمر: فمعناه : تبعني ومشى خلفي في الحال بلا مهلة.

قال: يا رسول الله بأبي أنت وأمي أبعثت أبا هريرة بنعليك، من لقي يشهد أن لا إله إلا الله مستيقناً بها قلبه، بشره بالجنة؟ قال: «**نعم**». قال : فلا تفعل فإني أخشى أن يتكل الناس عليها، فخلهم[1] يعملون . قال رسول الله ﷺ: «**فخلهم**».

وكان رضي الله عنه شجاعاً يصدع بالحق ولا يخشى في الله لومة لائم: دخل يوماً من الأيام دار مروان بن الحكم وهي تبنى فرأى فيها تصاوير فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**يقول الله عز وجل: ومن أظلم ممن ذهب يخلق خلقاً كخلقي فليخلقوا ذرة**» (أصله في «صحيح البخاري»)، وواجه مروان بحديث رسول الله ﷺ ولم يخش في الله لومة لائم .

وقد مرَّ على قوم يتوضؤون ولا يحسنون الوضوء، فقال لهم: أسبغوا الوضوء فإني سمعت أبا القاسم ﷺ يقول: «**ويل للأعقاب من النار**» ... وهكذا كان يصدع بالأمر بالمعروف رضي الله عنه . فأنت ترى موقف أبي هريرة يوم أن فزع والناس وراءه ودعم الرسول ﷺ له وتكليفه بالبشارة التي هي من أثقل البشارات وموقف عمر بن الخطاب منه وشدته عليه، وفي الحديث فضل عمر رضي الله عنه واستجابة الرسول ﷺ لاقتراحه ولعله من «**الموافقات**».

فضائل أبي هريرة:

ويكفي أبا هريرة رضي الله عنه شرفاً أنه كان من كبار الصحابة الأجلاَّء، ومن الملازمين لرسول الله ﷺ، يدور معه حيث دار، ويأكل عنده غالب الأحيان إلى أن توفي ﷺ وهو عنه راض وهو الذي كنَّاه بهذه الكنية التي اشتهر بها حتى كاد الناس أن ينسوا اسمه فاختلف فيه . . .

ويكفي الصحابي أبا هريرة رضي الله عنه شرفاً أن الصحابة كلهم عدول بشهادة الله:

---

(١) أي: فاتركهم .

﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾ ﴾ [التوبة] وبشهادة رسوله ﷺ: «لا الله تسبوا أصحابي فلو أن أحدكم أنفق مثل أُحد ذهباً ما أدرك مُدَّ أحدهم ولانصيفه ... [(١)]».

ويكفي أبا هريرة ﷺ شرفاً أنه كان من أهل الصُّفة الذين لا يأوون إلى دار ولا إلى أهل، وأنه وهب حياته لخدمة رسول الله ﷺ، وأنه كان زاهداً لا يشغله عن صحبة رسول الله ﷺ وسماع حديثه زرع ولا سوق، وأن النبي ﷺ قال له:« ألا تسألني من هذه الغنائم التي سألني أصحابك؟» فقال أبو هريرة ﷺ فقلت: أسألك أن تعلمني مما علمك الله[(٢)] .

ويكفي أبا هريرة ﷺ شرفاً – وهذا بيت القصيد – كثرة حفظه، وقصة الرداء التي ستأتي، وهي من دلائل النبوة، ومن دلائل صدقه كل ما روى عن رسول الله ﷺ من حديث وأنها ثابتة في «الصحيحين» وغيرهما من كتب الحديث.

ويكفي أبا هريرة ﷺ شرفاً شهادة طلحة بن عبيد الله ﷺ أحد العشرة المبشرين بالجنة حين قال: «لا شك أن أبا هريرة سمع من رسول الله ﷺ ما لم نسمع».

وقال الإمام الشافعي ﷺ: أبو هريرة أحفظ من روى الحديث في دهره .

وقال البخاري: روى عنه نحو الثمانمائة من أهل العلم وكان أحفظ من روى الحديث في عصره، والإمام البخاري من القرون التي شهد لها رسول الله ﷺ بالخيرية، ومشايخه منهم من حدثه عن التابعين ومنهم من أخذ عن كبار أتباع الأتباع ابن حجر العسقلاني وأكثر الذين رووا عن

(١) متفق عليه .

(٢) «البداية والنهاية» لابن كثير ٨/ ١١١.

أبي هريرة ﷺ الذين عناهم البخاري هم صحابة أو تابعون، وفيهم كبار أهل العلم من الصحابة والتابعين، وقد عمل على جمع أسمائهم الشيخ عبد المنعم العلي العزي، ورتبهم على الحروف الهجائية وبالرجوع إليها نجد أن العدد قد وصل عنده إلى (٧٦٦) وبهذا يكون البخاري دقيقاً جداً في إحصائه، حيث قال نحو الثمانمائة [١]، وبسهولة يستطيع الإنسان أن يعرف عدد الصحابة منهم وعدد كبار التابعين، وسيأتي ذكر بعض أسمائهم .

إن في هؤلاء الثمانمائة من الصحابة والتابعين وكبار أهل العلم في عصره خير شاهد على عظيم قدر أبي هريرة ﷺ وصدق حديثه، وكل شاهد من هؤلاء خير من ملء الأرض من العدول الذين تقبل شهادتهم في هذا الزمان.

إن التطاول على الصحابة الكرام ﷺ وعلى رواة الحديث منهم تطاول على السُّنَّة الشريفة وهذا إثم كبير، يجعل القائل به أو المروج له في عداد الزنادقة والعياذ بالله .

هذا هو أبو هريرة ﷺ في حفظه وورعه وزهده وتحرجه من رواية الحديث لولا آيتان في كتاب الله، خشي أن يدخل في أهلهما فلم يكتم شيئاً سمعه من رسول الله ﷺ ، وهذا أبو هريرة ﷺ في شهادة رسول الله ﷺ له بالحرص على العلم وحرصه على الحديث، وهذا هو أبو هريرة ﷺ في حب الله ورسوله وحب عباد الله المؤمنين له، ودعوة النبي ﷺ له بذلك ودعوته له بالحفظ فهل يخطر على عقل مسلم بعد هذا أن يستكثر رواية أبي هريرة ﷺ للحديث أو يشك في صدق روايته عن رسول الله ﷺ ، وقد كانت كثرة حفظه ببركة دعاء النبي ﷺ ، وهي من دلائل

(١) كتاب «الدفاع» عن أبي هريرة.

النبوة لرسول الله ﷺ، ومن علائم الصدق والحب والإخلاص، والرغبة في نشر العلم ابتغاء الأجر، والحرص على ميراث النبوة.

وقد تميز ﷺ بحفظ .. وسعة رواية، ودقة، شهد له بها الصحابة الكرام ﷺ، وقد شهد له الصحابة بالصدق، واعترفوا له بالسبق، فهذا طلحة بن عبيد الله ﷺ أحد العشرة المبشرين بالجنة يقول – كما مرَّ معنا سابقاً : لا أشك أن أبا هريرة من سمع رسول الله ﷺ ما لم نسمع. وروى الترمذي عن عمر ﷺ أنه قال لأبي هريرة ﷺ : أنت كنت ألزمنا له لرسول الله ﷺ وأحفظنا لحديثه. وقال عبد الله بن عمر ﷺ: أبو هريرة خير مني وأعلم بما يحدِّث، وأخرج مسدد عن ابن عمر أنه كان إذا سمع أبا هريرة يتكلم قال : إنا نعرف ما يقول، ولكنا نجبن ويجترئ. وذلك لثقته بحفظه.

ومن المهم أيضاً أن نعلم أن أبا هريرة ﷺ لم يروا أحاديثه كلها عن النبي ﷺ ، بل روى كثيراً منها عن الصحابة، فقد حدَّث عن أبي بكر وعمر والفضل بن عباس وأُبي بن كعب وأسامة بن زيد وعائشة ﷺ، وروى عنه من الصحابة: ابن عمر وابن عباس وجابر وأنس وواثلة بن الأسقع ﷺ ، وعرف علماء التابعين قدر أبي هريرة ﷺ وصدقه وأمانته في رواية الأحاديث فروى عنه خلق كثير، وقد ذكرنا قول البخاري: روى عنه الثمانمائة من أهل العلم، وكان أحفظ من روى الحديث في عصره، وأخرج البغوي من رواية ابن عياش عن الأعمش بلفظ : «ما كان أفضلهم فحسب ولكنه كان أحفظ ...». وقد ذكرنا قول الشافعي : أبو هريرة أحفظ من روى الحديث في دهره وقد بلغ من دقة حفظه ما رواه أبو الزعيزعة كاتب مروان قال : أرسل مروان إلى أبي هريرة ﷺ فجعل يحدثه، وكان أجلسني خلف السرير أكتب ما يحدث به حتى إذا كان في رأس الحول أرسل إليه فسأله، وأمرني أن أنظر ، فما غيَّر حرفاً عن حرف.

فـأيُّ شـيء أعظـم شـهادة ودلالـة علـى دقـة حفظـه مـن هـذا الامتحـان الـذي نجـح فيـه (وهـو لا يعلـم) كما يجـوز الماء إلـى منتهاه فـلا يغيِّـر حرفاً عن حـرف؟!!.

محبة المؤمنين له وإسلام أمه :

وأما عن محبة المؤمنين له وإسلام أمه، فقد روى أحمد عن أبي هريرة ﷺ قال : أما والله ما خلق الله مؤمناً يسمع بي يسمع بي ولا يراني إلا أحبني، قال: وما علمك بذلك يا أبا هريرة؟ قال: إن أمي كانت مشركة، وإني كنت أدعوها إلى الإسلام، وكانت تأبى عليَّ، فدعوتها يوماً فأسمعتني في رسول الله ﷺ ما أكره، فأتيت رسول الله ﷺ وأنا أبكي، فذكرت له فقال: «**اللَّهُمَّ اهد أم أبي هريرة**»، فخرجت عدواً فإذا بالباب مجاف، وسمعت خضخضة الماء ثم فتَحتْ الباب فقالت : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فرجعت وأنا أبكي من الفرح، وقلت: يا رسول الله ادع الله أن يحببني وأمي إلى المؤمنين فدعا[1]. وفي رواية [2]فقال: «**اللَّهُمَّ حبِّب عُبيدك هذا وأمه إلى عبادك المؤمنين، وحببهم إليهما**».

وفي هذا الدعاء مغزى عظيم، ودليل ساطع، على مكانة أبي هريرة ﷺ من رسول الله ﷺ وحبه له، فلو لم يكن صادقاً في حب الله ورسوله لم يحبه الرسول ﷺ هذا الحب الذي أتاح له أن يدخل معه، ويلازمه تلك الملازمة التي تحدثنا عنها آنفاً، ولو لم يكن النبي ﷺ عظيم الحب لأبي هريرة ﷺ ما خص أمه بهذا الدعاء العظيم: «**اللَّهُمَّ اهد أم أبي هريرة**» فقد عزَّ على رسول الله ﷺ بكاء أبي هريرة وحزنه على أمه لما كانت تأباه من الهدى، ولما قالته من سوء فلم يدع عليها

(١) مسند أحمد (٢/ ٢١٩ ، ٢٢٠ ، و «صحيح مسلم»، كتاب فضائل الصحابة، رقم .(٢٤٩١)
(٢) «حسن السير»ص٥٩٣

- وكانت لذلك أهلاً - بل دعا لها حباً في هدايتها وتطييباً لخاطر أبي هريرة ﷺ ومواساة له، وليدخل السرور على قلبه ... ولم يكتف النبي ﷺ بهذا، بل أجاب أبا هريرة إلى طلبه حين رجع إليه يبكي من الفرح بإسلام أمه فدعا الله أن يحبب أبا هريرة وأمه إلى المؤمنين، وقد كان هذا الدعاء مصدر سعادة أبي هريرة واعتزازه بحب المؤمنين له، وقد ظهر حب أهل الإيمان له في حياته وبعد وفاته حتى يقوم الناس لرب العالمين.

مدة صحبته:

ونأتي الآن إلى قضية صحبته لرسول الله ﷺ ، وما ذكر من أنها كانت مدة قصيرة وأنها لا تزيد عن بضعة أشهر ... وهذا كلام غير صحيح. فإن صحبته هذه قد جاوزت أربع سنين؛ لأن خيبر كانت في المحرم من السنة السابعة فتكون صحبته قد امتدت من بداية السنة السابعة فالثامنة فالتاسعة فالعاشرة والأشهر الأولى من السنة الحادية عشرة : المحرم، وصفر، وربيع الأول، فهي أربع سنوات وشهران وأيام من شهر ربيع الأول. فالثابت أنه لما فرغ ﷺ من خيبر أتاه أبو هريرة ﷺ مهاجراً من بلاد دوس مع الطفيل بن عمرو الدوسي ﷺ، وكان قد أسلم على يده، فالراجح أن أبا هريرة كان قد أسلم قبل خيبر، ثم جاء مهاجراً إلى الله ورسوله. وفي «صحيح البخاري»[1] عن أبي هريرة ﷺ قال : لما قدمت على النبي ﷺ قلت في الطريق :

يا ليلــة من طولهــا وعنائهــا على أنها من دارة الكفر نجت

فهو يستبطئ الليالي ويستحث الخطى ويترك الأهل والأوطان مهاجراً متشوقاً للقاء الهادي الحبيب ﷺ الذي أحبَّه قبل أن يراه، مودعاً مرابع الصبا،

(١) كتاب العتق، باب إذا قال لعبده : هو لله ، ونوى العتق والإشهاد بالعتق .

ومدارج الشباب مهاجراً عنها؛ لأنها أرض كفر لم يعد يطيق فيها بقاء ولا يستسيغ فيها عيشاً .

فلما وفد على النبي ﷺ وبايعه عند رجوعه من خيبر كان عمره ثلاثين سنة ولم يكن معه من حطام الدنيا شيء، ولم يكن يأوي إلى أهل، فالتحق بأهل الصُّفة، وعاش معهم، ولازم النبي ﷺ ملازمة تامة يدور معه حيث دار ويأكل عنده في غالب الأحيان.

المكثرون من الصحابة :

على أن هناك من الصحابة الكرام مكثرين في الحديث، تزيد رواية كل واحد منهم على ألف حديث غير أبي هريرة رضي الله عنه على التوالي :

١ - أبو هريرة	روى (٥٣٧٤)
٢-عبدالله بن الخطاب بن عمر بن الخطاب	روى (٢٦٣٠)
٣ - أنس مالك	روى (٢٢٨٦)
٤ - عائشة بنت أبي بكر الصديق	روت (٢٢١٠)
٥ - عبد الله بن عباس	روى (١٦٦٠)
٦- جابر بن عبد الله	روى (١٥٤٠)
٧- أبو سعيد الخدري	روى (١١٧٠)[1]

ولو تتبعنا أحاديث كل منهم لوجدنا قسماً منها مروياً عند أبي هريرة، مما يدل على أن كلاً منهم شارك أبا هريرة في بعض مروياته، ومما يدل على أن أكثر مرويات أبي هريرة شاركه في سماعها عن النبي ﷺ ونقلها عنه غيره، ولم ينفرد أبو

(١) كما نقله الشيخ ابن عثيمين في كتابه «مصطلح الحديث» ونقله غيره.

هريرة إلا بعدد محدود.

وكثير من المقلِّين وهم الذين لم تجاوز مروياتهم الألف قد شارك أبا هريرة في بعض مروياته أيضاً، وهذا مما يؤكد صدق أبي هريرة وإتقانه، ويبعد كل وهم وسوء ظن، فهو فوق ذلك، وهو المؤمن الورع التقي النقي الحافظ المتقن.

ومما تجدر الإشارة إليه أن المقلِّين لم يكونوا أقل أخذاً من المكثرين، ولكن موتهم المبكر أو انشغالهم بالفتوح أو قلة صحبتهم لرسول الله ﷺ أو عملهم أو غير ذلك كان السبب في قلة ما روي عنهم.

وفي الحقيقة إن المكثرين والمقلِّين من الصحابة كلهم كان حريصاً على دقة الرواية وأمانة الأداء وما أوضحناه في كتابنا هذا عن أبي هريرة رضي الله عنه وقضية إكثاره، وكيف أنه لم يرو كل الأحاديث بمفرده بل رويت من طريق غيره ينطبق مع كل المكثرين من الصحابة الذين لو تتبعنا أحاديثهم كما فعلنا مع أبي هريرة لوصلنا إلى نفس النتيجة.

إكثاره من الحديث وسببه :

قال ابن حجر (ص٣٨) أجمع أهل الحديث على أن أبا هريرة أكثر الصحابة حديثاً وأوسعهم رواية وأدقهم وألزمهم الرسول الله ﷺ وأحفظهم .

وأما عن سبب إكثاره من الحديث، فقد أتاحت له هذه الصحبة والملازمة أن يسمع الكثير من الأحاديث، وقد روى البخاري ومسلم أن أبا هريرة رضي الله عنه قال : إنكم تزعمون أن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله ﷺ، والله الموعد، إني كنت امرأً مسكيناً أصحب رسول الله ﷺ على ملء بطني، وكان المهاجرون يشغلهم الصفق بالأسواق، وكانت الأنصار يشغلهم القيام على أموالهم فحضرت والنبي ﷺ مجلساً فقال : «**من يبسط رداءه حتى أقضي مقالتي ثم يقبضه إليه فلا ينسى شيئاً**

سمعه مني»، فبسطت بردة علي حتى قضى حديثه، ثم قبضتها إلي، فوالذي نفسي بيده ما نسيت شيئاً سمعته منه بعد. وفي رواية أخرى لهما عن أبي هريرة ﷺ قال : قلت: يا رسول الله إني لأسمع منك حديثاً كثيراً أنساه، قال: «**ابسط رداءك**» فبسطته ثم قال: «**ضمه إلى صدرك**»، فضممته، فما نسيت شيئاً بعد[1] .

وفي رواية للبخاري :« إن الناس يقولون : أكثر أبو هريرة، ولولا آيتان في كتاب الله ما حدثت حديثاً، ثم يتلو قول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِى ٱلْكِتَٰبِ أُو۟لَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ وَأَصْلَحُوا۟ وَبَيَّنُوا۟ ...﴾[البقرة] ، إن إخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالأسواق، وإن إخواننا من الأنصار كان يشغلهم العمل في أموالهم، وإن أبا هريرة كان يلزم رسول الله ﷺ لشبع بطنه، يحضر ما لا يحضرون، ويحفظ ما لا يحفظون».

ومن ذلك يظهر أن ملازمة أبي هريرة ﷺ للنبي ﷺ التي زادت على أربع سنين وهذه الخصوصية التي تحكيها قصة الرداء - والتي هي من دلائل النبوة - أتاحتا لأبي هريرة أن يروي هذا العدد من الأحاديث عن النبي ﷺ ومع ذلك فالثابت أنه لم ينفرد برواية هذه الأحاديث جميعها، وإنما بعدد محدود منها كما سنرى إن شاء الله .

دعاء أبي هريرة: اللَّهُمَّ أسألك علماً لا يُنسى وتأمين الرسول ﷺ على ذلك :

كان رسول الله ﷺ يحب أبا هريرة وقد دعا له بالحفظ وعدم النسيان ... وهذه ميزة مهمة لهذا الصحابي الجليل، فقد روى ابن حجر في «الإصابة»[2] : أنه

(١) كتاب البيوع، باب ما جاء في قول الله على :﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ وسبق في كتاب العلم. انظر: «الفتح» ١/ ١٩٠ ، ٤/ ٤٢٧، ٥/ ٢١، ١٣/ ٢٧١،و«صحيح مسلم»، كتاب فضائل الصحابة، رقم (٢٤٩٢).

(٢) وأخرجه النسائي بسند جيد.

جاء رجل إلى زيد بن ثابت ﷺ فسأله، فقال له

زيد: عليك بأبي هريرة، فإني بينما أنا وأبو هريرة وفلان في المسجد ندعو الله ونذكره إذ خرج علينا رسول الله ﷺ حتى جلس إلينا فقال :« **عودوا للذي كنتم فيه**» قال زيد: فدعوت أنا وصاحبي فجعل رسول الله ﷺ يؤمن على دعائنا ، ودعا أبو هريرة فقال: اللَّهُمَّ إني أسألك مثل ما سأل صاحباي وأسألك علماً لا يُنسى، فقال رسول الله ﷺ: «**آمين...**» فقال زيد وصاحبه: ونحن يا رسول الله نسأل علماً لا يُنسى. فقال: «**سبقكم بها الغلام الدوسي**».

فأبو هريرة إذن محفوف بالعناية الإلهية، والدعوات النبوية والخصوصيات اللدنية، فإذا أضفنا إلى ذلك ما رواه البخاري عن أبي هريرة في الدلالة على حبه رسول الله ﷺ، وحرصه على نوال شفاعته الخاصة التي لا ينالها إلا الذين سبقت لهم الحسنى من الله فكانوا أسعد الناس بهذه الشفاعة، وهم الذين تكون شفاعته بهم شفاعة تشريف وتكريم وعلو درجات وقرب من رسول الله ﷺ ، وليست شفاعة من ذنوب أو شفاعة من كبيرة أو كبائر وقد كان جواب النبي ﷺ شهادة عظيمة منه لأبي هريرة ﷺ.

حرصه الشديد على سماع الحديث وتحديث الرسول له وقد بسط ثوبه وأمره بجمعه :

لم يكن يحرص في حياته على شيء كما يحرص على العلم وسماع أحاديث رسول الله ﷺ، وبذلك ندرك بعض أسباب تفوق أبي هريرة ﷺ في حفظ السُّنَّة ورواية الأحاديث، وما بلغه من السبق في طلب العلم. فقد روى البخاري عن أبي هريرة ﷺ قال : قلت: يا رسول الله! من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة ؟ فقال ﷺ: «**لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا تسألني عن هذا الحديث أحد أول منك، لما رأيت من حرصك على الحديث، أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال : لا إله إلا الله**

خالصاً من قلبه أو نفسه» .

وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «ألا تسألني من هذه الغنائم التي يسألني أصحابك؟» قلت: أسألك أن تعلمني مما علمك الله. فنزع نمرة [1] كانت على ظهري، فبسطها بيني وبينه حتى كأني أنظر إلى النمل يدب عليها، فحدثني حتى إذا استوعبت حديثه قال: «**اجمعها فصرها إليك**»، فأصبحت لا أسقط حرفاً مما حدثني [2].

عدالة الصحابة وحكم الطاعنين بهم:

عدالة الصحابة ثابتة معلومة بتعديل الله لهم وثنائه عليهم في كتابه . فقد قال سبحانه: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ﴾ إلخ [الفتح: ٢٩] ، وهذا مدح وتزكية ويتضمن التعديل.

وقال سبحانه: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ...﴾ [التوبة: ١٠٠] وهذا ثناء ليس فوقه ثناء ويتضمن التعديل.

وقال سبحانه: ﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿٨﴾ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾﴾ [الحشر]. وهذه شهادات من الله بإخلاصهم وصدقهم وحبهم

---

(١) نمرة ثوباً .

(٢) رجاله ثقات . أخرجه أبو نعيم في الحلية» ١/ ٣٨١.

لبعضهم وعدم وجود حسد في صدورهم، وأعظم من ذلك أنهم يتصفون بصفة الإيثار، وأنهم وقوا شح أنفسهم وأنهم مفلحون .

وجاءت الأحاديث التي بلغت مبلغ التواتر المعنوي بأن قرن الصحابة خير القرون من لدن آدم عليه السلام إلى قيام الساعة، ولذا فإن الإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه «الإصابة» قال : اتفق أهل السُّنَّة على أن جميع الصحابة عدول .

وقال الإمام حجة الإسلام أبو حامد الغزالي في كتابه «المستصفى من علم الأصول»: «الذي عليه سلف الأمة وجماهير الخلف أن عدالتهم معلومة بتعديل الله ﷻ إياهم وثنائه عليهم في كتابه» .

وقال الإمام القرطبي في كتاب «الجامع لعلوم القرآن»: «الصحابة كلهم عدول أولياء الله تعالى وأصفياؤه وخيرته من خلقه بعد أنبيائه ورسله. هذا مذهب أهل السُّنَّة والذي عليه الجماعة من أئمة هذه الأمة». ونقل الخطيب البغدادي قول أبي زرعة: «إذا رأيت الرجل ينتقص أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ فاعلم أنه زنديق وذلك لأن الرسول ﷺ عندنا حق والقرآن حق وإنما أدى إلينا هذا القرآن والسنن أصحاب رسول الله ﷺ ، وإنما يريدون أن يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسُّنَّة والجرح بهم أولى وهم زنادقة».

والآية : ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ ...﴾ إلى قوله تعالى : ﴿لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ۗ﴾ فمن كان له غيظ من المسلمين من الصحابة فقد شارك الكفار في هذه الصفة، وفي «الصحيحين» عن أنس أن النبي ﷺ قال :« **آية الإيمان حب الأنصار، وآية النفاق بغض الأنصار**». وفي رواية: «**لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق**».

وقال الإمام مالك عن الطاعنين في الصحابة: «إنما هؤلاء أقوام أرادوا

القدح بالنبي ﷺ فلم يمكنهم ذلك فقدحوا الصحابة حتى يقال: رجل سوء ولو كان رجلاً صالحاً لكان أصحابه صالحين».

وقد صرَّح القرطبي بأن الطاعن في رواية الصحابة طاعن في الدين خارج عن الشريعة مبطل للقرآن، طاعن على رسول الله ﷺ، وقد قال ﷺ : «**إن الله اختارني واختار لي أصحاباً جعل لي منهم وزراء وأنصاراً وأصهاراً فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً**». وسنده يحتج به وقد عدل الصحابةُ رضوان الله عليهم أبا هريرة كما يأتي، فالطاعن في أبي هريرة طاعن في الصحابة؛ لأنه شيخ من شيوخ الصحابة الأجلاَّء، بل قال بعضهم: إجلال أبي هريرة إجلال للنبي ﷺ ، واتهام أبي هريرة فيما يرويه فيه إزراء على رسول الله ﷺ وعلى ما جاء به.

قصة عمر بن حبيب مع الرشيد :

قال عمر بن حبيب: «حضرت مجلس هارون الرشيد (الخليفة العباسي الذي كان يحج عاماً ويغزو عاماً) فجرت مسألة تنازعها الحضور وعلت أصواتهم، فاحتج بعضهم بحديث يرويه أبو هريرة عن رسول الله ﷺ ، فدفع بعضهم الحديث وزادت المدافعة والخصام، حتى قال قائلون منهم : لا يقبل هذا الحديث على رسول الله ﷺ لأن أبا هريرة متهم فيما يرويه، ورأيت الرشيد قد نحا نحوهم ونصر قولهم، فقلت أنا : والحديث صحيح عن رسول الله ﷺ وأبو هريرة صحيح النقل. صدوق فيما يرويه عن النبي ﷺ وغيره، فنظر إليَّ الرشيد نظر مغضب، وقمت من المجلس فانصرفت إلى منزلي فلم ألبث أن قيل : صاحب البريد بالباب. فدخل فقال لي : أجب أمير المؤمنين إجابة مقتول، وتحنط وتكفن . فأدخلت على الرشيد والسيف بيده فقال لي: يا عمر بن حبيب ما تلقاني أحد من الرد والدفع لقولي بمثل ما تلقيتني به. فقلت: يا أمير المؤمنين إن اتهام أبي هريرة

إزراء على رسول الله ﷺ وعلى ما جاء به، فإذا كان أصحابه كذبة[1] ؛ فالشريعة باطلة والفرائض والأحكام في الصيام والصلاة والطلاق والنكاح والحدود كلها مردودة غير مقبولة. فرجع إلى نفسه ﷺ ثم قال : أحييتني يا عمر بن حبيب أحياك الله وأمر لي بعشرة آلاف درهم»[2].

وسأعرض فيما يلي تعديل الصحابة رضوان الله عليهم لأبي هريرة.

تعديل الصحابة رضوان الله عليهم لأبي هريرة:

عُرف عن الصحابة رضوان الله عليهم تقديرهم لهذا الصحابي الجليل وتعديلهم له واعترافهم بفضله وحفظه، وقد عرف عنهم حبهم له وتقديرهم لحفظه وشهادتهم له. قال طلحة بن عبيد الله ﷺ : لا أشك أن أبا هريرة سمع من رسول الله ﷺ ما لم نسمع. وقال ابن عمر ﷺ أبو هريرة خير مني وأعلم بما يحدث.

وروى الترمذي عن عبد الله بن عمر ﷺ قال: إنه قال لأبي هريرة : لأنت كنت ألزمنا لرسول الله ﷺ له هو وأحفظنا لحديثه . قال الترمذي: هذا حديث حسن .

فلم يكن أحد من الصحابة إلا وهو محب لأبي هريرة ﷺ ، يغبطه على قربه من رسول الله ﷺ ومخالطته وأكله معه، ولم يكن أحد من التابعين إلا وهو محب لأبي هريرة أيضاً، معترف بفضله، لذلك أجمع على حبه والثقة به وقبول حديثه أهل العلم حتى روى عنه ثمانمائة من أهل العلم، كما روى ذلك البخاري في «صحيحه»، وشهد له الصحابة والتابعون أنه كان أحفظ من روى الحديث في عصره... ويؤخذ من دعاء النبي ﷺ له ولأمه أن يحببه وأمه إلى المؤمنين، وأن حب أبي هريرة ﷺ علامة من علامات الإيمان وبغضه والعياذ بالله – علامة من علامات الخذلان ..

---

(١) كاذبين.

(٢) القرطبي جامع أحكام القرآن .

وقد سبق أن ذكرنا أن الصحابة كلهم عدول يستحيل على أحد منهم أن يكذب على رسول الله ﷺ بحرف أو عبارة أو إشارة، وأن آيات القرآن الصريحة في تعديلهم والإخبار عن طهارتهم وصدقهم وإخلاصهم أكثر من أن يأتي عليها حصر، وأحاديث كثيرة ثابتة، وجميع ذلك يقتضي تعديلهم، ولا يحتاج أحد منهم بعد تعديل الله له إلى تعديل أحد من الخلق على أنه لو لم يرد عن الله ورسوله فيهم شيء لأوجبت الحال التي كانوا عليها من الهجرة والجهاد ونصرة الإسلام، وبذل المهج والأموال، وقتل الآباء والأبناء، والمناصحة في الدين، وقوة الإيمان، اليقينَ القطعي على تعديلهم، والاعتقاد بنزاهتهم، وأنهم -كافة - أفضل من جميع المخالفين بعدهم والمعدلين الذين يجيئون من بعدهم[1].

قال أبي بن كعب رضي الله عنه : إن أبا هريرة كان جريئاً على أن يسأل رسول الله ﷺ عن أشياء لا يسأله عنها غيره[2].

قال عمر رضي الله عنه : يا أبا هريرة أنت كنت ألزمنا لرسول الله ﷺ وأحفظنا لحديثه [3] . وفي رواية: أعلمنا بحديثه.

قال حذيفة بن اليمان: قال رجل لابن عمر: إن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله ﷺ فقال ابن عمر: أعيذك بالله أن تكون في شك مما يجيء به، ولكنه اجترأ وجبنا[4] .

وإنا نذكر أسماء بعض الصحابة الذين رووا عن أبي هريرة:

١ - أبو سعيد الخدري رضي الله عنه - البخاري ١/ ٦، مسلم ٢/ ٧، مسند الإمام أحمد ٣/ ٥٨.

(١) أورده ابن حجر في كتابه الإصابة)) عن الخطيب البغدادي في «الكفاية».
(٢) مسند أحمد ٥/ ١٣٩.
(٣) الترمذي وقال : هذا حديث حسن .
(٤) «المستدرك» ٣/ ٥١١ بسند صحيح.

٢ – عبد الله بن عباس ﷺ – البخاري ٤/ ٢٤٧.

٣– عبد الله بن الزبير ﷺ – مسند أحمد ٦/ ٢٩٩ بسند صحيح.

٤ – أنس بن مالك ﷺ –البخاري٩/ ١٩٢ ، مسلم ٨/ ٦٦.

٥ – واثلة بن الأسقع ﷺ – ابن ماجه٢/ ١٤١٠.

٦ – المسور بن مخرمة ﷺ – مسند أحمد٢/ ١٠٤.

٧– أبو أمامة سهل بن حنيف ﷺ – مسلم٣/ ٥٠ ، مسند أحمد ٢٤٠/ ٢.

٨– أبو الورد المازني المصري ﷺ – مسند أحمد٢/ ٤٠١.

٩ – محمد بن إياس بن البكير ﷺ – أبو داود١/ ٥٠٩.

١٠ – عبد الله بن عتبة بن مسعود ﷺ – أبو داود ٢/ ٢٠٧.

١١ – عبد الله بن عمر ﷺ – الترمذي٣/ ٢٢٦ ، المستدرك٣/ ٥١١.

وعد الحاكم أسماء الذين رووا عن أبي هريرة منهم: زيد بن ثابت، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وأُبي بن كعب، وعائشة، وعقبة بن الحارث، وأبو موسى الأشعري، والسائب بن يزيد، وأبو نضرة الغفاري، وأبو رهم الغفاري، وشداد بن الهاد، وأبو رزين العقيلي، وعمرو بن الحمق، والحجاج الأسلمي، وعبد الله بن عكيم، والأغر الجهني، والشريد بن سويد ﷺ[1] .

(١) «المستدرك» ٣/ ٥١٣.

تعديل بعض علماء التابعين وتابع التابعين لأبي هريرة :

قال محمد بن عمرو بن حزم: أبو هريرة أحفظ الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم[١].

وقال أبو صالح السمان: كان أبو هريرة من أحفظ أصحاب محمد ﷺ و لم يكن بأفضلهم[٢].

قال الشافعي : أبو هريرة أحفظ من روى الحديث في دهره[٣].

أسماء بعض أعلام التابعين الذين رووا عن أبي هريرة:

تلاميذ عبد الله بن عباس ﷺ :

أكد عبد الله بن عباس توثيقه بالرواية عنه، بل الرواية عنه في قمة التوثيق (فقد نقل النسائي وأبو داود وابن ماجه في سننهم رواية ابن عباس عن أبي هريرة أحاديث كثيرة) وأصحاب ابن عباس المشاهير من رؤوس التابعين وخيارهم يروون عن أبي هريرة منهم: (مجاهد، وطاوس، وعطاء بن أبي رباح، والشعبي، ونافع بن جبير بن مطعم، وأبو أمامة سهل بن حنيف، ومحمد بن سيرين، وعبد الله بن عبد الله بن عتبة، وعطاء بن يسار) وغيرهم كثير .

وأبو سعيد الخدري يستمع لأبي هريرة، وثمانية عشر تابعياً من الفقهاء الرواة عن الخدري يروون عن أبي هريرة، منهم: (عطاء بن زيد الليثي، وأبو عثمان النهدي ...).

وجابر بن عبد الله ينشر أحاديث أبي هريرة فيسمح هو وابن عباس لتلاميذهما

---

(١) «المستدرك»٣/ ٥١١.

(٢) «فتح الباري» ١/ ٢٢٤.

(٣) «سير أعلام النبلاء» ٢ / ٥٩٩.

بالرواية عنه، منهم من ذكر من تلاميذ ابن عباس ﷺ [1] . وأبو أيوب ﷺ يروي عن أبي هريرة[2] ، وأصحابه وتلاميذه يروون عن أبي هريرة منهم : (عطاء بن زيد الليثي، وعطاء بن يسار، وموسى بن طلحة، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، ومعاوية بن قرة المزني).

أصحاب عبد الله بن مسعود هم من الرواة عن أبي هريرة ﷺ منهم: (أبو عثمان النهدي، ومحمد بن كعب القرظي، وقيس بن أبي حازم ، وعون بن عبد الله بن عتبة).

ومن الرواة عن أبي هريرة طائفة ذكر البعض أنهم صحابة، والبعض بأنهم من كبار التابعين، منهم:

١ - شبيل بن عوف أبو الطفيل الكوفي . أدرك النبي ﷺ وذكره جمع من العلماء في الصحابة - مسند أحمد ٢ / ٣٥٩.

٢ - عبد الرحمن بن عبد القاري- مسند أحمد ٢٨٦/ ٢ ٣ .

٣- عبد الرحمن بن عمرة الأنصاري البخاري- ٣/ ٢٤١، ٤/ ٢٠.

٤ - عبد الرحمن بن غنم الأشعري مسند أحمد - ٢/ ٥٢٣.

٥ - خباب المدني - أبو داود ٢/ ١٨١.

٦ - ربيعة الخرشي - أبو داود٢ / ٥٣٠

٧- ثابت بن الحارث الأنصاري - مسند أحمد ٢/ ٣٨٠.

٨- شفي بن ماتع الأصبحي المصري - الترمذي٩/ ٢٢٦ .

٩ - الضحاك بن قيس الفهري القرشي - مسند أحمد ٢/ ٥٢٠ .

(١) مذكورون في أعلى هذه الصحيفة.

(٢) «المستدرك» ٥١٢/ ٣ .

١٠ – قبيصة بن ذؤيب الخزاعي – البخاري ٧/ ١٥.

١١ – عامر بن لدين الأشعري– مسند أحمد ٢/ ٣٠٣.

١٢ – عبد الله بن قيس بن مخرمة – التهذيب ٥/ ٣٦٣.

شهادة الصحابة ﷺ بكثرة علمه :

شهد أعلام من الصحابة بكثرة علم أبي هريرة وإصابته في رواية الأحاديث.

جاء رجل إلى طلحة بن عبيد الله ﷺ فقال : يا أبا محمد أرأيت هذا اليماني – يعني : أبا هريرة – أهو أعلم بحديث رسول الله ﷺ، منه نسمع أشياء لا نسمعها منكم، أم هو يقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل ؟ .

فقال طلحة ﷺ : أما أن يكون سمع ما لم نسمع فلا أشك وسأحدثك عن ذلك إنا كنا أهل بيوت وغنم وعمل، وكنا نأتي رسول الله ﷺ طرفي النهار وكان أبو هريرة مسكيناً ضيفاً على باب رسول الله ﷺ يده مع يده فلا نشك أنه سمع ما لم نسمع، ولا نجد أحداً فيه خير يقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل.

وزاد البيهقي في «مدخله» : عن مولى لطلحة قال : كان أبو هريرة جالساً فمر رجل بطلحة فقال له : لقد أكثر أبو هريرة، فقال طلحة: قد سمعنا كما سمع ولكنه حفظ ونسينا . وذكره الحافظ في «فتح الباري».

سئل ابن عمر ﷺ : هل تنكر مما يحدث به أبو هريرة شيئاً؟ فقال: لا، ولكنه اجترأ وجبنا .

ويقول في حديث (أجر الجنازة) بعد شهادة لأبي هريرة ... أنت يا أبا هريرة كنت ألزمنا لرسول الله ﷺ وأعلمنا بحديثه .

والنص الكامل هكذا : مرَّ ابن عمر بأبي هريرة وهو يحدث عن النبي ﷺ أنه قال: «**من تبع جنازة فصلى عليها فله قيراط، فإن شهد دفنها فله قيراطان**»[1] . فقال له ابن عمر: أبا هريرة انظر ما تحدث عن رسول الله ﷺ، فقام إليه أبو هريرة حتى انطلق به إلى عائشة ﵂ فقال لها : يا أم المؤمنين أنشدك بالله أسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من تبع جنازة فصلى عليها فله قيراط، فإن شهد دفنها فله قيراطان**». فقالت : اللَّهُمَّ نعم... فقال أبو هريرة ﵁ : إنه لم يكن يشغلني عن رسول الله ﷺ غرس الودي ولا صفق بالأسواق وإني كنت أطلب من رسول الله ﷺ كلمة يعلمنيها وأكلة يطعمنيها ... فقال له ابن عمر ﵁ : أنت يا أبا هريرة ألزمنا لرسول الله ﷺ وأعلمنا بحديثه[2] .

متابعة عمر ﵁ لأبي هريرة :

لقد عُرف عن عمر بن الخطاب ﵁ أنه كان يتابع المحدثين من الصحابة ويحرص على دقتهم في الرواية من منطلق حرصه على السُّنَّة النبوية، وقد كان ﵁ يشدد على كبار الصحابة وخاصة أولئك الذين اشتهروا بكثرة روايتهم لأحاديث رسول الله ﷺ ويرغب في أن يمحص ويتأكد من كل ما قالوه ويوصيهم فيقول ﵁: «أقلوا الحديث عن رسول الله ﷺ فهذا هو مذهبه وعُرِف عن سيدنا عمر بن الخطاب هذا المنهج وهذه الدقة وهذه الغيرة على أحاديث رسول الله ﷺ، ولكن سيدنا عمر عندما تأكد من دقة وصدق رواية أبي هريرة ﵁ قال له قولته الشهيرة: «اذهب فحدث» بعد أن اطمأن إلى رواية هذا الصحابي وأنه ثبت صادق حريص في كل ما يرويه ثم إن ما رواه لم يروه بمفرده بل رواه معه كثير من الصحابة، فكل حديث يرويه أبو هريرة معه عدد من الصحابة .

---

(١) القيراط : أعظم من أحد.

(٢) «أبو هريرة في ضوء مروياته»، للدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي، ص ٦٧ – ٦٩ .

وعندما بلغ سيدنا عمر بن الخطاب حديث برواية أبي هريرة أرسل إليه فقال: يا أبا هريرة كنت معنا يوم كنا مع رسول الله ﷺ في بيت فلان؟ قال أبو هريرة: نعم. وقد علمت لأي شيء سألتني. قال سيدنا عمر : ولِمَ سألتك؟ قلت: إن الرسول ﷺ قال: «**من كذب عليَّ عامداً متعمداً فليتبوأ مقعده من النار**». قال عمر بن الخطاب عندها : «أما الآن فاذهب فحدث».

هكذا وثق سيدنا عمر بن الخطاب في رواية أبي هريرة وفي دقته وتأكد من خشيته من الله ﷻ فسمح له بالحديث وشجعه على الرواية؛ لأنه من الرجال الموثوقين الذين يروون أحاديث رسول الله ﷺ بكل أمانة ودقة وإخلاص.

تدوين مروان بن الحكم لبعض أحاديثه واختبار حفظه رضي الله عنه وكلام أبي الزعيزعة كاتب مروان في ذلك:

وقد اختبر مروان بن الحكم حفظ أبي هريرة، فقد روى عوف الأعرابي عن سعيد بن أبي الحسين قال: لم يكن أحد من أصحاب رسول الله ﷺ أكثر حديثاً من أبي هريرة عن النبي ﷺ ، وأن مروان – زمن هو على المدينة – أراد أن يكتب حديثه كله فأبى، وقال أرو كما روينا، فلما أبى عليه، تغفله مروان، وأقعد له كاتباً ثقة، ودعاه، فجعل أبو هريرة يحدثه، ويكتب ذلك الكاتب حتى استفرغ حديثه أجمع.

ثم قال مروان: تعلم أنا قد كتبنا حديثك أجمع، قال: وقد فعلت؟ قال: نعم، قال : فاقرؤوه علي فقرؤوه، فقال أبو هريرة: أما إنكم قد حفظتم .

روى حماد بن زيد، قال: حدثني عمرو بن عبيد الأنصاري، قال: حدثني أبو الزعيزعة[1] – كاتب مروان –: أن مروان أرسل إلى أبي هريرة، فجعل يسأله،

(١) ونقله ابن حجر في «الإصابة عن أبي الزعيزعة».

وأجلسني خلف السرير وأنا أكتب، حتى إذا كان رأس الحول، دعا به، فأقعده من وراء الحجاب فجعل يسأل عن ذلك الكتاب، فما زاد ولا أنقص، ولا قدَّم ولا أخَّر، قلت: هكذا فليكن الحفظ[1].

ونأتي هنا إلى قضية مهمة وهي أن علماء الحديث الذين تصدوا للبحث في أحاديث رسول الله ﷺ، وميَّزوا بين الصحيح والحسن والضعيف والمكذوب... بحيث شهدت لهم الدنيا بهذا العلم، إضافة إلى موضوع الجرح والتعديل ... وهو علم يختص بالتدقيق في صفات الرواة، وعلمهم وحفظهم وصدقهم ودقتهم، كل هؤلاء شهدوا لأبي هريرة رضي الله عنه بالعدالة والدقة والثقة فيما يروي ... وقد أكرمه الله عز وجل فصاحب رسول الله ﷺ ورافقه وأكل معه وشرب معه، ولا شك أن الصحابي الجليل أبا هريرة رضي الله عنه من الرجال الذين تميزوا وتفردوا بملازمتهم لرسول الله ﷺ وبقائهم معه وحرصهم على الأخذ عنه وطلَّقوا كل الدنيا في سبيل هذه الصحبة، ومن هنا فقد كان من أكثر الرواة حديثاً عن رسول الله ﷺ.

على أن الذين تصدوا لدراسة حياة أبي هريرة رضي الله عنه ورواياته من المتأخرين من علماء السُّنَّة أوضحوا بأن هذا الصحابي الجليل، وإن كان قد روى كل هذه الأحاديث التي تبدو كثيرة إلا أنها إذا قيست بزمن صحبته لرسول الله ﷺ وهو من أكثر الصحابة صحبة، ثم إذا وضعت في ميزان البحث العلمي الصحيح وجدنا حقيقة هامة في هذا الموضوع، وهي أن الأحاديث التي انفرد بها أبو هريرة رضي الله عنه محدودة كما رأينا، أما البقية فقد اشترك معه عدد من رواة الحديث كما أسلفنا، وبهذا تنتفي تلك التهمة التي حاول البعض إلصاقها بأبي هريرة رضي الله عنه وهي تضخيم ما رواه بآلاف الأحاديث دون تمحيص أو تدقيق أو خشية من الله عز وجل في أن يتكلم بعضهم بعلم أو بدون علم عن صحابي جليل، وقد أوصانا رسول الله ﷺ

(١) «سير أعلام النبلاء» ١/ ٥٩٨.

باحترامهم وكف ألسنتنا عنهم وتقديرهم يوم قالها صريحة واضحة: «**الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضاً، فمن أحبهم فبحبي أحبهم، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ، ومن آذاهم فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله ، ومن آذى الله فيوشك أن يأخذه**» [1].

ولا بد من تقديرنا لهذا الصحابي الجليل الذي وقف نفسه لسماع كلام النبي ﷺ وكان حريصاً على أن لا يفوته شيء من أقواله وأعماله، وآتاه الله حافظة قوية وذاكرة سوية، وسأل الله علماً لا يُنسى، وأمَّن على دعائه سيد البشر بل ودعا له بذلك فحقق الله ذلك، فكان لا يَنسى، وامتحن في ذلك وهو لا يدري، فنجح في الامتحان، ودان له بذلك القاصي والداني وشهد له بذلك أعيان الصحابة . .

أحاديث أبي هريرة مكتوبة عنده :

لقد ثبت بما لا يدعو للشك أن الرسول ﷺ في أول الأمر منع الصحابة من كتابة الحديث خشية من اختلاطه بالقرآن، ولكن بعد ذلك سمح عليه الصلاة والسلام بالكتابة وقد عالجنا هذا الموضوع في نهاية الكتاب وأثبتنا أن الحديث النبوي الشريف كتب بالفعل فيما بعد ودوّن، وكانت هناك عدد من الصحائف محفوظة عند الصحابة يرجعون إليها .

وفي «صحيح البخاري» أن أبا هريرة رضي الله عنه قال: «لم يكن من أصحاب النبي ﷺ أكثر حديثاً مني عنه إلا ما كان من عبد الله بن عمرو فإنه كان يكتب ولا أكتب[2].

(١) متفق عليه .
(٢) البخاري ومسلم.

وقد روى الحاكم والإمام أحمد ما يدل على أن الحديث كان مكتوباً عنده. قال ابن حجر: لا يلزم من وجود الحديث مكتوباً عنده أن يكون بخطه، وقد ثبت أنه لم يكتب فتعين أن يكون المكتوب عنده بغير خطه .

ما اتهم به من الإكثار بالحديث وما يقوله الدكتور الأعظمي في الرد على ذلك :

أما عن موضوع الإكثار الذي اتهم ﷺ به، وهو أنه قد روى خمسة آلاف وثلاثمائة وأربعة وسبعين حديثاً (٥٣٧٤)، فدعونا نناقش هذا الأمر بهدوء وموضوعية؛ لأن هذا العدد الكبير من الأحاديث لم ينفرد بروايتها بمفرده، بل رواها معه صحابة آخرون والعدد الذي انفرد بروايته ليس بكثير ولا ينكر على مثله عند ذوي العلم من أهل الرواية والدراية وهو عدد قليل كما سوف نرى.

وعندما ندقق في موضوع الأحاديث التي نسبت إلى أبي هريرة ﷺ نجد حقيقة هامة كما يقول الدكتور ضياء الرحمن الأعظمي عن هذه النقطة في كتابه «أبو هريرة في ضوء مروياته» حيث يقال : فالذي نسب إليه بأنه روى (٥٣٧٤) حديثاً، كما جزم به ابن حزم في جوامع السيرة ص (٢٧٥) ، وابن الجوزي في «تلقيح أهل الأثر» ص(١٨٤)، ثم كتاب «مصطلح الحديث»، فكل ذلك باعتبار تكرار الأسانيد، وأكبر ما يدل على ذلك هو عمل الإمام أحمد بن حنبل في مسنده الضخم، فإن مرويات أبي هريرة ﷺ تستغرق (٣١٣) صفحة بالقطع الكبير من مسند يبلغ عددها أكثر من خمسة آلاف حديث بالأسانيد المتكررة، بينما أني لما قمت بدراسة ما رواه الإمام أحمد وأصحاب الكتب الستة : الإمام البخاري، والإمام مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، والترمذي، لم يبلغ جميع ما رواه أبو هريرة ﷺ في هذه الكتب السبعة إلا (١٣٣٦) حديثاً فقط .

فقارن بين العدد الذي ذكره العلماء وبين هذا العدد الذي هو في الكتب المعتمدة عند أهل الحديث [1]. وحتى هذا العدد لم يروه منفرداً بل رُوي من صحابة آخرين ... بنفس اللفظ والمعنى.

وهناك نقطة أخرى مهمة بشأن قضية إكثاره ﷺ من رواية الأحاديث الغريبة التي تبعث الشكوك والشبهات كما يزعمون، وحقيقة هذا الأمر كما يقول الدكتور الأعظمي في تحليله لهذه النقطة أن هذه الأحاديث الغريبة والتي لا يقبلها العقل والمنطق إنما نسبت زوراً وبهتاناً إلى أبي هريرة ﷺ وهو بريء منها ونسبتها إلى رسول الله ﷺ غيرصحيحة، وهذه بلوى أخرى وافتراء وكذب عليه ﷺ بهدف تشويه روايته وحفظه .

وأما بعض الأحاديث التي من الصعب فهمها وهي أحاديث صحيحة فقد وجد أن أبا هريرة ﷺ لم ينفرد بها، بل شاركه في رواية هذه الأحاديث جماعة من الصحابة الآخرين ﷺ كما ذكر وكما سنوضح بالدليل القاطع إن شاء الله في ملحق البحث في آخر الكتاب إن شاء الله .

إن ما يهمنا كما يقول الدكتور الأعظمي هو ما تركه لنا أبو هريرة ﷺ في روايته فيما يتعلق بالحلال والحرام وما تبنى عليه شريعة الإسلام، وهي أحاديث صحيحة معتمدة عند المحدثين الذين هم عباقرة في معرفة الصحيح والسقيم.

وقد درس الدكتور الأعظمي التهم التي وجهت إلى أبي هريرة ﷺ في «مسند الإمام أحمد ﷺ » : وقد قام العلماء الأجلاء بدراسات علمية للتهم التي وجهت إلى أبي هريرة ﷺ وبيَّنوا أنها غير ثابتة في ميزان الجرح والنقد، إلا أن بعض النفوس المريضة لا تزال تشكك في هذه الدراسات بالتشويه والتحريف في مصادر التاريخ وزعموا أن جهود العلماء ستذهب هباءً منثوراً أمام الأمر الواقع

(١) «أبو هريرة في ضوء مروياته» للدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي، ص ٧٦ ، ٧٧.

وهو إكثاره من رواية الحديث .

ولذلك فقد انتهجت منهجاً جديداً أشبه بالرياضيات لا يتطرق إليها الخطأ في إثبات ما رواه أبو هريرة ﷺ من الحلال والحرام، وهو ذكر عدة شواهد من الصحابة الآخرين، فإن كثرة الشواهد ترفع الإشكال الذي يورده المستغربون والمستنكرون لمرويات أبي هريرة ﷺ حيث إنها رويت من طريق غيره من الصحابة الآخرين وأين لهؤلاء أن يكذبوا جميع الصحابة فإن تكذيبهم هذا سيؤدي إلى تكذيب كل شيء على وجه الأرض.

واني أحمد الله تعالى الذي وفَّقني بدراسة جميع ما روي عن أبي هريرة في «مسند الإمام أحمد» والكتب الستة المشهورة، فخرجت بنتيجة وهي أن معظم مروياته لها عدة شواهد من الصحابة الآخرين.

فقد يكون استكثار هذا العدد من الأحاديث عن رواية واحد مقبولاً لو أن هذا الراوي تفرد في رواية هذه الأحاديث أو أكثرها، ولكن أبا هريرة ﷺ لم ينفرد في رواية ما رواه بل كثير منها مروي عن صحابة آخرين .

ولو حسبنا عدد أيام هذه الصحبة لوجدنا أنها تبلغ أكثر من ألف وأربعمائة وستين يوماً، ولو قسمنا هذه الأحاديث على هذه الأيام وجدنا أنه يروي كل يوم ما يقارب ثلاثة أحاديث ونصفاً، وفي كل مائة يوم (٣٦٧) حديثاً، أو أنه كان يحفظ مائة حديث في كل سبعة وعشرين يوماً، فهل يستغرب أن يحفظ أبو هريرة ﷺ كل يوم أربعة أحاديث مع ما رأينا من قصة الكساء، وقصة الدعاء، وما رأينا من حرصه على العلم وحرصه على حفظ الأحاديث الشريفة، ومع ما رأينا من انقطاعه لخدمة النبي ﷺ وسماع أقواله وزهده في الدنيا، وعيشه مع أهل الصُّفَّة، وصبره على الجوع في سبيل ذلك؟. هذا مع الملاحظة التي سيذكرها الدكتور خليل فيما يأتي بأنه إذا حذفنا المكرر من أحاديث أبي هريرة نجد أن العدد لا يصل إلى (١٣٠٠)

حديث، وبذلك يكون الرد على المنحرفين أقوى وأوضح وأي غرابة في ذلك؟.

زد على هذا أن كثيراً من الأحاديث التي رواها أبو هريرة ﷺ مروية عن صحابة آخرين سمعوها من النبي ﷺ ، كما سيأتي في الصفحات التالية وهذه الأحاديث التي شاركه في روايتها غيره شاهد على صدقه، وربما شاركه في رواية الحديث الواحد اثنان أو أكثر من الصحابة فيكون عدد شهود أبي هريرة ﷺ على صدقه فيما حدث عن النبي ﷺ في كل حديث بعدد من روي عنه هذا الحديث من الصحابة، وهذا كله يؤيد أن أبا هريرة ﷺ كان صحيح الرواية عن النبي ﷺ .

وقد ذكر الدكتور الشيخ خليل ملا خاطر من علماء الحديث في العصر الحاضر البارزين والمشهود لهم بالعلم في الحديث النبوي وأسانيد الحديث والرجال خاصة وأنه كان يحضر درس السيد المنتصر الكتاني المحدث المشهور[1] ومن عائلة لها مكانتها في علم الحديث، وكان يدرس في المسجد النبوي شمالي الحجرة الشريفة «مسند الإمام أحمد بن حنبل»، وقد درس الأحاديث في «مسند أبي هريرة»، وكان يذكر الحديث ويذكر من رواه غير أبي هريرة، فيعد واحداً أو اثنين أو ثلاثة أو أكثر، حتى إذا انتهى إلى آخر «مسند أبي هريرة» قال وهكذا نخلص إلى حقيقة مهمة وهي أن ما انفرد به أبو هريرة كان سبعة أو ثمانية أحاديث فقط.

وعلينا أن نلاحظ ونحن نلقي الضوء على هذا الجانب من حياة أبي هريرة ﷺ وهو موضوع حفظه ... وكثرة الأحاديث التي رواها علينا أن نأخذ في الاعتبار طبيعة العصر الذي عاش فيه... ومن يقرأ تراجم الشعراء يلاحظ ما كانوا يحفظونه من القصائد والأراجيز والأشعار التي تعد بمئات الألوف... ومن يقرأ كذلك سيرة

(١) عالم معروف أصله من المغرب وله باع طويل في علم الحديث، وله مؤلفات كبيرة ومشهورة، وكان مدرِّساً في كلية الشريعة في جامعة دمشق، وانتقل إلى المملكة العربية السعودية وكان مستشاراً للملك فيصل رحمه الله تعالى .

الإمام أحمد بن حنبل، والذي كان يحفظ ستمائة ألف حديث ... وأبا زرعة [1] كان يحفظ سبعمائة ألف حديث.

بل إن في بعض المعاصرين اليوم من يحفظ أحاديث البخاري ومسلم سنداً ومتناً وقد شاهدتهم بنفسي في أكثر من ناحية في المغرب وفي موريتانيا وخاصة شنقيط .

هل بعد هذا نستكثر على أبي هريرة ﷺ الذي دعا له رسول الله ﷺ بالحفظ واشتهر بالصدق ... وعُرف عنه مرافقة النبي ﷺ لأكثر من أربع سنوات هل من العدل أن نستكثر عليه رواية هذا العدد من الأحاديث والتي لم ينفرد وحده ﷺ بل رواها معه عدد من الصحابة رضوان الله عليهم.

كلام الدكتور خليل ملا خاطر[2] عن موضوع الحديث والطاعنين فيه ودفاعه عن أبي هريرة وعن إكثاره الحديث :

وكما ذكر المحدِّث العالم الجليل الدكتور الشيخ خليل ملا خاطر في هذا الصدد عندما تحدث عن موضوع الحديث والطاعنين فيه فقال: لقد استنكر كثير من الباحثين كثرة ما رواه أبو هريرة ﷺ الصحابي الجليل، مع قصرة المدة التي أمضاها مع النبي ﷺ. وقياساً إلى كبار الصحابة من المهاجرين؛ كأبي بكر وعمر...ﷺ ،وكذا من الأنصارﷺ ، حيث لم ينقل عنهم إلا القليل بالنسبة لما رواه ﷺ.

---

(١) هو أبو زرعة الرازي خال ابن أبي حاتم.

(٢) هو عالم سوري من محافظة دير الزور، درس في كلية الشريعة في جامعة دمشق، وتلقى العلم عن كبار العلماء في سورية وهو مختص بعلوم الحديث ودرس في جامعة الإمام محمد بن سعود وهو الآن مدرِّس في كلية التربية في المدينة المنورة التابعة لجامعة الملك عبد العزيز، وله مؤلفات كثيرة.

وقبل الإجابة عن رواية أبي هريرة ﷺ أحب أن أذكر مسلك أو منهج الصحابة ﷺ في الرواية بعد رسول الله ﷺ.

لقد انقسم الصحابة ﷺ بالنسبة إلى الرواية إلى قسمين :

الأول: وهم المقلُّون وعلى رأسهم: عمر والزبير وعثمان وابن مسعود في آخرين ﷺ ، وحملهم على الإقلال من الرواية أمور:

١ – قصر أعمارهم بالنسبة لغيرهم من الصحابة ﷺ.

٢– اعتمادهم على غيرهم بالرواية، ويدل على هذا قول ابن أبي ليلى : أدركت مائة وعشرين من الأنصار ما منهم من أحد يحدث بحديث إلا ود أن أخاه كفاه إياه.

٣– انشغالهم بتثبيت دعائم الدولة، وترتيبها، وانشغالهم بالجهاد...إلخ .

٤– خشية اختلاط الحديث بالقرآن، والالتباس معه، ويدل على هذا قول قرظة بن كعب: لما سيرنا عمر ﷺ إلى العراق... قال: إنكم تأتون قوماً لهم دوي بالقرآن، فيقولون : جاء أصحاب محمد ﷺ فلا تشغلوهم بالسنن ... فيلتبس عليهم. وأنا شريككم في ذلك، فهؤلاء حديثو عهد بجاهلية، فإذا سمعوا السنن مع القرآن فلا يأمن أن يلتبس ذلك عليهم .

٥ – هناك عامل نفسي، وهو محبتهم لرسول الله ﷺ وعدم استطاعتهم ذكره، فلا يستطيعون ذكره إلا ويبكون، كما حصل مع أبي بكر وعمر وابن عمر وابن مسعود ... وغيرهم ﷺ.

أما القسم الثاني : وهم المكثرون وعلى رأسهم أبو هريرة ﷺ وأصحاب الألوف من الروايات، وحملهم على الإكثار من الرواية أمور :

١ – طول أعمالهم وتأخر وفياتهم، إذ منهم من عاش ستين وسبعين وثمانين

سنة بعد رسول الله ﷺ .

٢ – خشية كتم العلم، ويدل على هذا قول أبي هريرة ﷺ : يقولون أكثر أبو هريرة، والله لولا آيتان في كتاب الله ما حدثتكم حديثاً ... ثم ذكر الآيات﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلۡهُدَىٰ . . . ﴾ [البقرة: ١٥٩].

٣ – تثبُّتهم في رواياتهم عن النبي ﷺ .

٤ – ظهور الكذب، والفرق ،والوضاعين مما حمل – حتى المقلِّين – ممن أدرك ذلك الزمان أن يظهر ما عنده من السُّنَّة.

٥ – وجود الفتوحات ودخول طوائف من الناس في الإسلام مما يحتاج إلى تعليمهم أمور دينهم، ونفي ما كانوا عليه من معتقدات وعادات باطلة ... مما اضطرهم إلى إظهار ما عندهم من الروايات .

إلى غير ذلك من العوامل.

أما أبو هريرة ﷺ فلقد كان من أكثر الناس ملازمة للنبي ﷺ كما اتفقت على ذلك كلمة الصحابة ﷺ وغيرهم، كما أكرمه الله تعالى بدعاء النبي ﷺ ، وكذا بتأمين النبي ﷺ على دعائه ﷺ أيضاً بالحفظ، كما ثبت في الحديث الصحيح.

ورواية أبي هريرة ﷺ للحديث فهمها كثير من الناس فهماً خاطئاً،وذلك :

أ – أن هذه الألوف من الأحاديث التي رواها ﷺ ليست هي أحاديث مستقلة بألوفها، إنما هي طرق متعددة لتلك الأحاديث؛ لأن علماء الحديث يعدون الحديث الواحد إذا ورد من طرق مختلفة أحاديث بعدد تلك الطرق، فمثلاً حديث الذبابة رواه – حسب علمي أربعة من الصحابة، وجاء حسب جمعي له – من حوالي (٦٨) ثمان وستين طريقاً، فيعده أهل الحديث (٦٨) ثمانية وستين حديثاً، بينما هو

في الحقيقة حديث واحد جاء عن أربعة من الصحابة.

فلتلك الأحاديث التي رواها أبو هريرة ﷺ أكثر من (٥٣٧٢) طريقاً، وهي في الواقع ترجع إلى حوالي (١١٧٠ - ١٣٠٠) حديثاً .

فلو نظرنا إلى مسند أبي هريرة ﷺ في «مسند الإمام أحمد» بتحقيق الشيخ أحمد شاكر ﷺ لرأيناه يحيل عند كل حديث إلى عدد من الأرقام المكررة قد تزيد على العشرة، وقد تقل إلى ثلاثة ... وهكذا . وهذا العدد لو قارناه بعدد الأيام التي عاشها أبو هريرة ﷺ مع النبي ﷺ لوجدناها تقل عنها، ويكون لليوم الواحد أقل من الحديث الواحد فكيف إذا كان قد سمع في اليوم الواحد أكثر من حديث ؟ ... وذلك لأنه عاش مع النبي ﷺ أكثر من أربع سنوات، حيث كان وصوله في غزوة خيبر وهي في شهر محرم من السنة السابعة وقيل : في آخر السنة السادسة، فمجموع الأيام أكثر من عدد الأحاديث التي رواها .

ب - هذه الأحاديث التي رواها أبو هريرة ﷺ لم ينفرد بروايتها عن النبي ﷺ دون غيره من الصحابة، بل روى الحديث منها عدد من الصحابة ﷺ [1]، والأحاديث التي انفرد بها عن غيره لا تتجاوز أصابع اليدين. وهذا واضح من كتب التخريج، ويعلم ذلك من له إلمام بتخريج الأحاديث وذكر المتابعات والشواهد.

وأني لأذكر جيداً حينما كان شيخنا السيد محمد المنتصر الكتَّاني - شفاه الله وعافاه - عام (١٣٩٢ هـ) وهو يشرح أحاديث «مسند الإمام أحمد بن حنبل» في المسجد النبوي الشريف، وكان أثناءها يشرح أحاديث أبي هريرة ﷺ فكان يذكر بعد انتهائه من شرح كل حديث : من رواه من أصحاب الحديث، ومن وافق أبا هريرة ﷺ من الصحابة على ذلك الحديث، فلما انتهى من شرح آخر حديث من «مسند أبي هريرة» قال: ولم ينفرد أبو هريرة ﷺ عن النبي ﷺ من كل ما رُوي عنه

(١) ذكرنا أمثلة على ذلك.

إلا بعدد أصابع اليدين (سبعة أو ثمانية أحاديث) فقط.

أحاديث أبي هريرة بالحاسب الآلي :

ونحن بدراستنا الجديدة وجدنا أن عدد الأحاديث المروية عن أبي هريرة ﷺ بالكتب التسعة: البخاري، ومسلم، وسنن أبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وموطأ مالك، ومسند الإمام أحمد، ومسند الدارمي (٨٩٦٠) حديثاً بسند متصل (٨٥١٠) وبسند منقطع (٤٥٠).

وبعد التمحيص وحذف المكرر وصل العدد إلى (١٤٧٥) التي رواها أبو هريرة واشترك معه بروايتها عن رسول الله ﷺ عدد من الصحابة، منهم :

أبو سعد الخدري	عبد الله بن ربيعة	أبو مالك الأشعري
أبو موسى الأشعري	المستورد بن شداد	عبد الرحمن بن عوف
أبو ذر	سهل بن سعد	أبو قتادة
عبد الله بن عمر	ابن أم مكتوم	زيد بن ثابت
المغيرة بن شعبة	جرير بن عبد الله	سهل بن أبي حثمة
أم سلمة	ابن مسعود	عبد الله الخطمي
عبد الله بن عمرو	عبد الله بن جعفر	معاوية
أنس بن مالك	أبو عبيدة	أبو مسعود الأنصاري
ابن عباس	سالم بن عبد الله	حذيفة
فاطمة الزهراء	عتبة بن الحارث	سلمة بن الأكوع
عائشة	سمرة بن جندب	أبو أيوب
أبو طلحة	أُبي بن كعب	أبو عمرة الأنصاري
علي بن أبي طالب	البراء بن عازب	عمران بن الحصين
سلمة بن صخر البياضي	النعمان بن بشير	أبو سلمة بن عبد الرحمن

معاذ بن جبل	أبو بكرة	شعيث بن مطير
شداد بن أوس	سعيد بن زيد	أبو أمامة الباهلي
عبد الله بن قيس	عثمان	أسامة بن زيد
عرباض بن سارية	أبو مريم	أبو زيد بن أخطب
المغيرة بن شعبة	الحارث الأشعري	طلق بن حبيب
امرأة عثمان بن مظعون	(خولة بنت حكيم)	عبد الله بن سلام
حازم بن حرملة	يزيد بن أبي سفيان	أبو رافع
عبد الرحمن بن عايش	شريح بن هانئ	عبد الله بن حبشي الخثعمي
عمرو بن عبسة	أبو الدرداء	حكيم بن حزام
طارق المحارب	مالك بن حنظلة	أبو رملة
حميد بن عبد الرحمن	أبو الدَّرْداء	قيس بن سعد بن عبادة

الأحاديث التي شارك فيها بعض الصحابة أبا هريرة رضي الله عنه في الرواية عن رسول الله ﷺ

قدَّمت في هذا البحث أن أبا هريرة رضي الله عنه لم ينفرد برواية أحاديثه الكثيرة عن النبي ﷺ، بل شاركه الصحابة رضوان الله عليهم بمعظم الأحاديث. وإليك هذه النماذج في الصفحات التالية :

فمثلاً تجد الحديث الذي رواه أبو هريرة عن النبي ﷺ : شاركه في الرواية عن النبي ﷺ عدد من الحصابة بعضهم باللفظ وبعضهم بالمعنى، وبعضهم باللفظ والمعنى كما أسلفنا[1] ، مما يدل دلالة قاطعة على صدقه، ومما يدفع التهمة عنه بشكل لا يقبل الشك، وتجد الحديث مسنداً للكتاب الموجود فيه برقمه من كتب الحديث المشهورة: **البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وموطأ مالك، ومسند الإمام أحمد، والدارمي.**

وقد ذكرنا إلى جانب الحديث المروي عن أبي هريرة أسماء الذين شاركوا بالرواية وأتبعنا ذلك بالنصوص ليتبين لكل منصف الحق واضحاً. وسأتابع هذا الأمر في مؤلف آخر حيث تجمع كل الأحاديث التي رواها أبو هريرة مع بيان الأحاديث التي انفرد بها ، وهي كما قال السيد المنتصر الكتاني لا تتجاوز عدد الأصابع، وإن شاء الله سنبين درجات الأحاديث من صحيح أو حسن أو ضعيف . قال تعالى: ﴿۞إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ [الحج: ٣٨]، وقال تعالى: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيۡنَا نَصۡرُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [الروم: ٤٧]، والدفاع عن أبي هريرة دفاع عن الحق دفاع عن الإسلام، وسوف أدعو صفوة من علماء الحديث للإسهام في البحث المتكامل دفاعاً عن هذا الصحابي الجليل، وقبل هذا عن حديث النبي ﷺ .

(١) ذكرنا أمثلة على ذلك.

الحديث عن أبي هريرة وأسماء الصحابة الذين شاركوا أبا هريرة في روايته عن رسول الله ﷺ في اللفظ والمعنى

م	الحديث عن أبي هريرة ﷺ	الذي شارك أبا هريرة في روايته من الصحابة في اللفظ والمعنى	رقم الصفحة
١	«أبردوا عن الحر في الصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم»	– أبو سعيد الخدري وأبو موسى وأبو ذر، وأبو صفوان الزهري، وابن عمر، والمغيرة بن شعبة في اللفظ	٥٥
٢	«أبشر عمار تقتلك الفئة الباغية»	– أم سلمة وعبد الله بن عمرو، وأبو اليسر، وحذيفة، وأبو سعيد الخدري في اللفظ	٥٧
٣	حديث : التنازع في القدر وغضب الرسول ﷺ من ذلك	عمر وعائشة، وأنس، وعبد الله بن عمرو في اللفظ والمعنى	٥٩
٤	« للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها» (وأشار إلى سخلة جرباء قد أخرجها أهلها)	عبد الله بن ربيعة السلمي في اللفظ والمستورد بن شداد في اللفظ،وسهل بن سعد في الشاة الميتة مع زيادة، وابن عباس، وعبد الله بن ربيعة السلمي	٦٠
٥	«إنكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته»	– أبو سعيد باللفظ ، وجرير بن عبد الله أيضاً	٦٢
٦	« أثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا...» إلخ	– أبي بن كعب في الفقرتين وأنس بن مالك وعائشة في الفقرة الثانية	٦٤
٧	«قال الله ﷻ : أحب عبادي إليَّ أعجلهم فطراً»	– أبو ذر والسيدة عائشة وابن مسعود، وسهل بن سعد، ورواه سعيد بن المسيب مرسلاً	٦٦
٨	«إن أحداً جبل يحبنا ونحبه»	– أنس بن مالك بزيادة: وهو على ترعة من ترع الجنة وغير على ترعة من ترع النار». وأبو حميد، والزبير	٦٧
٩	«أحسنوا إقامة الصفوف في الصلاة.. خير صفوف الرجال في الصلاة أولها وشرها ،آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها»	– أنس بن مالك، وجابر بن عبد الله، والبراء بن عازب، والنعمان بن بشير في الفقرة الأولى بالمعنى، وأبو سعيد الخدري في الفقرة الثانية باللفظ والمعنى	٦٩

م	الحديث عن أبي هريرة ﷺ	الذي شارك أبا هريرة في روايته من الصحابة في اللفظ والمعنى	رقم الصفحة
١٠	قال ﷺ للناس :« أحسنوا صلاتكم فإني أراكم من خلفي كما أراكم أمامي»	– أبو سعيد الخدري، وأنس بن مالك في اللفظ	٧١
١١	«إن أدنى أهل النار عذاباً ينتعل بنعلين من نار يغلي دماغه من حرارة نعليه»	– أبو سعيد الخدري، والنعمان بن بشير، وابن عباس	٧٣
١٢	« أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يتغتسل فيه كل يوم خمساً ما، تقول ذلك يبقي من درنه قالوا : لا يبقي من درنه شيئاً قال : فذلك مثل الصلوات الخمس الله يمحو به الخطايا»	– عثمان باللفظ ،وأنس، وعبد الله بن مسعود بالمعنى وجابر بن عبد الله باللفظ	٧٤
١٣	رخَّص ﷺ في بيع العرايا فيما دون خمسة أوسق	– زيد بن ثابت وسهل بن أبي حثمة، وجابر، وابن عمر يروي عن زيد بن ثابت	٧٧/ ٧٨
١٤	«أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان» (في حجة الوداع)	– علي بن أبي طالب	٧٩
١٥	« لكل نبي دعوة دعا بها في أمته فيستجاب له وإني أريد إن شاء الله أن أؤخر دعوني لأمتي يوم القيامة»	– أنس بن مالك وجابر بن عبد الله، وأبو ذر، وابن عباس	٨١/ ٨٢
١٦	«حديث: من أوصى أولاده بحرق جثته وتذريته بالريح... » إلخ	– معاوية، وأبو سعيد الخدري، وأبو مسعود الأنصاري، وحذيفة	٨٤/ ٨٥
١٧	«أسلم سالمها الله وغفار غفر لها»	– أبو ذر وابن عمر وخفاف بن إيماء، وجابر، وسلمة بن الأكوع باللفظ، وأبو برزة كذلك	٨٦
١٨	معجزة تكثير الطعام القليل في غزوة تبوك	– أبو سعيد الخدري وأبو عمرة الأنصاري وسلمة باللفظ والمعنى	٨٨/ ٨٩
١٩	حديث: «ذي اليدين»	–عمران بن حصين وأبو سلمة بن عبد الرحمن وابن مسعود ،وشعيث بن مطير عن أبيه مطير، ومطير بصدقه	٩٠

م	الحديث عن أبي هريرة ﷺ	الذي شارك أبا هريرة في روايته من الصحابة في اللفظ والمعنى	رقم الصفحة
٢٠	حديث جاء سليك القطناني ورسول الله ﷺ يخطب فقال له ﷺ: «أصليت قبل أن تجيء؟ قال : لا . قال: فصل ركعتين وتجوز بهما»	-جابر بن عبد الله، وأبو سعيد الخدري في روايات عديدة باللفظ والمعنى تقريباً	٩٢
٢١	فضل الجهاد	- أبو سعيد الخدري، وأنس بن مالك، وأبو أمامة الباهلي	٩٤
٢٢	«قال الله : أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فاقرءوا إن شئتم : ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾»	- أسامة بن زيد بالمعنى، وعبد الله بن قيس كذلك، وسهل بن سعد باللفظ، وجابر بن عبد الله	٩٦
٢٣	« إذا جاء خادم أحدكم بطعامه فليجلسه معه فإن لم يجلسه فليناوله منه»	- عبد الله بن مسعود وجابر بن عبد الله، ويزيد بن أبي سفيان	٩٨
٢٤	جاء رجل يتقاضى رسول الله ﷺ بعيراً فقال: «أعطوه سناً فوق سنه» وقال : «خيركم أحسنكم قضاء»	- أبو رافع وعرباض بن سارية باللفظ، وأبو سعيد الخدري، وفي الباب عن حذيفة، وأبو مريم، وأبو زيد بن أخطب والمغيرة بن شعبة . حسن وصحيح، وجابر بالمعنى	٩٩/ ١٠٠
٢٥	«لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك»	- الحارث الأشعري وعائشة في هذه الفقرة وعلي بن أبي طالب كذلك، وابن مسعود، وأبو سعيد، وعائشة	١٠٢/ ١٠٣
٢٦	«أعطيت مفاتيح الكلم ونصرت بالرعب... » إلخ	- جابر بن عبد الله وعلي بن أبي طالب وابن عباس، وأبو ذر بالمعنى وكثير منها باللفظ، وأبو أمامة	١٠٦/ ١٠٧
٢٧	«أعوذ بالله من عذاب جهنم وأعوذ بالله من عذاب القبر وأعوذ بالله من المسيح الدجال وأعوذ بالله من شر فتنة المحيا والممات»	- ابن عباس وعائشة وزيد بن ثابت يرويه عنه أبو سعيد الخدري، وأنس بن مالك	١٠٩

م	الحديث عن أبي هريرة ﷺ	الذي شارك أبا هريرة في روايته من الصحابة في اللفظ والمعنى	رقم الصفحة
٢٨	« أما إنك لو قلت حين أمسيت : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك» . قال ﷺ: الرجل من أسلم لدغته عقرب	– امرأة عثمان بن مظعون يرويه سعد بن أبي وقاص عنها واسمها (خولة بنت حكيم)، عن عبد الله بن عمر، وابن عباس، وعبد الرحمن بن خنبش التميمي	١١١/ ١١٢
٢٩	« أفضل الأعمال إيمان لا شك فيه»	– عبد الله بن حبشي الخثعمي وأبو قدادة، وعمرو بن عبسة	١١٤
٣٠	«أفشوا السلام وأطعموا الطعام واضربوا السهام تورثوا الجنان»	–عبد الله بن عمر (وفي الباب عبد الله بن عمرو، وأنس، وعبد الله بن سلام، وعبد الرحمن بن عائش وشريح بن هاني عن أبيه) كلهم باللفظ وبالمعنى البراء بن عازب	١١٦
٣١	«أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله الحرام»	– علي كرم الله وجهه باللفظ، وأبو مجيبة الباهلية أو عمها وحيد بن عبد الرحمن	١١٨
٣٢	«أفضل الصلاة بعد الصلاة المكتوبة الصلاة في جوف الليل ...» إلخ	– عبد الله بن عمرو بالمعنى، وحميد بن عبد الرحمن في اللفظ، والمغيرة في المعنى، وعمرو بن عبسة وعلي بالمعنى، وبلال في المعنى، ومعاذ بن جبل بالمعنى	١٢٠
٣٣	«أفطر الحاجم والمحجوم»	– أسامة بن زيد ،وبلال، وعائشة وشداد بن أوس، وثوبان، وفي الباب عن علي، وسعد، وشداد بن أوس، وعائشة، ومعقل بن سنان، وأسامة بن زيد، وثوبان، وابن عباس، وأبو موسى، وبلال، وسعد	١٢٢/ ١٢٣

م	الحديث عن أبي هريرة ﷺ	الذي شارك أبا هريرة في روايته من الصحابة في اللفظ والمعنى	رقم الصفحة
٣٤، ٣٥	«من سبَّح الله في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين وحمد الله ثلاثاً وثلاثين وكبر الله ثلاثاً وثلاثين وقال تمام المائة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، غفرت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر »	– ابن عباس وفي الباب عن كعب بن عجرة، وأنس، وعبد الله بن عمرو، وزيد بن ثابت، وأبي الدرداء، وابن عمر، وأبي ذر، وعلي، وفاطمة	/١٢٥ ١٢٦
٣٦	«أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ... إلخ»	– أنس بن مالك، وجابر، وأوس، والنعمان بن سالم، وأبوبكر، وعمر	١٢٩
٣٧	﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن	– أبو سعيد الخدري وأبو داود وأنس بن مالك، وابن عباس، وأبو أيوب، وقتادة بن النعمان وابن عمر، وأبومسعود، وأبي بن كعب	/١٣٢ ١٣٤
٣٨	«أقيموا الصف في الصلاة فإن إقامة الصف من حسن الصلاة»	–أنس بن مالك في اللفظ، وجابر بن سمرة، والنعمان بن بشير بالمعنى	١٣٥
٣٩	«لا حول ولا قوة إلا بالله كنز من كنوز الجنة»	– أبو موسى، وعمر بن الخطاب، وأبو سعد، وسعد بن عبادة، وأبو ذر ، وحازم بن حرملة	/١٣٦ ١٣٨
٤٠	«أفضل الناس رجلان : رجل غزا في سبيل الله حتى يهبط ...» إلخ	–ابن عباس وعطاء بن يسار، وعمرو بن عبسة	/١٣٩ ١٤٠

وفي الصفحات التالية النصوص الكاملة للأحاديث التي أدرجتها في الجدول كما رواها أبو هريرة ﷺ وكذلك كما رواها الصحابة الآخرون باللفظ والمعنى ... موضحة ومبينة وبالله التوفيق.

النصوص الكاملة للأحاديث

٩٧٥ - **حدثنا** ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا مَعمر، عن همام بن مُنبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ، فذكر أحاديثَ منها وقال رسول الله ﷺ : «**أبردوا عن الحر في الصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم**» .

«صحيح مسلم» ٦ - المساجد ومواضع الصلاة

٣٠١٩ - **حدثنا** محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن ذكوان عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ: «**أبردوا بالصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم**» .

«صحيح البخاري» ٤١ - بدء الخلق

٤٩٧ - **أخبرنا** إبراهيم بن يعقوب قال: حدثنا عمر بن حفص قال: حدثنا أبي ح وأنبأنا إبراهيم بن يعقوب قال: حدثنا يحيى بن معين قال: حدثنا حفص ح وأنبأنا عمرو بن منصور قال: حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال: حدثنا أبي، عن الحسن بن عبيد الله، عن إبراهيم، عن يزيد بن أوس، عن ثابت بن قيس، عن أبي موسى يرفعه قال: «**أبردوا بالظهر فإن الذي تجدون من الحر من فيح جهنم**».

«سنن النسائي» ٦ - المواقيت

٥٠٣ - **حدثنا** محمد بن بشار قال : حدثنا غُنْدَر قال : حدثنا شعبة عن المهاجر أبي الحسن سمع زيد بن وهب، عن أبي ذر قال: أذَّن مؤذن النبي ﷺ الظهر فقال: «**أبرد أبرد** - أو قال: **انتظر** »- وقال : «**شدة الحر من فيح جهنم فإذا**

اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة». حتى رأينا فَيْءَ التلول.

«صحيح البخاري» ٩ - مواقيت الصلاة

١٧٥٨٨ - **حدثنا** يعلى بن عبيد، حدثنا أبو إسماعيل - يعني : بشيراً - عن القاسم بن صفوانَ الزهري، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ : «**أبردوا بصلاة الظهر فإن الحر من فور جهنم**».

«مسند أحمد» ١٠ - مسند الكوفيين

٣٠١٨ - **حدثنا** أبو الوليد، حدثنا شعبة، عن مهاجر أبي الحسن قال : سمعت زيد بن وهب يقول : سمعت أبا ذر رضي الله عنه يقول: كان النبي ﷺ يقول: «**أبردوا بالظهر**».

«صحيح البخاري» ٤١ - بدء الخلق

* * * * *

٢٥٣٥٢ - **حدثنا** سليمان بن داود الطيالسي، حدثنا شعبة، عن خالد الحذَّاء أو أيوب، عن الحسن قال حدثتنا أمنا، عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ قال لعمار: «**تقتلك الفئة الباغية**».

«مسند أحمد» ١٣ - باقي مسند الأنصار

٣٧٣٦ - **حدثنا** أبو مصعب المدني، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: «**أبشر عملك تقتلك الفئة الباغية**».

قال أبو عيسى: وفي الباب عن أم سلمة، وعبد الله بن عمرو وأبي اليَسَر وحذيفة قال : وهذا حديث حسن صحيح غريب من حديث العلاء بن عبد الرحمن.

«سنن الترمذي» ٤٦ - المناقب

٥١٩٢ - **حدثنا** محمد بن المثنى، وابن بشار، واللفظ لابن المثنى، قالا : حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة عن أبي مَسلمة، قال: سمعت أبا نضرة يحدث عن أبي سعيد الخدري قال: أخبرني من هو خير مني أن رسول الله ﷺ قال لعمار حين جعل يحفر الخندق، وجعل يمسح رأسه ويقول : «**بؤس ابن سمية، تقتلك فئة باغية**».

وحدثني محمد بن معاذ بن عبَّاد العنبري، وهُريم بن عبد الأعلى قالا : حدثنا خالد بن الحارث ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، وإسحاق بن منصور، ومحمود بن غيلان، ومحمد بن قُدامة قالوا : أخبرنا النضرُ بن شُميل كلاهما عن شعبةَ، عن أبي مَسلمة بهذا الإسناد نحوه، غير أن في حديث النضر أخبرني من هو خير مني أبو قتادة، وفي حديث خالد بن الحارث قال : أُراه - :يعني : أبا قتادة - وفي حديث خالد ويقول: «**وَيْسَ**» أو يقول :« **يا وَيْسَ ابن سمية**».

«صحيح مسلم» ٥٤ ـ الفتن وأشراط الساعة

٥١٩٣ - **وحدثني** محمد بن عمرو بن جبلة، حدثنا محمد بن جعفر، ح وحدثنا عقبة بن مُكرَم العمي، وأبو بكر بن نافع، قال عقبة: حدثنا وقال أبو بكر: أخبرنا عُندَر، حدثنا شعبة قال: سمعت خالداً يحدث عن سعيد بن أبي الحسن، عن أمه عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ قال لعمار :«**تقتلك الفئة الباغية**». وحدثني إسحاق بن منصور، أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا شعبة، حدثنا خالد الحذَّاء، عن سعيد بن أبي الحسن والحسن، عن أمهما عن أم سلمة، عن النبي ﷺ بمثله .

«صحيح مسلم» ٥٤ - الفتن وأشراط الساعة

١٠٥٨٨ - **حدثنا** ابن أبي عدي، عن داود، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: أمرنا رسول الله ﷺ ببناء المسجد، فجعلنا ننقل لَبنة لَبنة، وكان عمار ينقل

لَبنتين لبنتين فتترَّب رأسه، قال: فحدثني أصحابي، ولم أسمعه من رسول الله ﷺ، أنه جعل ينفُض رأسه ويقول : «**ويحك يا ابنَ سُمية تقتلك الفئة الباغية**».

«مسند أحمد» ٦ - باقي مسند المكثرين

٢٠٥٩ - **حدثنا** عبد الله بن معاوية الجُمحيُّ البصري، حدثنا صالح المُرِّي عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال : خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نتنازع في القدَر، فغضب حتى احمرَّ وجهه حتى كأنما فُقئ في وجنيته الرمان فقال: «**أبهذا أُمرتم أم بهذا أُرسلت إليكم؟ إنما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الأمر، عزمت عليكم ألا تتنازعوا فيه**».

قال أبو عيسى: وفي الباب عن عمر وعائشة وأنس. وهذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث صالح المُرِّي، وصالح المري له غرائب ينفرد بها لا يتابع عليها .

«سنن الترمذي» ٢٩ - القدر

٦٣٨١ - **حدثنا** أبو معاوية، حدثنا داود بن أبي هند، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: خرج رسول الله ﷺ ذات يوم، والناس يتكلمون في القدر، قال وكأنما تفقأ في وجهه حب الرمان من الغضب، قال : فقال لهم: «**ما لكم تضربون كتاب الله بعضه ببعض ؟ بهذا هلك من كان قبلكم**»، قال: فما غَبَطت نفسي بمجلس فيه رسول الله ﷺ لم أشهده بما غبطت نفسي بذلك المجلس أني لم أشهدْه.

«مسند أحمد» مسند المكثرين من الصحابة

٨٢ - **حدثنا** علي بن محمد، حدثنا أبو معاوية، حدثنا داود بن أبي هند، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: خرج رسول الله ﷺ على أصحابه وهم

يختصمون في القدر، فكأنما يفقأ في وجهه حب الرمان من الغضب فقال :« **بهذا أُمرتم أو لهذا خُلقتم؟ تضربون القرآن بعضه ببعض بهذا هلكت الأمم قبلكم**» قال: فقال عبد الله بن عمرو : ما غبطت نفسي بمجلس تخلفت فيه عن رسول الله ﷺ ما غبطت نفسي بذلك المجلس وتخلفي عنه .

«سنن ابن ماجه» ١ - المقدمة

٨١١٠ ـ **حدثنا** يونس، حدثنا حماد، حدثنا أبو المهزِّم، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ مر بسخلة جرباء قد أخرجها أهلها فقال: «**أترون هذه هَيِّنَةً على أهلها؟**» قالوا: نعم، قال: « **لَلدنيا أهون على الله ﷻ من هذه على أهلها**».

«مسند أحمد» ٦- باقي مسند المكثرين

١٨١٩٦ - **حدثنا** وكيع قال: ثنا شعبة، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عبد الله بن ربيعة السلمي قال: كان النبي ﷺ في سفر فسمع مؤذناً يقول: «أشهد أن لا إله إلا الله»، فقال النبي ﷺ: «**أشهد أن لا إله إلا الله**» ، قال : «أشهد أن محمداً رسول الله»، قال النبي ﷺ :« **أشهد أني محمد رسول الله**»، فقال النبي ﷺ: «تجدونه راعيَ غنم أو عازباً عن أهله»، فلما هبط الوادي قال: مر على سخلة منبوذة، فقال: «**أترون هذه هينة على أهلها ؟ لَلدنيا أهون على الله من هذه على أهلها** ».

«مسند أحمد» مسند الكوفيين

٢٢٤٣ - **حدثنا** سويد بن نصر، أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن مجالد، عن قيس بن أبي حازم، عن المُستورِد بن شداد قال: كنت مع الركب الذين وقفوا مع رسول الله ﷺ على السخلة الميتة فقال رسول الله ﷺ: «**أترون هذه هانت على أهلها حين ألقوها؟**» قالوا : مِن هوانها ألقَوها يا رسول الله **!**، قال :« **فالدنيا أهون على الله من هذه على أهلها**».

وفي الباب عن جابر، وابن عمر. قال أبو عيسى : حديث المستورد حديث حسن .

«سنن الترمذي» ٣٣ - الزهد

٤١٠٠ - **حدثنا** هشام بن عمار، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، ومحمد الصباح قالوا حدثنا أبو يحيى زكريا بن منظور، حدثنا أبوحازم، عن سهل بن سعد قال : كنا مع رسول الله ﷺ بذي الحُليفة، فإذا هو بشاة ميتة شائلة برجلها فقال : «**أترَون هذه هينة على صاحبها؟ فوالذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله من هذه على صاحبها، ولو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافراً منها قطرةً أبداً**».

«سنن ابن ماجه» ٣٢ - الزهد

٢٨٩٠ - **حدثنا** محمد بن مصعب، حدثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن عبيد الله عن ابن عباس قال : مرَّ رسول الله ﷺ بشاة ميتة قد ألقاها أهلها، فقال: «والذي نفسي بيده لَلدنيا أهونُ على الله من هذه على أهلها».

«مسند أحمد» ٤-مسند بني هاشم

٤١٠١ - **حدثنا** يحيى بن حبيب بن عربي، حدثنا حماد بن زيد، عن مجالد بن سعيد الهمداني، عن قيس بن أبي حازم الهمداني قال: حدثنا المستورِدُ بن شداد قال : إني لفي الركب مع رسول الله ﷺ إذ أتى على سخلة منبوذة قال : فقال: « **أترون هذه هانت على أهلها**» قال : قيل: يا رسول الله ! من هوانها ألقَوها أو كما قال، قال: «**فوالذي نفسي بيده للدنيا أهونُ على الله من هذه على أهلها**».

«سنن ابن ماجه» ٣٢ - الزهد

* * * * *

٢٤٧٧ - **حدثنا** محمد بن طريف الكوفي، حدثنا جابر بن نوح الحماني، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**أتضامون في رؤية القمر ليلة البدر وتضامون في رؤية الشمس؟**» قالوا: لا ،قال: «**فإنكم سترون ربكم كما ترَون القمر ليلة البدر لا تُضامون في رؤيته**».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب. وهكذا روى يحيى بن عيسى الرملي وغير واحد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ . وروى عبد الله بن إدريس، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ . وحديث ابن إدريس عن الأعمش غير محفوظ. وحديث أبي صالح عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أصح ، وهكذا رواه سُهيل بن أبي صالح عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ وقد روي عن أبي سعيد عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه مثل هذا الحديث وهو حديث صحيح.

«سنن الترمذي» ٣٥- صفة الجنة

٥٣٩ - **حدثنا** مُسدَّد قال : حدثنا يحيى، عن إسماعيل، حدثنا قيس قال لي جرير بن عبد الله : كنا عند النبي ﷺ إذ نظر إلى القمر ليلة البدر فقال: «أما إنكم سترَون ربكم كما ترون هذا، لا تُضامون أو لا تُضاهَون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تُغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا، ثم قرأ: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾[طه : ١٣٠].

«صحيح البخاري» ٩ - مواقيت الصلاة

٥٢١ - حدثنا الحُميدي قال حدثنا مروانُ بن معاوية قال: حدثنا إسماعيل عن قيس، عن جرير بن عبد الله، قال كنا عند النبي ﷺ فنظر إلى القمر ليلة - يعني : البدر - فقال : «إنكم سترون ربكما كما ترون هذا القمر، لا تُضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تُغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا»، ثم

قرأ: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ﴾ [ق: ٣٩]. قال إسماعيل: افعلوا لا تفوتنكم.

«صحيح البخاري» ٩- مواقيت الصلاة

١٠٦٩٧- **حدثنا** يحيى بن آدم، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنكم سترون ربكم** ﷻ» قالوا يا رسول الله! نرى ربنا، قال: فقال: «**هل تُضارُّون في رؤية الشمس نصف النهار**»، قالوا: لا، قال: «فتضارون في رؤية القمر ليلة البدر»، قالوا: لا، قال: «**فإنكم لا تضارون في رؤيته إلا كما تضارون في ذلك**».

قال الأعمش: لا تضارون يقول: لا تمارون

«مسند أحمد» ٦- باقي مسند المكثرين

١٠٠٢- **وحدثنا** زهير بن حرب، حدثنا مروان بن معاوية القزازي، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، حدثنا قيس بن أبي حازم قال: سمعت جرير بن عبد الله، وهو يقول: كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ إذ نظر إلى القمر ليلة البدر فقال: «**أما إنكم سترَون ربكم كما ترون هذا القمر، لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تُغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها**»؛ يعني: العصر والفجر، ثم قرأ جرير: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾ [طه: ١٣٠].

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن نُمير، وأبو أسامة ووكيع بهذا الإسناد وقال: «**أما إنكم ستُعرضون على ربكم فترونه كما ترون هذا القمر**» وقال: ثم قرأ، ولم يقل جرير.

«صحيح مسلم» ٦- المساجد ومواضع الصلاة

* * * * *

٩١٢٢ - **حدثنا** أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش، وابن نمير قال: أخبرنا الأعمش ؛ المعنى: عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ :« **أثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبواً ، ولقد هممت أن آمر المؤذن فيؤذن ثم آمر رجلاً يصلي بالناس، ثم أنطلق معي برجال معهم حُزم الحطب على قوم يتخلفون عن الصلاة، فأحرق عليهم بيوتهم بالنار**».

«مسند أحمد» ٦ - باقي مسند المكثرين

٦١٧- **حدثنا** عمر بن حفص قال : حدثنا أبي قال: حدثنا الأعمش قال: حدثني أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «**ليس صلاة أثقل على المنافقين من الفجر والعشاء ولو يعلمون ما فيهما لأتَوهما ولو حبواً، لقد هممت أن آمر المؤذن فيقيم، ثم آمر رجلاً يؤُم الناس، ثم آخذ شُعَلاً من نار فأحرق على من لا يخرج إلى الصلاة بعد**».

«صحيح البخاري» ١٠ - الأذان

٨٣٤ - **أخبرنا** إسماعيل بن مسعود قال: حدثنا خالد بن الحارث، عن شعبة، عن أبي إسحاق ؛ أنه أخبرهم عن عبد الله بن أبي بَصير، عن أبيه قال شعبةُ : وقال أبو إسحاق، وقد سمعته منه ومن أبيه قال: سمعت أُبي بن كعب يقول : صلى رسول الله ﷺ يوماً صلاة الصبح فقال: «**أَشَهِد فلان الصلاة؟**» قالوا : لا، قال: «**ففلان؟**» قالوا: لا، قال: «**إن هاتين الصلاتين من أثقل الصلاة على المنافقين ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبواً، والصف الأول على مثل صف الملائكة، ولو تعلمون فضيلته لا بتدرتموه، وصلاةُ الرجل مع الرجل أزكى من صلاته وحدَه، وصلاة الرجل مع الرجلين أزكى من صلاته مع الرجل، وما كانوا أكثر فهو أحب إلى الله ﷻ**»

«سنن النسائي» ١٠ - الإمامة

٧٨٨ - **حدثنا** عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأَوزاعي، حدثنا يحيى بن أبي كثير، حدثني محمد بن إبراهيم التيمي، حدثني عيسى بنُ طلحة حدثتني عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**لو يعلم الناس ما في صلاة العشاء وصلاة الفجر لأتوهما ولو حبواً**» .

«سنن ابن ماجه» ٥- المساجد والجماعات

* * * * *

١٢٠٧٥- **حدثنا** عبد الصمد، حدثني أبي، حدثنا سنان أبو ربيعة، حدثنا أنس أن رسول الله ﷺ قال: «لو يعلمون المتخلفون عن صلاة العشاء وصلاة الغداة ما لهم فيهما لأتوهما ولو حبواً».

«مسند أحمد» ٦- باقي مسند المكثرين

٦٣٦ - **حدثنا** إسحاق بن موسى الأنصاري، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن قرة بن عبد الرحمن، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**قال الله ﷻ : أَحَبُّ عبادي إليَّ أعجلُهم فطراً**».

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو عاصم وأبو المغيرة عن الأوزاعي بهذا الإسناد نحوه. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

«سنن الترمذي» ٥ - الصوم

٢٠٣٥٠ - **حدثنا** موسى بن داود، حدثنا ابن لهيعة، عن سالم بن غيلان، عن سليمان بن أبي عثمان، عن عدي بن حاتم الحمصي، عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ :« **لا تزال أمتي بخير ما عجلوا الإفطار وأخروا السحور**».

«مسند أحمد» ١٢- مسند الأنصار

١٨٣٩ - **حدثنا** يحيى بن يحيى، وأبو كرير محمد بن العلاء قالا : أخبرنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عُمارة بن عمير، عن أبي عطية قال : دخلت أنا ومسروقٌ على عائشة فقلنا : يا أم المؤمنين! رجلان من أصحاب محمد ﷺ أحدهما يعجل الإفطار ويعجل الصلاة، والآخر يؤخر الإفطار ويؤخر الصلاة، قالت: أيهما الذي يعجل الإفطار ويعجل الصلاة؟ قال: قلنا : عبد الله - يعني : ابن مسعود - قالت: كذلك كان يصنع رسول الله ﷺ زاد أبو كريب: والآخر أبو موسى.

«صحيح مسلم» ١٤ - الصيام

٨١٢١ - **حدثنا** عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك عن أبي حازم، عن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال: «**لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر**».

«صحيح البخاري» ١٥ - الصوم

٥٦٢ - **وحدثني** عن مالك، عن عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي، عن سعيد بن المسيب أن رسول الله ﷺ قال :« **لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر**».

«موطأ مالك» ٦ - الصيام

* * * * *

٨٦٦٤ - **حدثنا** عفان، حدثنا عَوانة ،حدثنا عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة.

وبهذا الإسناد عن النبي ﷺ قال : «**إن أُحَداً هذا جبل يحبنا ونحبه**». قال أبي: فيها كلها في هذه الأربعة، قال: حدثنا عمر بن أبي سلَمة.

«مسند أحمد» ٦- باقي مسند المكثرين

٣١٠٦ - **حدثنا** هنَّاد بن السَّرِي، حدثنا عبْدةُ، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن مكنَف قال : سمعت أنس بن مالك يقول : إن رسول الله ﷺ قال:« **إن**

أُحَداً جبل يحبنا ونحبه، وهو على ترعة من ترع الجنة ، وعَيْر على ترعة من ترع النار».

«سنن ابن ماجه» ٢٠ - المناسك

٤٠٧٠ - **حدثنا** خالد بن مَخلد، حدثنا سليمان قال: حدثني عمرو بن يحيى، عن عباس بن سهل بن سعد، عن أبي حميد قال : أقبلنا مع النبي ﷺ من غزوة تبوك حتى إذا أشرفنا على المدينة قال: «**هذه طابة، وهذا أُحُد جبل يحبنا ونحبه**».

«صحيح البخاري» ٤٤ - المغازي

٣٨٥٧ - **حدثنا** قتيبة عن مالك، ح وحدثنا الأنصاريُّ، حدثنا مالك، عن عمرو بن أبي عمرو، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ طلع له أُحُد فقال: «**هذا جبل يحبنا ونحبه، اللهُمّ إن إبراهيم حرَّم مكة، وإني أُحرّم ما بين لابتَيها**». قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

«سنن الترمذي» ٤٦ - المناقب

٦٧٨٨ - **حدثنا** إسماعيل، حدثني مالك عن عمرو مولى المطلب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ طلع له أُحُد فقال: «**هذا جبل يحبنا ونحبه، اللَّهُمَّ إن إبراهيم حرَّم مكة، وإني أُحرِّم ما بين لابتَيها**». تابعه سهل عن النبي ﷺ في أُحُد.

«صحيح البخاري» ٧٦ - الاعتصام بالكتاب والسنة

١٣٨٩ - **وحدثني** عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه؛ أن رسول الله ﷺ طلع له أُحُد فقال : «**هذا جبل يحبنا ونحبه**».

«موطأ مالك» ٣٢ - الجامع

* * * * *

٦٥٨ - **حدثنا** محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا مَعْمَر، عن همَّام بن مُنَبِّه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ، فذكر أحاديث منها وقال: «**أقيموا الصف في الصلاة، فإن إقامة الصف من حسن الصلاة**».

«صحيح مسلم» ٥-الصلاة

٦٨١ - **حدثنا** أبو الوليد قال : حدثنا شعبة عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال :« **سووا صفوفكم فإن تسوية الصفوف من إقامة الصلاة**».

«صحيح البخاري» الأذان

١٣٩٣٢ - **حدثنا** عبد الرزاق، حدثنا مَعْمَر، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ: «**إن من تمام الصلاة إقامةَ الصف**».

«مسند أحمد» ٦- باقي مسند المكثرين

٩٩٠٠ - **حدثنا** عبد الرحمن، عن زهير - يعني : ابن محمد- الخُراساني وأبو عامر قال: حدثنا زهير، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**أحسنوا إقامة الصفوف في الصلاة، خير صفوف الرجال في الصلاة أولها وشرها آخرها، وخير صفوف النساء في الصلاة آخرها وشرها أولها**».

«مسند أحمد» ٦- باقي مسند المكثرين

١٠٦٩٨- **حدثنا** يحيى بن آدم، حدثنا شريك، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «**خير صفوف الرجال الصف المقدم، وشرها الصف المؤخر، وخير صفوف النساء المؤخر ، وشرها المقدم**». وقال: « **يا معشر النساء لا ترفعن رؤوسكن إذا سجدتن لا ترين عورات الرجال، من ضيق الأُزر**».

«مسند أحمد» ٦- باقي مسند المكثرين

١٢٣٦- **أخبرنا** أبو الوليد، حدثنا شعبة، أخبرني طلحة بن مُصرِّف قال: سمعت عبد الرحمن بن عَوسَجة، عن البراء بن عازب أن رسول الله ﷺ كان يقول: «**سَوُّوا صفوفكم لا تختلف قلوبكم**». قال وكان يقول : « **إن الله وملائكته يصلُّون على الصف الأول أو الصفوف الأول**».

«سنن الدارمي» ٣ - الصلاة

٦٦٠ ـ **حدثنا** يحيى بن يحيى، أخبرنا أبو خيثمة عن سماك بن حرب قال: سمعت النعمان بن بَشير يقول : كان رسول الله ﷺ يُسوي صفوفنا حتى كأنما يسوي بها القِداح، حتى رأى أنا قد عقلنا عنه، ثم خرج يوماً فقام حتى كاد يكبر فرأى رجلاً بادياً صدره من الصف فقال : «**عباد الله لتُسَوُنَّ صفوفكم أو لَيُخالِفنَّ الله بين وجوهكم**». حدثنا حسن بن الربيع وأبو بكر بن أبي شَيبة قالا : حدثنا أبو الأحوص ح وحدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا أبو عوانة بهذا الإسناد نحوه .

«صحيح مسلم» ٥-الصلاة

* * * * *

٨٥٧١- **حدثنا** قتيبة، حدثنا ليث بن سعد، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال للناس: «**أحسنوا صلاتكم، فإني أراكم من خلفي كما أراكم أمامي**».

«مسند أحمد» ٦- باقي مسند المكثرين

٦٤٢ - **حدثنا** أبو كُريب محمد بن العلاء الهمداني، حدثنا أبو أسامة عن الوليد - يعني : ابن كثير - حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبُري، عن أبيه، عن أبي هريرة قال صلى بنا رسولُ الله يوماً ثم انصرف، فقال:« **يا فلان ألا تُحسن صلاتك ؟ ألا ينظر المصلي إذا صلى كيف يصلي؟ فإنما يصلي لنفسه إني والله لأبصر من**

ورائي كما أبصر من بين يدي».

«صحيح مسلم» ٥ - الصلاة

٤٠٢ ـ **حدثنا** يحيى بن صالح قال: حدثنا فُليح بن سليمان، عن هِلال بن علي، عن أنس بن مالك قال: صلى بنا النبي ﷺ صلاةً ثم رَقى المنبر فقال في الصلاة وفي الركوع :« **إني لأراكم من ورائي كما أراكم** ».

«صحيح البخاري» ٨- الصلاة

٧٠٠ - **حدثنا** محمد بن بشار قال : حدثنا غُندَر قال : حدثنا شعبةُ قال: سمعت قتادة عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «**أقيموا الركوع والسجود، فوالله إني لأراكم من بعدي**، وربما قال: **من بعد ظهري إذا ركعتم وسجدتم**» .

«صحيح البخاري» ١٠ - الأذان

١٠٥٧١ - **حدثنا** أبو عامر عبد الملك بن عمرو، حدثنا زهير - يعني : ابن محمد - عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «**ألا أدلكم على ما يُكفِّر الله به الخطايا، ويزيد به في الحسنات؟**» **قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «إسباغ الوضوء على المَكارِه، وكثرة الخُطا إلى هذه المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، ما منكم من رجل يخرج من بيته متطهراً فيصلي مع المسلمين الصلاةَ، ثم يجلس في المجلس ينتظر الصلاة الأخرى، إن الملائكة تقول : اللَّهُمَّ اغفر له اللهُمَّ ارحمه؛ فإذا قمتم إلى الصلاة فاعدلوا صفوفكم، وأقيموها وسُدوا الفُرَج، فإني أراكم من وراء ظهري، فإذا قال إمامكم : الله أكبر فقولوا الله أكبر وإذا ركع فاركعوا، وإذا قال : سمع الله لمن حمده فقولوا: اللَّهُمَّ ربنا لك الحمد؛ وإن خير الصفوف صفوف الرجال المقدم وشرها المؤخر خير صفوف النساء**

المؤخَّـر وشـرها المقـدم، يـا معشـر النسـاء إذا سـجد الرجـال فاغضضـن أبصاركـن لا تريـن عـورات الرجـال، مـن ضيـق الأُزر».

«مسند أحمد» ٦- باقي مسند المكثرين

* * * * *

٣١١ - **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا زهير بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن النعمان بن أبي عيَّاش، عن أبي سعيد الخُدري أن رسول الله ﷺ قال: «**أدنى أهل النار عذاباً ينتعل بنعلين من نار يغلي دماغه من حرارة نعليه**».

«صحيح مسلم» ٢ - الإيمان

٩٢٨٣ - **حدثنـا** يحيـى عـن ابـن عَجـلان قـال: سـمعت أبـي، عـن أبـي هريـرة عـن النبـي ﷺ قـال: «**أدنـى أهـل النـار عذابـاً رجـل يجعـل لـه نعـلان يغلـي منهمـا دماغـه**».

«مسند أحمد» ٦- باقي مسند المكثرين

٣١٤ - **وحدثنـا** أبـو بكـر بـن أبـي شـيبة، حدثنـا أبـو أسـامة، عـن الأعمـش، عـن أبـي إسـحاق، عـن النعمـان بن بشـير قـال : قـال رسـول الله ﷺ :« **إن أهـون أهـلَ النـار عذابـاً مـن لـه نعـلان وشِـراكانِ مـن نـار يغلـي منهمـا دماغُـه كمـا يغلـي المِرجـل مـا يـرى أن أحـداً أشـد منـه عذابـاً وإنـه لأهونهـم عذابـاً**».

«صحيح مسلم» ٢ - الإيمان

٣١٢ - **وحدثنـا** أبـو بكـر بـن أبـي شَـيبة، حدثنـا عفـان، حدثنـا حمـاد بن سـلمة، حدثنـا ، ثابـت عـن أبـي عثمـان النهـدي، عـن ابـن عبـاس أن رسـول

الله ﷺ قال: «**أهون أهل النار عذاباً أبو طالب وهو منتعل بنعلين يغلي منهما دماغه**».

«صحيح مسلم» ٢ - الإيمان

* * * * *

٤٩٧ - **حدثنا** إبراهيم بن حمزة قال: حدثني ابن أبي حازم والدراورديُّ عن يزيد - يعني: ابن عبد الله بن الهاد ـ عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ قال: «**أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمساً ما تقول ذلك يُبقي من درنه؟**» قالوا: لا يُبقي من درنه شيئاً، قال: «**فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله به الخطايا**».

«صحيح البخاري» ٩- مواقيت الصلاة

١٣٨٧ - **حدثنا** عبد الله بن أبي زياد، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثني ابن أخي ابن شهاب، عن عمه، حدثنا صالح بن عبد الله بن أبي فروة أن عامر بن سعد أخبره قال سمعت أبان بن عثمان يقول: قال عثمان: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « أرأيت لو كان بفناء أحدكم نهرٌ يجري يغتسل فيه كل يوم خمس مرات ما كان يُبقي من درنه؟»، قال: لا شيء، قال: «فإن الصلاة تذهب الذنوب كما يُذهب الماء الدرن».

«سنن ابن ماجه» ٦ - إقامة الصلاة والسنة فيها

٦٣٢٣ - **حدثنا** عبد القدوس بن محمد، حدثني عمرو بن عاصم الكلابي، حدثنا همَّام بن يحيى، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنت عند النبي ﷺ فجاءه رجل فقال: يا رسول الله إني أصبت حداً فأقمه علي، قال: ولم يسأله عنه قال: وحضرت الصلاة فصلى مع النبي ﷺ، فلما

قضى النبي ﷺ الصلاة قام إليه الرجل فقال : يا رسول الله ! إني أصبت حداً فأقم فيَّ كتاب الله، قال: «**أليس قد صليت معنا ؟**» قال: نعم، قال: «**فإن الله قد غفر لك ذنبك** – أو قال : – **حدّك**» .

«صحيح البخاري» ٦٦ – الحدود

٣٠٣٧ – **حدثنا** قتيبة، حدثنا أبو الأحوص، عن سماك بن حرب، عن إبراهيم، عن علقمةَ والأسود، عن عبد الله قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : إني عالجت امرأة في أقصى المدينة، وإني أصبت منها ما دون أن أمسها، وأنا هذا فاقضِ فيَّ ما شئت، فقال له عمر: لقد سترك الله لو سترت على نفسك، فلم يرد عليه رسول الله ﷺ شيئاً فانطلق الرجل فأتبعه رسول الله ﷺ رجلاً ، فدعاه فتلا عليه :﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ١١٤﴾[هود] إلى آخر الآية، فقال رجل من القوم هذا له خاصة؟ قال: «**لا، بل للناس كافة**».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح، وهكذا روى إسرائيل عن سماك عن إبراهيم، عن علقمة والأسود، عن عبد الله، عن النبي ﷺ نحوَه، وروى سفيان الثوري، عن سماك، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله عن النبي ﷺ ، مثله . ورواية هؤلاء أصح من رواية الثوري؛ وروى شعبة عن سماك بن حرب، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ ، نحوه.

حدثنا محمد بن يحيى النيسابوري، حدثنا محمد بن يوسف، عن سفيان الثوري، عن الأعمش ؛ وسماك عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله، عن النبي ﷺ ، نحوه، بمعناه.

حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا الفضل بن موسى، عن سفيان، عن سماك، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ ،

نحوه، بمعناه، ولم يذكر فيه الأعمش. وقد روى سليمان التيمي هذا الحديث عن أبي عثمان النهدي، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ.

«سنن الترمذي» ٤٤ - تفسير القرآن

٣٠٣٨ - **حدثنا** عبد بن حميد، حدثنا حسين بن علي الجُعفي، عن زائدة، عن عبد الملك بن عُمير، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن معاذ قال : أتى النبي ﷺ رجل فقال : يا رسول الله! أرأيت رجلاً لقي امرأة بينهما معرفة، فليس يأتي الرجل شيئاً إلى امرأته إلا قد أتى هو إليها إلا أنه لم يجامعها قال : فأنزل الله: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ١١٤﴾ [هود]، فأمره أن يتوضأ ويصلي، قال معاذ : فقلت يا رسول الله ! أهي له خاصة أم للمؤمنين عامة ؟ قال : بل للمؤمنين عامة .

قال أبو عيسى: هذا حديث ليس إسناده متصل، عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ، ومعاذ بن جبل، مات في خلافة عمر، وقتل عمر وعبد الرحمن بن أبي ليلى غلام صغير ابن ست سنين، وقد روى عن عمر ورآه، وروى شعبة هذا الحديث عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن النبي ﷺ ، مرسل.

«سنن الترمذي» ٤٤ - تفسير القرآن

١٧٩٨ - **حدثنا** عبْدان، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا معمر قال: حدثني الزهري، عن عطاء بن يزيد بن حُمران: رأيت عثمان رضي الله عنه توضأ، فأفرغ على يديه ثلاثاً، ثم تمضمض واستنثر، ثم غسل وجهه ثلاثاً، ثم غسل يده اليمنى إلى المِرفَق ثلاثاً، ثم غسل يده اليسرى إلى المِرفَق ثلاثاً، ثم مسح برأسه ثم غسل رجله اليمنى ثلاثاً ثم اليسرى ثلاثاً، ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ توضَّأ نحو وُضوئي هذا، ثم قال: «**من توضأ وُضوئي هذا، ثم يصلي ركعتين لا**

يحدث نفسه فيهما بشيء إلا غفر له ما تقدم من ذنبه».

«صحيح البخاري» ١٥ - الصوم

١٠٧٢ - وحدثنا أبو بكر بن أبي شَيبة، وأبو كُريب قالا : حدثنا أبو معاوية عن الأعمش، عن أبي سفيانَ، عن جابر - وهو ابن عبد الله - قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَثَل الصلوات الخمس كمثَلِ نهرٍ جارٍ يمر على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات**»، قال: قال الحسن: وما يُبقي ذلك من الدرن.

«صحيح مسلم» ١٥- المساجد ومواضع الصلاة

* * * * *

١٢٢٢ - **حدثنا** أبو كُريب، حدثنا زيد بن حباب، عن مالك بن أنس، عن داود بن حصين، عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ رخَّص في بيع العَرايا فيما دون خمسة أوسُق؛ أو كذا .

حدثنا قتيبة عن مالك، عن داود بن حصين نحوه. وروي هذا الحديث عن مالك: أن النبي ﷺ أرخص في بيع العرايا في خمسة أوسق أو فيما دون خمسة أوسق.

«سنن الترمذي» ١١ - البيوع

١٢٢٣ - **حدثنا** قتيبة، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع عن ابن عمر، عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ أرخص في بيع العرايا بِخَرصها .

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح، وحديث أبي هريرة حديث حسن صحيح والعمل عليه عند بعض أهل العلم، منهم: الشافعي وأحمد وإسحاق، وقالوا : إن العرايا مستثناة من جملة نهي النبي ﷺ، إذ نهى عن المحاقلة والمزابنة، واحتجوا بحديث زيد بن ثابت وحديث أبي هريرة وقالوا: له أن يشتري ما دون

خمسة أوسق، ومعنى هذا عند بعض أهل العلم: أن النبي ﷺ أراد التوسعة عليهم في هذا لأنهم شكَوا إليه وقالوا: لا نجد ما نشتري من التمر إلا بالتمر فرخص لهم فيما دون خمسة أوسق أن يشتروها فيأكلوها رطباً .

«سنن الترمذي» ١٤ - البيوع

٢٠٤٢- **حدثنا** علي بن عبد الله، حدثنا سفيان، قال: قال يحيى بن سعيد: سمعنا بُشيراً قال : سمعت سهل بن أبي حثمة أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الثمَر بالتمرْ ورخص في العرية أن تباع بخرصها، يأكلها أهلها رُطباً. وقال سفيان مرة أخرى: إلا أنه رخص في العرِيَّة يبيعها أهلُها بخَرْصها، يأكلونها رُطباً قال: هو سواء. قال سفيان : فقلت ليحيى، وأنا غلام: إن أهل مكة يقولون : إن النبي ﷺ رخص في بيع العرايا، فقال: وما يدري أهلُ مكة؟ قلت: إنهم يروونه عن جابر. فسكت. قال سفيان إنما أردت أن جابراً من أهل المدينة، قيل لسفيان : وليس فيه نهي عن بيع الثمَر حتى يبدو صلاحه؟ قال : لا .

«صحيح البخاري» ١٨ - البيوع

٢٨٣٥ - **حدثنا** يحيى بن يحيى، أخبرنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، **ح** وحدثنا ابن نُمير وزهير بن حرب، واللفظ لهما قالا : حدثنا سفيان، حدثنا الزهري عن سالم، عن ابن عمر أن النبي ﷺ نهى عن بيع الثَّمَر حتى يبدوَ صلاحُه، وعن بيع الثَمر بالتمر . قال ابن عمر: وحدثنا زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ رَخَّص في بيع العرايا، زاد ابن نُمير في روايته : أن تباع.

«صحيح مسلم» ٢٢ - البيوع

٢٨٤١ - **وحدثنا** ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا عبيد الله، حدثني نافع، عن ابن عمر، عن زيد بن ثابت ؛ أن رسول الله ﷺ رخَّص في العرايا أن تباع بخَرْصها كَيلاً.

وحدثناه ابن المثنى، حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله بهذا الإسناد، وقال: أن تُؤخذَ بخرصها .

وحدثنا أبو الربيع وأبو كامل قالا: حدثنا حمَّاد ح وحدّثنيه علي بن حجر، حدثنا إسماعيل كلاهما عن أيوب، عن نافع بهذا الإسناد أن رسول الله ﷺ رخَّص في بيع العرايا بخَرْصها .

«صحيح مسلم» ٢٢ - البيوع

٤٤٦٤ - **أخبرنا** أبو داود قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال: حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب أن سالماً أخبره أنه سمع عبد الله بن عمر يقول : إن زيد بن ثابت أخبره أن رسول الله ﷺ رخَّص في بيع العرايا بالرُّطب ،وبالتمر، ولم يخرص في غير ذلك.

«سنن النسائي» ٤٤ - البيوع

* * * * *

٤٢٨٨ - **حدثنا** سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال: حدثني عقيل، عن ابن شهاب؛ أخبرني حُميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال: بعثني أبو بكر في تلك الحجة في مؤذِّنين بعثهم يومَ النحر يؤذنون بمنى: أن لا يحُجَّ بعد العام مشرك، ولا يطوفَ بالبيت عُريان، قال حميد بن عبد الرحمن: ثم أردف رسول الله ﷺ بعلي بن أبي طالب، وأمره أن يؤذِّن ببراءة. قال أبو هريرة: فأذَّن معنا عَلِيٌّ يوم النحر في أهل مِنى ببراءةَ وأن لا يُحج بعد العام مشرك، ولا يطوفَ بالبيت عُريان.

«صحيح البخاري» ٤٥ - تفسير القرآن

٣٠١٧ - **حدثنا** ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع قال: سألْنا علياً : بأي شيء بُعثت في الحجة؟ قال: بُعثت بأربع: أن لا يطوفَ

بالبيت عُريان، ومن كان بينه وبين النبي ﷺ عهد فهو إلى مُدته، ومن لم يكن له عهد فأجَلُه أربعة أشهر، ولا يدخُل الجنة إلا نفسٌ مؤمنة، ولا يجتمع المشركون والمسلمون بعد عامهم هذا.

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح من حديث سفيان بن عيينة، عن أبي إسحاق . ورواه الثوري عن أبي إسحاق، عن بعض أصحابه، عن علي. وفي الباب عن أبي هريرة حدثنا نصر بن علي وغير واحد قالوا : حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يشيع عن علي نحوه .

حدثنا علي بن خَشْرم، حدثنا سفيان بن عُيينة، عن أبي إسحاق، عن زيد بن أُثيع، عن علي نحوه. قال أبو عيسى: وقد روي عن ابن عيينة كلتا الروايتين يقال عنه : عن ابن أُثيع، وعن ابن يُثيع. والصحيح هو زيد بن يُثيع. وقد روى شعبة عن أبي إسحاق، عن زيد غير هذا الحديث فوهِم فيه وقال زيد بن أثيل، ولا يتابع عليه.

«سنن الترمذي» ٤٤ - تفسير القرآن

٧٩٨ - **حدثنا** علي بن خَشرم، أخبرنا سفيان بن عُيينة، عن أبي إسحاق، عن زيد بن أُثيع قال: سألت علياً بأي شيء بُعثتَ؟ قال: بأربع : لا يدخل الجنةَ إلا نفسٌ مسلمة، ولا يطوف بالبيت عُريان، ولا يجتمع المسلمون والمشركون بعد عامهم هذا، ومن كان بينه وبين النبي ﷺ عهد فعهده إلى مدته، ومن لا مدة له فأربعة أشهر. قال: وفي الباب عن أبي هريرة. قال أبو عيسى حديث علي حديث حسن.

حدثنا ابن أبي عمر ونصر بن علي قالا : حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي إسحاق، نحوه، وقالا : زيد بن يثيع وهذا أصح. قال أبو عيسى: وشعبة وهم فيه فقال : زيد بن أثيل.

«سنن الترمذي» ٦ - الحج

* * * * *

٨٩٣٥ - **حدثنا** محمد بن جعفر قال : حدثنا شعبة، عن محمد بن زياد قال: سمعت أبا هريرة يحدث أن نبي الله ﷺ قال: «**لكل نبي دعوة دعا بها في أمته فيُستجاب له، وإني أريد إن شاء الله أن أؤخرَ دعوتي شفاعةً لأمتي يوم القيامة**».

«مسند أحمد» ٦ - باقي مسند المكثرين

٥٨٣٠ ـ وقال لي خليفة: قال معتمر : سمعتُ أبي، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «**كل نبي سأل سُؤلاً** - أو قال: - **لكل نبي دعوة قد دعا بها، فاستجيب، فجعلت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة**».

«صحيح البخاري» ٦٠ - الدعوات

٢٩٩ - **حدثني** أبو غسان المسمعي، ومحمد بن المثنى، وابن بشار حدثونا، واللفظ لأبي غسان قالوا: حدثنا معاذ - يعنون : ابنَ هشام - قال: حدثني أبي، عن قتادة حدثنا أنس بن مالك؛ أن نبي الله ﷺ قال: «**لكل نبي دعوة دعاها لأمته، وإني اختبأت دعوتي شفاعةً لأمتي يوم القيامة**».

وحدثنيه زهير بن حرب، وابنُ خلف قال : حدثنا روح، حدثنا شعبة، عن قتادة بهذا الإسناد، ح وحدثنا أبو كُريب، حدثنا وكيع، ح وحدثنيه إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا أبو أسامة جميعاً عن مِسعَر، عن قتادة بهذا الإسناد غير أن في حديث وكيع قال: قال: أعطي. وفي حديث أبي أسامة عن النبي ﷺ .

وحدثني محمد بن عبد الأعلى، حدثنا المعتمر، عن أبيه، عن أنس؛ أن نبي ﷺ الله قال. فذكر نحو حديث قتادة عن أنس.

«صحيح مسلم» ٢ - الإيمان

٣٠٠ - **وحدثني** محمد بن أحمد بن أبي خلف، حدثنا روح،حدثنا ابن جُريج قال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول عن النبي ﷺ : «**لكل**

نبي دعوة قد دعا بها في أمته، وخَبأت دعوتي شفاعةً لأمتي يوم القيامة».

«صحيح مسلم» ٢ - الإيمان

٢٠٣٥٢ - **حدثنا** عفان، حدثنا أبو عَوانة، عن سليمان الأعمش، عن مجاهد، عن عُبيد بن عُمير الليثي، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ:« **أعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلي: بُعثت إلى الأحمر والأسود، وجُعلت لي الأرض طَهوراً ومسجداً، وأحلت لي الغنائم، ولم تحل لأحد قبلي، ونصرت بالرعب، فيرعب العدو وهو مني مسيرة شهر، وقيل لي : سل تُعطَه، واختبأت دعوتي شفاعةً لأمتي، فهي نائلة منكم إن شاء الله تعالى من لم يشرك بالله شيئاً».**

«مسند أحمد» ١٢ - مسند الأنصار

٢٥٦٠ - **حدثنا** حماد حسن، حدثنا حمَّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي نضرة قال : خطبَنا ابن عباس على هذا المنبر، منبر البصرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنه لم يكن نبيٌّ إلا له دعوة تنجَّزها في الدنيا، وإني اختبأت دعوتي شفاعةً لأمتي، وأنا سيد وَلَد آدم يوم القيامة ولا فخر، وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر، وبيدي لواء الحمد ولا فخر، آدمُ فمَن دونه تحت لوائي، قال : ويطول يوم القيامة على الناس حتى يقول بعضهم لبعض : انطلقوا بنا إلى آدم أبي البشر، فيشفع لنا إلى ربه ﷻ فليقض بيننا فيأتون آدم عليه السلام فيقولون: يا آدم أنت الذي خلقك الله بيده، وأسكنك جنته، وأسجد لك ملائكته ، فاشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا، فيقول : إني لست هناكم ، إني قد أُخرجت من الجنة بخطيئتي، وإنه لا يُهمني اليوم إلا نفسي، ولكن ائتوا نوحاً رأس النبيين فيأتون نوحاً، فيقولون: يا نوح اشفع لنا إلى ربك، فليقض بيننا، فيقول : إني لست هناكم ، إني قد دعوت دعوة غرَّقتْ أهل الأرض، وإنه لا يُهمني اليوم إلا نفسي، ولكن ائتوا إبراهيم خليل الله عليه السلام قال : فيأتون إبراهيم فيقولون : يا إبراهيم اشفعْ لنا إلى ربك، فليقض بيننا، فيقول: إني لست هناكم، إني**

قد كذَبت في الإسلام ثلاثَ كذبات، وإنه لا يُهمني اليوم إلا نفسي»، فقال رسول الله ﷺ: « إن حاول بهن إلا عن دين الله : قوله: ﴿فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ﴿٨٩﴾﴾ [الصافات: ٨٩]، وقوله: ﴿بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا﴾ [الأنبياء: ٦٣] ، وقوله لامرأته : إنها أختي، ولكن ائتوا موسى عليه السلام الذي اصطفاه الله برسالته وكلامه، فيأتون موسى فيقولون: يا موسى أنت الذي اصطفاك الله برسالته وكلَّمك، فاشفع لنا إلى ربك، فليقض بيننا فيقول: إني لست هناكم إني قتلت نفساً بغير نفس وإنه لا يُهمني اليوم إلا نفسي، ولكن انتوا عيسى روحَ الله وكلمته، فيأتون عيسى، فيقولون: يا عيسى! أنت روح الله وكلمتُه، فاشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا، فيقول: إني لست هناكم، قد اتَّخذْتُ إلهاً من دون الله وإنه لا يُهمني اليوم إلا نفسي، ثم قال: أرأيتم لو كان متاعٌ في وعاء قد خُتم عليه أكان يقدر على ما في الوعاء حتى يفض الخاتم، فيقولون: لا، فيقول: إن محمداً ﷺ خاتم النبيين قد حضر اليوم، وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر». قال رسول الله ﷺ: «فيأتوني فيقولون : يا محمد اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا، فأقول: نعم أنا لها، حتى يأذن الله لمن يشاء ويرضى، فإذا أراد الله ﷻ على أن يصدع بين خلقه نادى مناد أين أحمد وأمته؟ فنحن الآخرون الأولون، فنحن آخر الأمم وأول من يحاسب فتفرج لنا الأمم عن طريقنا، فنمضي غراً محجلين من أثر الطهور، وتقول الأمم : كادت هذه الأمة أن تكون أنبياء كلها، قال: ثم أتي باب الجنة فآخذ بحلقة باب الجنة فأقرع الباب، فيقال: من أنت؟ فأقول محمد، فيفتح لي فأرى ربي ﷻ وهو على كرسيه أو سريره فأخَّر له ساجداً وأحمده بمحامد لم ربي يحمده بها أحد كان قبلي ولا يحمده بها أحد بعدي، فيقال: ارفع رأسك، وقل تسمع وسل تعطه، واشفع تشفع ، قال : فأرفع رأسي فأقول: أي ربِّ أمتي أمتي، فيقال لي: أخرج من النار من كان في قلبه مثقال كذا وكذا فأخرجهم، ثم أعود فأخرُّ ساجداً وأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد كان قبلي ولا يحمده بها أحد بعدي، فيقال لي: ارفع رأسك، وقل يسمع لك ، وسل تعطه واشفع تشفع، فأرفع رأسي فأقول: أي ربِّ

أمتي أمتي، فيقال : أخرج من النار من كان في قلبه مثقال كذا وكذا فأخرجهم، قال: وقال في الثالثة مثل هذا أيضاً».

حدثنا حسن، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ نحوه، أنه قال في الأول :« **من كان في قلبه مثال شعيرة من الإيمان، والثانية: برة، والثالثة: ذرة».**

«مسند أحمد» مسند بني هاشم

* * * * *

٤٢٤٥- **حدثنا** محمد بن يحيى، وإسحاق بن منصور قالا : حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، قال: قال الزهري: ألا أحدثك بحديثين عجيبين؟ أخبرني حُميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال : « **أسرف رجل على نفسه، فلما حضره الموت أوصى بنيه فقال : إذا أنا مِتُّ فأحرقوني، ثم اسحقوني، ثم ذَروني في الريح في البحر، فوالله لئن قدر عليَّ ربي ليعذِّبني عذاباً ما عذبه أحداً، قال: ففعلوا به ذلك فقال للأرض: أدِّي ما أخذت، فإذا هو قائم، فقال له: ما حملك على ما صنعت ؟ قال : خشيتك، أو مخافتك، يا رب، فغفر له لذلك».**

«سنن ابن ماجه» ٣٢- الزهد

٤٩٥٠ ـ **حدثنا** محمد بن رافع، وعبد بن حميد، قال عبدٌ: أخبرنا، وقال ابن رافع، واللفظ له: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعمر قال : قال لي الزهري: ألا أحدثك بحديثين عجيبين؟ قال الزهري : أخبرني حُميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**أسرف رجل على نفسه فلما حضره الموت أوصى بنيه فقال : إذا أنا مِت فأحرقوني ثم اسحقوني ثم اذروني في الريح في البحر، فوالله لئن قدر عليَّ ربي ليعذِّبني عذاباً ما عذبه به أحداً، قال: ففعلوا ذلك به، فقال للأرض : أدِّي ما أخذت فإذا هو قائم فقال له: ما**

حملك على ما صنعت؟ فقال: خشيتك يا رب، أو قال : مخافتك، فغفر له بذلك».

«صحيح مسلم» ٥٠ - التوبة

١٩١٦١ - **حدثنا** مهنا بن عبد الحميد أبو شِبل، حدثنا حمَّاد بن سلمة، عن أبي قَزَعة، عن حكيم بن معاوية، عن أبيه ؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**إن رجلاً كان فيمن كان قبلكم رغَسه الله تبارك وتعالى مالاً وولداً، حتى ذهب عصر، وجاء عصر فلما حضرته الوفاة قال : أي بَنِيَّ ! أي أب كنت لكم؟ قالوا: خير أبٍ، قال: فهل أنتم مطيعيَّ؟، قالوا: نعم، قال: انظروا إذا مت أن تحرقوني حتى تدعوني فحماً**». قال رسول الله ﷺ :« **ففعلوا ذلك، ثم اهرسوني بالمهراس**» يومئ بيده. قال رسول الله ﷺ: «**ففعلوا والله ذلك ، ثم اذروني في البحر في يوم ريح لعلي أُضل الله تبارك وتعالى**»، قال رسول الله ﷺ:« **ففعلوا والله ذلك، فإذا هو في قبضة الله تبارك وتعالى فقال : يا ابن آدم ما حملك على ما صنعت؟ قال: أي ربِّ مخافتُك ، قال : فتلافاه الله تبارك وتعالى بها**».

«مسند أحمد» مسند البصريين

١١٣١٢ - **حدثنا** عفان، حدثنا مُعتمر قال: سمعت أبي، حدثنا قتادة، عن عقبة بن عبد الغافر، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ أنه ذكر رجلاً فيمن سلف أو قال: «**فيمن كان قبلكم**» ثم ذكر كلمة معناها أعطاه الله مالاً وولداً قال: «**فلما حضره الموت قال لبنيه : أي أبٍ كنت لكم؟ قالوا: خير ،أب قال: فإنه لم يبتئر عند الله خيراً قط**»، قال : ففسرها قتادة: لم يدخر عند الله خيراً، «**وإن يقدرِ الله عليه يعذبْه، فإذا أنا مِت فأحرقوني، حتى إذا صرت فحماً فاسحقوني، أو قال: فاسهكوني ، ثم إذا كان ريح عاصف فأذروني فيها**». قال نبي ﷺ : «**فأخذ مواثيقهم على ذلك، قال: ففعلوا ذلك وربي، فلما مات أحرقوه ثم سحقوه، أو سهكوه ثم**

ذروه في يوم عاصف، قال: فقال الله له : كن فإذا هو رجل قائم قال الله : أي عبدي ما حملك على أن فعلت ما فعلت؟ فقال : يا رب مخافتك، أو فرقاً، قال فما تلافاه أن رحمه». وقال مرة أخرى: «**فما تلافاه غيرها أن رحمه**». قال: فحدثت بها أبا عثمان فقال : سمعت هذا من سلمان غير مرة غير أنه زاد: «**ثم اذروني في البحر**» أو كما حدث.

«مسند أحمد» – باقي مسند المكثرين

٢٢١٦٩ – **حدثنا** أبو معاوية، حدثنا أبو مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن أبي مسعود الأنصاري، وعن حُذيفة قالا : قال رسول الله ﷺ: «**كان رجل ممن كان قبلكم يعمل بالمعاصي، فلما حضره الموت قال لأهله: إذا أنا مت فأحرقوني، ثم اطحنوني، ثم ذروني في البحر في يوم ريح عاصف، قال: فلما مات ،فعلوا، قال: فجمعه الله ﷻ في يده قال له: ما حملك على ما صنعت؟ قال: خوفك، قال: فإني قد غفرت لك**».

«مسند أحمد» ١٣ – باقي مسند الأنصار

* * * * *

٣٢٥٢ – **حدثني** محمد، أخبرنا عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب ،عن محمد، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال: «**أسلمُ سالمها الله ، وغِفارُ غفر الله لها**».

«صحيح البخاري» ٤٣ – المناقب

٤٥٧٢ – **حدثنا** عبيد الله بن عمر القواريري، ومحمد بن المثنى، وابن بشار جميعاً عن ابن مهدي قال : قال ابن المثنى : حدثني عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا شعبة، عن أبي عمران الجَوني، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر قال قال لي رسول الله ﷺ: «**انت قومك، فقل : إن رسول الله ﷺ قال :**

أسـلمُ سـالمها الله ، وغِفارُ غفـر الله لها».

حدثناه محمد بن المثنى وابن بشار قالا: حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة في هذا الإسناد.

«صحيح مسلم» ٤٥ - فضائل الصحابة

٣٨٨٣ - **حدثنا** محمد بن بشار، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا شعبة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال : «**أسلَمُ سالمها الله، وغِفار غفر الله لها**».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح؛ وفي الباب عن أبي ذر، وأبي برزة الأسلمي، وبُريدة، وأبي هريرة رضي الله عنهم.

«سنن الترمذي» ٤٦ - المناقب

١٠٩٦ - **وحدثنا** يحيى بن أيوب، وقتيبة وابنُ حُجْر، قال أبو أيوب: حدثنا إسماعيل قال: أخبرني محمد - وهو ابن عمرو - عن خالد بن عبد الله بن حَرمَلة، عن الحارث بن خُفاف أنه قال: قال خُفاف بن إيماء: ركع رسول الله ﷺ ثم رفع رأسه فقال: «**غِفار غفر الله لها، وأسلَمُ سالمها الله ، وعُصَيَّة عصَتِ الله ورسوله، اللَّهُم العن بني لِحيان والعن رِعْلاً وذكوانَ**»، ثم وقع ساجداً. قال خفاف: فجُعلت لعنةُ الكفرة من أجل ذلك.

حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل قال: وأخبرنيه عبد الرحمن بن حَرملة عن حنظلة بن علي بن الأسقع، عن خُفاف بن إيماء، بمثله إلا أنه لم يقل : فجُعلت لعنة الكفرة من أجل ذلك.

«صحيح مسلم» ٦ - المساجد ومواضع الصلاة

١٤١٨٧ - **حدثنا** موسى بن داود، وحسن بن موسى قالا : حدثنا ابن لَهيعة عن أبي الزبير قال حسن في حديثه قال: حدثنا أبو الزبير عن جابر ﷺ أنه سمع النبي ﷺ يقول : «**غفار غفر الله لها، وأسلمُ سالَمها الله**».

«مسند أحمد» ٦- باقي مسند المكثرين

١٥٩٢٠ - **حدثنا** عبد الصمد قال: حدثنا عمر بن راشد اليمامي قال : حدثنا إياس بن سلَمة بن الأكوع، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «**أسلمها سالمها الله ، وغفار غفر الله لها، أما والله ما أنا قلته، ولكن الله قاله**».

«مسند أحمد» ٨ - مسند المدنيين

١٨٩٣٨ - **حدثنا** عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا شعبة، عن علي بن زيد، عن المغيرة بن أبي برزة، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : «أسلم سالمها الله ، وغفار غفر الله لها، ما أنا قلته ولكن الله على قاله».

«مسند أحمد» مسند البصريين

* * * * *

٩٠٨٨ - **حدثنا** فَزارة بن عمرو قال: أخبرنا فُليح، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: خرج رسول الله ﷺ في غزوة، غزاها، فأرمل فيها المسلمون واحتاجوا إلى الطعام فاستأذنوا رسول الله ﷺ في نحر الإبل فأذن لهم فبلغ ذلك عمر بن الخطاب قال: فجاء فقال : يا رسول الله، إبلهم تحملهم وتبلغهم عدوهم ينحرونها، بل ادعُ يا رسول الله بغبَّرات الزاد، فادع الله ﷻ فيها بالبركة قال: «**أجل**»، قال: فدعا بغبَّرات الزاد، فجاء الناس بما بقي معهم، فجمعه ثم دعا الله ﷻ فيه بالبركة، ودعا بأوعيتهم فملأها وفضل فضل كثير، فقال رسول الله

ﷺ عنـد ذلـك: «**أشـهد أن لا إلـه إلا الله وأشـهد أنـي عبـد الله ورسـوله، ومـن لقـي الله ﷻ بهمـا غيـر شـاك دخـل الجنـة**».

«مسند أحمد» ٦- باقي مسند المكثرين

٤٠ - **حدثنا** سهل بن عثمان وأبو كريب محمد بن العلاء جميعاً، عن أبي معاوية قال أبو كريب: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد، شك الأعمش قال : لما كان غزوة تبوك أصاب الناس مجاعة قالوا: يا رسول الله لو أذنت لنا فنحرنا نواضحنا فأكلنا وادّهنا فقال رسول الله ﷺ : «**افعلوا**»، قال: فجاء عمر فقال : يا رسول الله! إن فعلت قل الظَّهر، ولكن ادعهم بفضل أزوادهم، ثم ادع الله لهم عليها بالبركة لعل الله أن يجعل في ذلك، فقال رسول الله ﷺ: «**نعم**» ، قال : فدعا بنِطع فبسطه، ثم دعا بفضل أزوادهم، قال: فجعل الرجل يجيء بكف ذرة، قال: ويجيء الآخر بكف تمر، قال: ويجيء الآخر بكِسرة حتى اجتمع على النِطع من ذلك شيء يسير قال: فدعا رسول الله ﷺ عليه بالبركة ثم قال : «**خذوا في أوعيتكم**»، قال: فأخذوا في أوعيتهم حتى ما تركوا في العسكر وعاء إلا ملؤوه، قال : فأكلوا حتى شبعوا وفضلت فضلة فقال رسول الله ﷺ: «**أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، لا يَلْقَى الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة**».

«صحيح مسلم» ٢ - الإيمان

١٤٩٠٢ - **حدثنا** علي بن إسحاق، أخبرنا عبد الله ؛ يعني: ابن مبارك، قال: أخبرنا الأوزاعي قال حدثني المطَّلب بن حَنطب المخزومي قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري، حدثني أبي قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غَزاة، فأصاب الناس مخمصة، فاستأذن الناس رسول الله ﷺ في نحر بعض ظهورهم وقالوا : يبلغنا الله به. فلما رأى عمر بن الخطاب أن رسول الله ﷺ قد همَّ أن يأذنَ

لهم في نحر بعض ظهرهم قال يا رسول الله ! كيف بنا إذا نحن لقينا القوم غداً جياعاً أرجالاً؟ ولكن إن رأيت يا رسول الله أن تدعو لنا ببقايا أزوادهم، فتجمعها ثم تدعو الله فيها بالبركة، فإن الله تبارك وتعالى سيبلغنا بدعوتك، أو قال سيبارك لنا في دعوتك، فدعا النبي ﷺ ببقايا أزوادهم، فجعل الناس يجيئون بالحَثية من الطعام وفوق ذلك وكان أعلاهم من جاء بصاع من تمر، فجمعها رسول الله ﷺ ثم قال : فدعا ما شاء الله أن يدعو، ثم دعا الجيش بأوعيتهم ، فأمرهم أن يحتثُوا فما بقي في الجيش وعاء إلا ملؤوه وبقي مثله، فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه فقال: «**أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله لا يَلْقَى الله عبدٌ مؤمن بهما إلا حجبت عنه النار يوم القيامة**».

«مسند أحمد» ٧ - مسند المكيين

٢٣٠٤ - **حدثنا** بشر بن مرحوم، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن يزيد بن أبي عُبيد، عن سلمة ﷺ قال : خفت أزواد القوم وأملقوا، فأتوا النبي ﷺ في نحر إبلهم فأذن لهم، فلقيهم عمر فأخبروه فقال : ما بقاؤكم بعد إبلكم؟ فدخل على النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! ما بقاؤهم بعد إبلهم؟ فقال رسول الله ﷺ: «**نادِ في الناس فيأتون بفضل أزوادهم**»، فبسط لذلك نِطع وجعلوه على النطع، فقام رسول الله ﷺ فدعا وبرَّك عليه ثم دعاهم بأوعيتهم فاحتثى الناس حتى فرغوا، ثم قال رسول الله ﷺ : «**أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله**» .

«صحيح البخاري» ٣٠ - الشركة

* * * * *

٦٧٣ - **حدثنا** عبد الله بن مسلمة، عن مالك بن أنس، عن أيوب بن أبي تميمة السختياني، عن محمد بن سِيرين، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ انصرف من اثنتين فقال له ذو اليدين : أقصُرت الصلاة أم نسيت يا رسول الله؟ فقال رسول

الله ﷺ : «**أصدق ذو اليدين؟**» فقال الناس : نعم، فقام رسول الله ﷺ فصلى اثنتين أخريين ثم سلَّم ثم كبَّر فسجد مثل سجوده أو أطول .

«صحيح البخاري» ١٠ - الأذان

٨٩٩ - **حدثنا** إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الوهاب الثقفي، حدثنا خالد، وهو الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن عمران بن الحُصين قال : سلَّم رسول الله ﷺ في ثلاث ركعات من العصر، ثم قام فدخل الحُجرة، فقام رجل بسيط اليدين، فقال: أَقَصُرت الصلاةُ يا رسول الله؟ فخرج مغضباً فصلى الركعة التي كان ترك، ثم سلم، ثم سجد سجدتي السهو ثم سلَّم .

«صحيح مسلم» ٦ - المساجد ومواضع الصلاة

١٩٧ - **وحدثني** عن مالك، عن ابن شهاب، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة قال : بلغني أن رسول الله ﷺ ركع ركعتين من إحدى صلاتي النهار - الظهر أو العصر - فسلَّم من اثنتين فقال له ذو الشمالين : أَقَصُرت الصلاة يا رسول الله أم نسيت؟ فقال له رسول الله ﷺ: «**ما قصرت الصلاة وما نسيت**» فقال ذو الشمالين : قد كان بعض ذلك يا رسول الله ! فأقبل رسول الله ﷺ على الناس فقال : «**أصدق ذو اليدين؟**» فقالوا: نعم، يا رسول الله ! فأتم رسول الله ﷺ ما بقي من الصلاة، ثم سلَّم .

وحدثني عن مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن مثل ذلك.

«موطأ مالك» ٣- النداء للصلاة

٦١٧٨ - **حدثنا** إسحاق بن إبراهيم، سمع عبد العزيز بن عبد الصمد، حدثنا منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود رضي الله عنه أن نبي الله ﷺ صلى بهم

صلاة الظهر، فزاد أو نقص منها، قال منصور: لا أدري، إبراهيم وَهِم أم علقمة، قال: قيل: يا رسول الله أَقصُرت الصلاة أم نسيت؟ قال: «**وما ذاك**»، قالوا: صليت كذا وكذا، قال : فسجد بهم سجدتين، ثم قال: « **هاتان السجدتان لمن لا يدري زاد في صلاته أم نقص فيتحرى الصواب فيتم ما بقي ثم يسجد سجدتين**».

«صحيح البخاري» ٦٣- الأيمان والنذور

١٦١٠٨ - **حدثنا** عبد الله قال : حدثني محمد بن المثنى قال : حدثنا معد بن سليمان قال: حدثنا شُعيث بن مطير، عن أبيه مطير، ومطير حاضر يصدقه مقالته، قال : كيف كنت أخبرتك؟ قال: يا أبتاه أخبرتني أنك لقيك ذو اليدين بذي خُشُب فأخبرك أن رسول الله ﷺ صلى بهم إحدى صلاتي العشي وهي العصر، فصلَّى ركعتين وخرج سَرَعانُ الناس، وهم يقولون: أقصرت الصلاة؟ فقام رسول الله ﷺ واتبعه أبو بكر وعمر ﷺ، وهما مُبْتَدٍ فلحقه ذو اليدين فقال: يا رسول الله ! أقصرت الصلاة أم نسيتَ؟ فقال: «**ما قصرت ولا نسيت**»، ثم أقبل على أبي بكر وعمر ﷺ فقال: «**ما يقول ذو اليدين؟**» فقالا: صدق يا رسول الله، فرجع رسول الله ﷺ و ثاب الناس، فصلَّى ركعتين، ثم سلَّم، ثم سجد سجدتي السهو.

قال أبو سليمان: حدثت ست سنين أو سبع سنين: ثم سلّم، وشككت فيه وهو أكثر حفظي.

«مسند أحمد» ٨ - مسند الشاميين

* * * * *

١١٠٤- **حدثنا** داود بن رشيد، حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وعن أبي سفيان، عن جابر قالا : جاء سليك الغطفاني

ورسول الله ﷺ يخطب فقال له النبي ﷺ: «**أصليت ركعتين قبل أن تجيء؟**» قال: «**لا، قال: فصل ركعتين، وتجوز فيهما**».

«سنن ابن ماجه» ٦ - إقامة الصلاة والسُّنَّة فيها

٨٧٨ - **حدثنا** أبو النعمان قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله قال: جاء رجل والنبي ﷺ يخطب الناس يوم الجمعة فقال: «**أصليت يا فلان؟**» قال: لا، قال: «**قم فاركع ركعتين**».

«صحيح البخاري» ١١ - الجمعة

١٤٤٥-**وحدثنا** قتيبة بن سعيد، وإسحاق بن إبراهيم، قال قتيبة: حدثنا وقال إسحاق: أخبرنا سفيان، عن عمرو سمع جابر بن عبد الله يقول: دخل رجل المسجد ورسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة فقال: «**أصليت؟**» قال: لا، قال: «**قم فصل الركعتين**». وفي رواية قتيبة قالا: «**صلِّ ركعتين**».

«صحيح مسلم» ٨- الجمعة

١٣٩١-**أخبرنا** محمد بن عبد الله بن يزيد قال: حدثنا سفيان، عن ابن عجلان، عن عياض بن عبد الله قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: جاء رجل يوم الجمعة والنبي ﷺ يخطب بهيئة بذة، فقال له رسول الله ﷺ: «**أصليت؟**» قال: لا، قال: «**صلِّ ركعتين**»، وحث الناس على الصدقة، فألقَوا ثياباً، فأعطاه منها ثوبين، فلما كانت الجمعة الثانية جاء ورسول الله ﷺ يخطب، فحث الناس على الصدقة قال: فألقى أحد ثوبيه فقال رسول الله ﷺ: «**جاء هذا يوم الجمعة بهيئة بذة، فأمرت الناس بالصدقة فألقوا ثياباً فأمرت له منها بثوبين، ثم جاء الآن فأمرت الناس بالصدقة فألقى أحدهما فانتهره** وقال: **خذ ثوبك**».

«سنن النسائي» ١٤ - الجمعة

١١٠٢ - **حدثنا** هشام بن عمار، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار سمع جابراً، وأبو الزبير سمع جابر بن عبد الله قال: دخل سليك الغطفاني المسجد، والنبي ﷺ يخطب فقال : «**أصليت؟**» قال: لا، قال: «**فصلِّ ركعتين**». وأما عمرو فلم يذكر سليكاً.

«سنن ابن ماجه» ٦ - إقامة الصلاة والسُّنَّة فيها

١١٠٣ - **حدثنا** محمد بن الصباح، أنبأنا سفيان بن عيينة، عن ابن عجلان، عن عياض بن عبد الله، عن أبي سعيد قال: جاء رجل والنبي ﷺ يخطب فقال: «**أصليت؟**» قال: لا، قال: «**فصلِّ ركعتين**».

«سنن ابن ماجه» إقامة الصلاة والسُّنَّة فيها

* * * * *

٦٩٠٩ - **حدثنا** عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**تكفل الله لمن جاهد في سبيله، لا يخرجه من بيته إلا الجهاد في سبيله وتصديق كلمته، أن يدخله الجنة، أو يرده إلى مسكنه بما نال من أجر أو غنيمة**».

«صحيح البخاري» ٧٧ - التوحيد

٢٧٤٣ - **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن الفضيل، عن عُمارة بن القعقاع، عن أبي زُرعة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «**أعدَّ الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا جهاد في سبيلي، وإيمان بي، وتصديق برسلي فهو عليَّ ضامن أن أُدخله الجنة، أو أرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه نائلاً ما نال من أجر أو غنيمة**، ثم قال: **والذي نفسي بيده لولا أن أَشُق على المسلمين ما قعدت خلاف سرية تخرج في سبيل الله أبداً، ولكن لا أجد سَعة فأحملهم، ولا يجدون**

سَعة فيتبعوني، ولا تطيب أنفسهم فيتخلفون بعدي، والذي نفس محمد بيده لوددت أن أغزو في سبيل الله فَأُقْتَل، ثم أغزو فأُقتل، ثم أغزو فأُقتل».

«سنن ابن ماجه» ١٩ - الجهاد

٢٧٤٤ - **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كُريب قالا : حدثنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن فراس، عن عطية، عن أبي سعيد الخُدري، عن النبي ﷺ قال : «**المجاهد في سبيل الله مضمون على الله إما أن يكفئه إلى مغفرته ورحمته، وإما أن يرجعه بأجر وغنيمة، ومَثَل المجاهد في سبيل الله ، كمَثَل الصائم القائم الذي لا يفتر حتى يرجع**» .

«سنن ابن ماجه» ١٩ - الجهاد

١٥٤٥- **حدثنا** محمد بن عبد الله بن بَزيع، حدثنا المعتمر بن سليمان، حدثني مرزوق أبو بكر، عن قتادة عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ - يعني : يقول الله ﷻ - : «**المجاهد في سبيل الله هو عليَّ ضامن إن قبضته أورثته الجنة ، وإن رجعته رجعته بأجر أو غنيمة**». قال: هو صحيح غريب من هذا الوجه.

«سنن ابن ماجه» ١٩ - الجهاد

٢٦٠٧ - **حدثنا** عبد الله بن محمد، حدثنا معاوية بن عمرو، وحدثنا أبو إسحاق، عن موسى بن عقبة، عن سالم أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله، وكان كاتبه، قال كتب إليه عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : «**واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف**» تابعه الأويسي عن ابن أبي الزناد، عن موسى بن عقبة.

«صحيح البخاري» ٣٨ - الجهاد والسَّيَر

٢١٣٣ - **حدثنا** عبد السلام بن عتيق، حدثنا أبو مسهر، حدثنا إسماعيل بن عبد الله ؛ يعني: ابن سماعة، حدثنا الأوزاعي، حدثني سليمان بن حبيب، عن أبي

أمامة الباهلي عن رسول الله ﷺ قال: «**ثلاثة كلهم ضامن على الله ﷻ:رجل خرج غازياً في سبيل الله فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرده بما نال من أجر وغنيمة، ورجل راح إلى المسجد فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرده بما نال من أجر وغنيمة، ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله ﷻ**».

«سنن أبي داود» ٩ - الجهاد

* * * * *

٣٠٠٥ - **حدثنا** الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: «**قال الله : أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر فاقرءوا إن شئتم:** ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾» [السجدة : ١٧] .

«صحيح البخاري» ٤١ - بدء الخلق

٤٣٢٣ - **حدثنا** العباس بن عثمان الدمشقي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا محمد بن مهاجر الأنصاري، حدثني الضحاك المعافري، عن سليمان بن موسى عن كُريب مولى ابن عباس قال: حدثني أسامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ ذات يوم لأصحابه :« **ألا مشمر للجنة فإن الجنة لا خَطَرَ لها، هي ورب الكعبة نور يتلألأ وريحانة تهتز، وقصر مشيد ونهرمُطَّرد، وفاكهة كثيرة نضيجة، وزوجة حسناء جميلة، وحُلل كثيرة في مقام أبداً في حبرة ونضرة، في دور عالية سليمة بهية**» قالوا: نحن المشمرون لها يا رسول الله ! قال: «**قولوا : إن شاء الله**»، ثم ذكر الجهاد وحض عليه .

«سنن ابن ماجه» ٣٢ - الزهد

٤٥٠٠ - **حدثنا** عبد الله بن أبي الأسود، حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العَمِّي، حدثنا أبو عِمران الجَوني، عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «**جنتان من فِضَّة آنيتهما وما فيهما، وجنتان من ذهب آنيتُهما وما فيهما، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن**».

«صحيح البخاري» ٤٥ - تفسير القرآن

٥٠٥٣ - **حدثنا** هارون بن معروف وهارون بن سعيد الأيلي قالا: حدثنا ابن وهب، حدثني أبو صخر أن أبا حازم حدثه قال: سمعت سهل بن سعد الساعدي يقول: شهدت من رسول الله ﷺ مجلساً وصف فيه الجنة حتى انتهى، ثم قال ﷺ في آخر حديثه: «**فيها ما لا عينٌ رأت ولا أُذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر**»، ثم اقترأ هذه الآية: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾﴾ [السجدة].

«صحيح مسلم» ٥٣ - الجنة وصفة نعيمها وأهلها

٥٠٦٧ ـ **وحدثني** الحسن بن علي الحلواني، وحجاج بن الشاعر، كلاهما عن أبي عاصم، قال حسن: حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: «**يأكل أهل الجنة فيها ويشربون ولا يتغوطون، ولا يمتخطون، ولا يبولون، ولكن طعامهم ذاك جُشاء كرشح المسك يُلهمون التسبيح والحمد كما تُلهمون النفَس**»، قال: وفي حديث حجاج: «**طعامهم ذلك**».

وحدثني سعيد بن يحيى الأموي، حدثني أبي، حدثنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ بمثله، غير أنه قال: «**ويُلهمون**

التسبيح والتكبير كما تُلهمون النفس».

«صحيح مسلم» ٥٣ - الجنة وصفة نعيمها وأهلها

* * * * *

٨٢٥٠ ـ وعنه ﷺ : «**أعطوا العامل من عمله، فإن عامل الله لا يخيب**» .

«مسند أحمد» ٦ - باقي مسند المكثرين

٩٧٤١ - **حدثنا** يحيى، عن إسماعيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**إذا جاء خادم أحدكم بطعامه فليجلسه معه، فإن لم يُجلسه فليناوِلْه منه**».

«مسند أحمد» ٦- باقي مسند المكثرين

٣٢٨٢ - **حدثنا** علي بن المنذر، ثنا محمد بن فُضيل، ثنا إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ: «**إذا جاء خادم أحدكم بطعامه فليُقعده معه، أو ليناولْه منه، فإنه هو الذي ولي حره ودخانه**».

«سنن ابن ماجه» ٢٤ - الأطعمة

١٤٢٠٣ -**حدثنا** موسى، حدثنا ابن لَهيعة، عن أبي الزبير أنه سأل جابراً عن خادم الرجل إذا كفاه المشقة والحر، فقال: أَمَرَنا النبي ﷺ أن ندعوه، فإن كره أحد أن يَطعَم معه فليطعمه أُكلة في يده .

«مسند أحمد» ٦- باقي مسند المكثرين

١٥١٨٣ - **قال : حدثنا** عبد الرحمن قال : حدثنا سفيان عن عاصم-يعني: ابن عبيد الله - عن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال في حجة الوداع: «**أرِقَّاءكم أرِقَّاءكم أرِقَّاءكم، أطعموهم بما تأكلون، واكسوهم مما تلبسون،**

فإن جاءوا بذنب لا تُريدون أن تغفروه فبيعوا عباد الله ولا تعذبوهم».

«مسند أحمد» ٨- مسند المدنيين

* * * * *

٣٠٠٥- **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبي، حدثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي سلَمة، عن أبي هريرة قال: جاء رجل يتقاضى رسول الله ﷺ بعيراً فقال : «**أعطوه سِنَّاً فوق سِنِّه**»، وقال: «**خيركم أحسنكم قضاء**».

«صحيح مسلم» ٢٣- المساقاة

١٠٢٠١ - **حدثنا** يزيد، أخبرنا سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ استقرض من رجل بعيراً، فجاء يتقاضاه بعيرَه فقال : «**اطلبوا له بعيراً، فادفعوه إليه**»، فلم يجدوا إلا سِنَّاً فوق سِنِّهِ فقالوا : يا رسول الله لم نجد إلا سِنَّاً فوق سن بعيره، فقال: «**أعطوه فإن خياركم أحاسنكم قضاء**».

«مسند أحمد» ٦- باقي مسند المكثرين

٣٠٠٢ - **حدثنا** أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح، أخبرنا ابن وهب، عن مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي رافع أن رسول الله ﷺ استسلف من رجل بَكراً، فقدمت عليه إبل من إبل الصدقة فأمر أبا رافع أن يقضي الرجل بكره، فرجع إليه أبو رافع فقال : لم أجد فيها إلا خياراً رباعياً، فقال: «**أعطه إياه، إن خيار الناس أحسنهم قضاء**».

حدثنا أبو كُريب، حدثنا خالد بن مخلد عن محمد بن جعفر سمعتُ زيد بن أسلم، أخبرنا عطاء بن يسار، عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال : استسلف رسول الله ﷺ بكراً، بمثله، غير أنه قال: «**فإن خير عباد الله أحسنهم قضاء**».

«صحيح مسلم» ٢٣ - المساقاة

٤٥٤٠ ـ **أخبرنا** إسحاق بن إبراهيم قال : أنبأنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا معاوية بن صالح قال: سمعت سعيد بن هانئ يقول : سمعت عِرباض بن سارية يقول: بعت من رسول الله ﷺ بَكراً، فأتيته أتقاضاه فقال: «**أجل، لا أقضيكها إلا نجيبة**»، فقضاني فأحسن قضائي؛ وجاءه أعرابي يتقاضاه سِنَّهُ فقال رسول الله ﷺ : «**أعطُوه سِنّاً**»، فأعطوه يومئذ جملاً، فقال: هذا خير من سِنِّي فقال: «**خيرُكم خيرُكم قضاء**».

٢١١٧ - **حدثنا** عمران بن موسى القزاز البصري، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا علي بن زيد بن جُدعان القرشي، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال: صلَّى بنا رسول الله ﷺ يوماً صلاة العصر بنهار، ثم قام خطيباً، فلم يدع شيئاً يكون إلى قيام الساعة إلا أخبرنا به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه وكان فيما قال: «**إن الدنيا حُلوة خَضِرة، وإن الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون، ألا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء**»، وكان فيما قال:« **ألا لا يمنعنَّ رجلاً هيبةُ الناس أن يقول بحق إذا علمه**»، قال : فبكى أبو سعيد فقال : قد والله رأينا أشياءَ فهبنا، فكان فيما قال: « **ألا إنه يُنصب لكل غادر لواءٌ يوم القيامة بقدر غَدْرته، ولا غَدْرةَ أعظم من غدرة إمام عامَّة ، يُركز لواءه عند استهِ**»، فكان فيما حفظنا يومئذ: «**ألا إن بني آدم خُلقوا على طبقات شتى، فمنهم من يُولد مؤمناً، ويحيا مؤمناً ، ويموتُ مؤمناً ؛ ومنهم من يُولد كافراً ، ويحيا كافراً، ويموت كافراً؛ ومنهم من يُولد مؤمناً، ويحيا مؤمناً، ويموت كافراً، ومنهم من يولد كافراً ويحيا كافراً ويموت مؤمناً؛ ألا وإن منهم البطيء الغضب سريع الفيء؛ ومنهم سريع الغضب سريع الفيء فتلك بتلك، ألا وإن منهم سريع الغضب بطيء الفيء، ألا وخيرهم بطيء الغضب سريع الفيء، ألا وشرهم سريع الغضب بطيء الفيء؛ ألا وإن منهم حسن القضاء حسن الطلب؛ ومنهم سيئ القضاء حسن الطلب ؛ ومنهم حسن القضاء سيئ الطلب، فتلك بتلك؛**

ألا وإن منهم السيئ القضاء السيئ الطلب؛ ألا وخيرهم الحسن القضاء الحسن الطلب؛ ألا وشرهم سيئ القضاء سيئ الطلب؛ ألا وإن الغضب جمرة في قلب ابن آدم، أما رأيتم إلى حمرة عينيه وانتفاخ أوداجه، فمن أحسَّ بشيء من ذلك فليلصق بالأرض»، قال: وجعلنا نلتفت إلى الشمس هل بقي منها شيء؟ فقال رسول الله ﷺ: «**ألا إنه لم يبق من الدنيا فيما مضى منها إلا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه**».

قال أبو عيسى: وفي الباب عن حذيفة، وأبي مريم، وأبي زيد بن أخطب، والمغيرة بن شعبة. وذكروا أن النبي ﷺ حدثهم بما هو كائن إلى أن تقوم الساعة وهذا حديث حسن صحيح.

١٤١٣١ - **حدثنا** عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا إسرائيل بن يونس، عن زيد بن عطاء بن السائب، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**غفر الله لرجل كان من قبلكم سهلاً، إذا باع سهلاً إذا اشترى سهلاً، إذا قضى، سهلاً إذا اقتضى**».

«مسند أحمد» ٦- باقي مسند المكثرين

٢٢١٩ - **حدثنا** خلاد بن يحيى، حدثنا مِسعَر، حدثنا مُحارب بن دِثار، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: أتيت النبي ﷺ وهو في المسجد قال مِسعر: أُراه، قال: ضحى، فقال: «**صلِّ ركعتين**» وكان لي عليه دَيْن فقضاني وزادني.

«صحيح البخاري» ٢٦ - الاستقراض وأداء الديون

* * * * *

٧٥٧٦ - **حدثنا** يزيد، أخبرنا هشام بن أبي هشام، عن محمد بن الأسود، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « **أُعطيت أمتي خمس خصال في رمضان، لم تُعطها أمة قبلهم : خُلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، وتستغفر لهم الملائكة حتى يفطروا، ويزين الله ﷻ كل يوم جنته ثم يقول : يوشك عبادي الصالحون أن يلقوا عنهم المؤونة والأذى ويصيروا إليك، ويُصفد فيه مردة الشياطين، فلا يخلصوا إلى ما كانوا يخلصون إليه في غيره ويغفر لهم في آخر ليلة**»، قيل : يا رسول الله ! أهي ليلة القدر؟ قال: « **لا، ولكن العامل إنما يوفَّى أجره إذا قضى عمله**».

«مسند أحمد» ٦ - باقي مسند المكثرين

١٧١٣٢ - **حدثنا** عفان، حدثنا أبو خلف موسى بن خلف - كان يعد من البدلاء - قال : حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جده ممطور، عن الحارث الأشعري أن نبي الله ﷺ قال: « **إن الله ﷻ أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهن، وأن يأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن، فكاد أن يبطئ، فقال له عيسى: إنك قد أُمرت بخمس كلمات أن تعمل بهن، وأن تأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن، فإما أن تبلِّغن وإما أبلِّغهن، فقال له : يا أخي إني أخشى إن سبقتني أن أُعذَّب أو يُخسف بي، قال: فجمع يحيى بني إسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ المسجد، وقعد على الشُرف، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : إن الله ﷻ أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن، وآمركم أن تعملوا بهن، أولهن أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً، فإن مَثَل ذلك مَثَلُ رجل اشترى عبداً من خالص ماله بورِق أو ذهب، فجعل يعمل ويؤدي عمله إلى غير سيده، فأيكم يَسرَّه أن يكون عبده كذلك؟ وإن الله ﷻ خلقكم ورزقكم فاعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأمركم بالصلاة، فإن الله ﷻ ينصب وجهه لوجه عبده ما لم يلتفت فإذا صليتم فلا تلتفتوا، وأمركم بالصيام فإن مَثَل ذلك كمَثَل**

رجل معه صُرَّةٌ من مسك في عصابة كلهم يجد ريح المسلك، وإن خُلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، وأمركم بالصدقة فإن مَثَل ذلك كمثل رجل أسره العدو، فشدوا يديه إلى عنقه وقربوه ليضربوا عنقه، فقال: هل لكم أن أفتدي نفسي منكم؟ فجعل يفتدي نفسه منهم بالقليل والكثير حتى فك نفسه، وأمركم بذكر الله كثيراً وإن مثل ذلك كمَثَل رجل طلبه العدو سراعاً في أثره فأتى حصناً حصيناً فتحصن فيه، وإن العبد أحصن ما يكون من الشيطان إذا كان في ذكر الله ﷻ»، قال : وقال رسول الله ﷺ: «**أنا آمركم بخمس، الله أمرني بهن: بالجماعة، وبالسمع والطاعة، والهجرة، والجهاد في سبيل الله ، فإنه من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع رِبقةَ الإسلام من عنقه إلى أن يرجع، ومن دعا بدعوى الجاهلية فهو من جُثا جهنم**»، قالوا يا رسول الله وإن صام وصلَّى؟ قال : «**وإن صام وصلَّى وزعم أنه مسلم ، فادعوا المسلمين بما سماهم المسلمين المؤمنين عباد الله ﷻ**».

«مسند أحمد» ٤- مسند الشاميين

٢٤٨٤٢ - **حدثنا** يزيد قال: أخبرنا جعفر بن بُرد، عن أم سالم الراسبية قالت: سمعت عائشة تقول : قال رسول الله ﷺ: «**والذي نفس محمد بيده لخُلُوف فم الصائم أطيبُ عند الله من ريح المسك**».

«مسند أحمد» ١٣ - باقي مسند الأنصار

٢٧٩٠ - **حدثنا** محمد بن إسماعيل، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبانُ بن يزيدَ، حدثنا يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلَّام أن أبا سلَّام حدثه أن الحارث الأشعري حدثه أن النبي ﷺ قال: «**إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بها ويأمرَ بني إسرائيل أن يعملوا بها، وإنه كان أن يبطئَ بها ، فقال أبو عيسى : إن الله أمرك بخمس كلمات لتعمل بها، وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها، فإمَّا أن**

تأمرهم وإما أنا آمرهم. فقال يحيى: أخشى إن سبقتني بها أن يُخسف أو أُعذب، فجمع الناس في بيت المقدس، فامتلأ المسجد وتعدَّوا على الشُّرف فقال : إن الله أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن، وآمركم أن تعملوا بهن: أولهن أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً، وإن مثَلَ من أشرك بالله كمثَل رجل اشترى عبداً من خالص ماله بذهب أو وَرِق فقال : هذه داري، وهذا عملي، فاعمل وأدِّ إليَّ فكان يعمل ويؤدي إلى غير سيده، فأيُّكم يرضى أن يكون عبده كذلك؟ وإن الله أمركم بالصلاة فإذا صليتم فلا تلتفتوا، فإن الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يلتفت؛ وآمركم بالصيام، فإن مثَلَ ذلك كمثَل رجل في عصابة معه صرة فيها مسك، فكلهم يعجب أو يعجبه ريحها، وإن ريح الصائم أطيب عند الله من ريح المسك؛ وآمركم بالصدقة، فإن مثَل ذلك كمثلَ رجل أسره العده فأوثقوا يده إلى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه، فقال : أنا أفديه منكم بالقليل والكثير، ففدى نفسه منهم ؛ وآمركم أن تذكروا الله فإن مثَلَ ذلك كمثَل رجل خرج العدو في أثره سراعاً ، حتى إذا أتى على حصن حصين فأحرز نفسه منهم، كذلك العبد لا يُحرِز نفسه من الشيطان إلا بذكر الله»، قال النبي ﷺ: «**وأنا آمركم بخمس، الله أمرني بهن: السمع والطاعة، والجهاد والهجرة، والجماعة، فإن من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع رِبقَة الإسلام من عنقه إلا أن يرجع، ومن ادعوى بدعوى الجاهلية فإنه من جُثا جهنم**»، فقال رجل يا رسول الله ! وإن صلَّى وصام ، قال : «**وإن صلى وصام، فادعوا بدعوى الله الذي سماكم المسلمين المؤمنين عباد الله**».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب، قال محمد بن إسماعيل : الحارث الأشعري له صحبة وله غير هذا الحديث.

«سنن الترمذي» ٤١ - الأمثال

٢٧٩١ - **حدثنا** محمد بن بشار، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا أبان بن يزيد، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن الحارث الأشعري، عن النبي ﷺ نحوه بمعناه.

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب، وأبو سلام الحبشي اسمه ممطور، وقد رواه علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير .

«سنن الترمذي» ٤١ - الأمثال

٢١٨١ - **أخبرني** هلال بن العلاء قال حدثنا أبي قال: حدثنا عبيد الله، عن زيد، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن الحارث، عن علي بن أبي طالب عن رسول الله ﷺ قال: «**إن الله تبارك وتعالى يقول: الصومُ لي وأنا أجزي به، وللصائم فرحتان: حين يُفطر وحين يلقى ربه، والذي نفسي بيده لخُلُوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك**».

«سنن النسائي» ٢٢ - الصيام

٢١٨٢ - **أخبرنا** محمد بن بشار قال: حدثنا محمد قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص قال عبد الله : قال الله ﷻ:« **الصوم لي وأنا أجزي به وللصائم فرحتان: فرحة حين يلقى ربه، وفرحة عند إفطاره ولَخُلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك**».

«سن النسائي» ٢٢ - الصيام

٢١٨٣ - **أخبرنا** علي بن حرب قال حدثنا محمد بن فضيل قال : حدثنا أبو سنان ضرار بن مرة، عن أبي صالح، عن أبي سعيد قال : قال النبي ﷺ: «**إن الله تبارك وتعالى يقول: الصوم لي وأنا أجزي به، وللصائم فرحتان: إذا أفطر فرح، وإذا لقي الله فجزاه فرح، والذي نفس محمد بيده لخُلُوف فم**

الصائـم أطيـب عند الله مـن ريح المسـك» .

«سن النسائي» ٢٢ - الصيام

٢٢٠٢ - **أخبرنا** محمد بن يزيد الآدمي قال: حدثنا معن، عن خارجة بن سليمان، عن يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة عن النبي ﷺ قال : «**الصيام جنة من النار فمن أصبح صائماً فلا يجهلْ يومئذ، وإن امرؤ جهل عليه فلا يشتمْه ولا يسبه، وليقل: إني صائم والذي نفس محمد بيده لخُلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك**».

«سن النسائي» ٢٢ - الصيام

* * * * *

٦٤٨٣- **حدثنا** أحمد بن المِقدام العِجْلي، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطُّفاوي، حدثنا أيوب عن محمد عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ : «**أعطيت مفاتيح الكلم ، ونصرت بالرعب، وبينما أنا نائم البارحة إذ أُتيت بمفاتيح خزائن الأرض حتى وضعت في يدي**». قال أبو هريرة: فذهب رسول الله ﷺ وأنتم تنتقلونها .

«صحيح البخاري» ٧١ - التعبير

٨١٠ - **حدثنا** يحيى بن يحيى، أخبرنا هُشيم، عن سيار، عن يزيد الفقير، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «**أعطيت خمساً لم يعطَهن أحد قبلي، كان كل نبي يُبعث إلى قومه خاصة، ، وبُعثت إلى كل أحمرَ وأسودَ ، وأُحلت لي الغنائم، ولم تُحل لأحد قبلي، وجُعلت لي الأرض طيبة طهوراً ومسجداً، فأيُّما رجل أدركته الصلاة صلى حيث كان ، ونصرت بالرعب بين يدي مسيرة شهر، وأعطيت الشفاعة**».

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا هشيم، أخبرنا، حدثنا يزيد الفقير، أخبرنا جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال .. فذكر نحوه .

«صحيح مسلم» المساجد ومواضع الصلاة

٧٢٤ - **حدثنا** عبد الرحمن، حدثنا زهير، عن عبد الله - يعني : ابن محمد بن عقيل - عن محمد بن علي أنه سمع علي بن أبي طالب ﷺ يقول : قال رسول الله ﷺ : «**أعطيت ما لم يُعطَ أحد من الأنبياء**». فقلنا : يا رسول الله ! ما هو ؟ قال: « **نصرت بالرعب، وأعطيت مفاتيح الأرض، وسُميت أحمد، وجعل التراب لي طهوراً ، وجعلت أمتي خير الأمم**».

«مسند أحمد» ١ - مسند العشرة المبشرين بالجنة

٢٦٠٦ - **حدثنا** عبد الصمد، حدثنا عبد العزيز بن مسلم، حدثنا يزيد عن مقسم عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «**أُعطيت خمساً لم يعطَهن نبي قبلي، ولا أقولهن فخراً، بُعثت إلى الناس كافَّة الأحمر والأسود، ونُصرت بالرعب مسيرة شهر، وأحلت لي الغنائم ولم تُحل لأحد قبلي، وجُعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً وأُعطيت الشفاعة فأخرتها لأمتي فهي لمن لا يشرك بالله شيئاً** ».

«مسند أحمد» مسند بني هاشم

٢٠٣٣٧- **حدثنا** يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني سليمان الأعمش، عن مجاهد بن جبر أبي الحجاج، عن أبي الحجاج، عن عُبيد بن عُمير الليثي، عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ: «**أوتيت خمساً لم يُؤتَهن نبي كان قبلي: نُصرت بالرعب فيرعب مني العدو عن مسيرة شهر، وجُعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً ، وأُحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد كان قبلي، وبعثت إلى الأحمر والأسود ، وقيل لي: سل تعطه، فاختبأتها شفاعةً، وهي نائلة منكم، إن شاء الله، من لقي الله ﷻ لا يشرك به شيئاً**».

قال الأعمش : فكان مجاهد يرى أن الأحمر الإنس والأسود والجن.

«مسند أحمد» ١٢- مسند الأنصار

٢١١٢٠ - **حدثنا** محمد بن أبي عدي، عن سليمان - يعني : التيمي - عن سيار، عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال: «فضَّلني ربي على الأنبياء عليهم الصلاة والسلام - أو قال على الأمم - بأربع قال : أرسلت إلى الناس كافة، وجعلت الأرض كلها لي ولأمتي مسجداً وطهوراً، فأينما أدركت رجلاً من أمتي الصلاةُ فعنده مسجده، وعنده طَهوره، ونُصرت بالرعب مسيرة شهر يقذفه في قلوب أعدائي، وأحَل لنا الغنائم».

حدثنا عبد الله، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا معتمر، عن أبيه، عن سيار مولى لآل معاوية بحديث آخر ويقال: سيار الشامي.

«مسند أحمد» ١٣ - باقي مسند الأنصار

٢٢٢٤٦- حدثنا حسن، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا ابن هبيرة أنه أبا سمع تميم الجَيشاني يقول : أخبرني سعيد أنه سمع حذيفةَ بن اليمان يقول : غاب عنا رسول الله ﷺ يوماً فلم يخرج حتى ظننا أنه لن يخرج، فلما خرج سجد سجدة فظننا أن نفسه قد قُبضت فيها فلما رفع رأسه قال : «**إن ربي تبارك وتعالى استشارني في أمتي ماذا أفعلُ بهم؟ فقلت : ما شئت أي ربِّ! فهم خلقك وعبادك ، فاستشارني الثانية، فقلت له كذلك، فقال : لا أُحزنك في أمتك يا محمد؛ وبشَّرني أن أول من يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً، مع كلِ ألفٍ سبعون ألفاً ليس عليهم حساب ثم أرسل إلى فقال : ادع تُجب، وسل تُعط، فقلت لرسوله : أوَ معطيَّ ربي سُؤلي؟ فقال: ما أرسلني إليك إلا ليعطيك؛ ولقد أعطاني ربي ﷻ - ولا فخر - وغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر، وأنا أمشي حياً صحيحاً، وأعطاني أن لا تجوع أمتي ولا تُغلب وأعطاني الكوثر، فهو نهر من الجنة يسيل في حوضي، وأعطاني العز**

والنصر والرعب يسعى بين يدي أمتي شهراً، وأعطاني أني أول الأنبياء أدخل الجنة وطيب لي ولأمتي الغنيمة، وأحل لنا كثيراً مما شدد على من قبلنا، ولم يجعل علينا من حرج».

«مسند أحمد» باقي مسند الأنصار

* * * * *

٥٤١٠ - **أخبرنا** أحمد بن حفص بن عبد الله قال: حدثني أبي قال: حدثني إبراهيم، عن موسى بن عقبة، أخبرني أبو الزناد، عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**أعوذ بالله من عذاب جهنم ، وأعوذ بالله من عذاب القبر، وأعوذ بالله من شر المسيح الدجال، وأعوذ بالله من شر فتنة المحيا والممات**».

«سنن النسائي» ٥٠ - الاستعاذة

٩٣٠ - **وحدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس - فيما قرئ عليه- عن أبي الزبير عن طاوس، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن يقول: «**قولوا: اللَّهُمَّ إنا نعوذ بك من عذاب جهنم ، وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال ، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات**».

قال مسلم بن الحجاج: بلغني أن طاوساً قال لابنه أدعوتَ بها في صلاتك؟ فقال : لا ، قال : أعِد صلاتك ؛ لأن طاوساً رواه عن ثلاثة أو أربعة أو كما قال.

«صحيح مسلم» ٦ - المساجد ومواضع الصلاة

٥٨٩١ - **حدثنا** مُعلَّى بن أسد، حدثنا وهيب، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يقول: «**اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من الكسل والهرم**

والمأثم والمغرم ، ومن فتنة الفقر، ومن فتنة النار وعذاب النار ، ومن شر فتنة الغنى، وأعوذ بك من فتنة الفقر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال ، اللَّهُمَّ اغسل عني خطاياي بماء الثلج والبرد ، ونَقّ قلبي من الخطايا كما نقيت الثوبَ الأبيض من الدنس، وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب».

«صحيح البخاري» ٦٠ - الدعوات

٥١١٢ - **حدثنا** يحيى بن أيوب وأبو بكر بن أبي شيبة جميعاً، عن ابن عُلَية، قال أبو أيوب، حدثنا ابن عُلَيَّة، قال: وأخبرنا سعيد الجُريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، عن زيد بن ثابت، قال أبو سعيد: ولم أشهده من النبي ﷺ ، ولكن حدثَنيه زيد بن ثابت قال: بينما النبي ﷺ في حائط لبني النجار على بغلة له، ونحن معه إذ حادت به فكادت تلقيه، وإذا أقبر سِتَّةٌ أو خمسة أو أربعة، قال: كذا كان يقول الجريري، فقال: «**من يعرف أصحاب هذه الأقبر؟**» فقال رجل : أنا ، قال :« **فمتى مات هؤلاء؟**» قال : ماتوا في الإشراك، فقال: «**إن هذه الأمة تبتلى في قبورها فلولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع منه**» . ثم أقبل علينا بوجهه فقال: «**تعوذّوا بالله من عذاب النار**»، قالوا: نعوذ بالله من عذاب النار، فقال: «**تعوذوا بالله من عذاب القبر**»، قالوا: نعوذ بالله من عذاب القبر، قال: «**تعوَّذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن**» قالوا: نعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن، قال : «**تعوذوا بالله من فتنة الدجال**»، قالوا: نعوذ بالله من فتنة الدجال.

«صحيح مسلم» ٥٣ - الجنة وصفة نعيمها وأهلها

١٢٩٦٥ - **حدثنا** عبد الوهاب، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ دخل نخلاً لبني النجار فسمع صوتاً ففزع فقال:« **من أصحاب هذه القبور؟**» قالوا: يا نبي الله ناس ماتوا في الجاهلية، قال: «**تعوَّذوا بالله**

من عذاب القبر وعذاب النار، وفتنة الدجال»، قالوا: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: «**إن هذه الأمة تُبتلى في قبورها، فإن المؤمن إذا وضع في قبره أتاه ملك فسأله : ما كنت تعبد فإن الله هداه قال : كنت أعبدُ الله ، قال : فيقال له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ قال: فيقول : هو عبد الله ورسولُه، قال: فما يُسأل عن شيء بعدها؟ قال : فيُنطلق به إلى بيتٍ كان له في النار ، فيقال: هذا بيتك كان في النار ولكنَّ الله عصمك ورحمك ، فأبدلك به بيتاً في الجنة، فيقول : دعوني حتى أذهبَ فأبشرَ أهلي، فيقال :له اسكن. وإن الكافر إذا وضع في قبره أتاه ملك فيقول له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول: كنت أقول ما يقول الناس فيضربه بمطراق من حديد بين أذنيه فيصيح صيحة يسمعه الخلق غير الثقلين**».

«مسند أحمد» ٦- باقي مسند المكثرين

* * * * *

١٤٩٨ - **وحدثني** مالك عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رجلاً من أسلم قال: ما نمت هذه الليلة، فقال له رسول الله ﷺ:« **من أي شيء ؟**» فقال لدغتني عقرب. فقال رسول الله ﷺ: «**أما إنك لو قلت حين أمسيتَ : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك**» .

«موطأ مالك» ٣٢ - الجامع

٣٤٠٠ - **حدثنا** حَيْوَة بن شريح حدثنا بقية، حدثني الزبيدي، عن الزهري عن طارق؛ يعني ابن محاسن[1] ، عن أبي هريرة قال: أُتِيَ النبي ﷺ بلديغ لدغته عقرب، قال: فقال: «**لو قال : أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق لم يلدغ ، أو لم يضره**» .

«سنن أبي داود» ٢٢ - الطب

(١) ويقال : ابن مخاشن.

٢٦٠٤٨- **حدثنا** محمد بن يزيد، عن حجاج ويزيد بن هارون قال :أخبرنا الحجاج عن الربيع بن مالك قال : قالت خولةُ بنت حكيم - قال محمد بن يزيد - امرأة عثمان بن مظعون، قال رسول الله ﷺ: «**ما من مسلم يَنزل منزلاً فيقول حين ينزل : أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق**». وقال يزيد: ثلاثاً . إلا وُقي شر منزله ذلك حين يظعن منه.

«مسند أحمد» ١٤- مسند القبائل

٤٨٨١ - **حدثنا** قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث ح وحدثنا محمد بن رُمح، واللفظ له، أخبرنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن الحارث بن يعقوب أن يعقوب بن عبد الله حدثه : أنه سمع بُسر بن سعد بن سعيد يقول : سمعت سعد بن أبي وقاص يقول : سمعت خولة بنتَ حكيم السُّلَمية تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول :« **من نزل منزلاً ثم قال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ، لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك**».

«صحيح مسلم» ٤٩ - الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار

٣٤٥١ - **حدثنا** علي بن جُحر، حدثنا إسماعيل بن عيَّاش، عن

محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا فزع أحدكم في النوم فليقل: أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون، فإنها لن تضره**». وكان عبد الله بن عمر يلقنها من بلغ من ولده، ومن لم يبلغ منهم كتبها في صك، ثم علقها في عنقه .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب.

«سنن الترمذي» ٤٥ - الدعوات

٣٣٩٩ - **حدثنا** أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه قال: سمعت رجلاً من أسلَمَ قال : كنت جالساً عند رسول الله ﷺ، فجاء رجل من أصحابه فقال : يا رسول الله ! لُدغت الليلة، فلم أنَمْ حتى أصبحت قال: «**ماذا؟**»، قال: عقرب. قال: «**أما إنك لو قلت حين أمسيت : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم تضرك إن شاء الله**» .

«سنن أبي داود» ٢٢ - الطب

٣١٢٠ ـ **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن منصور، عن المِنهال عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان النبي ﷺ يعوذ الحسن والحسين ويقول :« **إن أباكما كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق، أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامَّة، ومن كل عين لامة**».

«صحيح البخاري» ٤٢ - أحاديث الأنبياء

٣٣٩٥ - **حدثنا** موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ كان يعلمهم من الفزع كلمات:« **أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون**». وكان عبد الله بن عمرو يعلمهن مَن عقل من بنيه ومن لم يعقل كتبه فعلقه عليه.

«سنن أبي داود» ٢٢ - الطب

١٤٩١٣ -**حدثنا** سيار بن حاتم أبو سلمة العنزي، قال: حدثنا جعفر - يعني : ابن سليمان - قال حدثنا أبو التَّياح قال: قلت لعبد الرحمن بن خنبش التميمي، وكان كبيراً ، أدركت رسول الله ؟ قال: نعم. قال :قلت كيف صنع رسول الله ﷺ لليلة كادته الشياطين؟ فقال : إن الشياطين تحدرت تلك الليلة على رسول الله ﷺ من الأودية والشعاب وفيهم شيطان بيده شعلة من نار يريد أن يُحرق بها وجه

رسول الله ﷺ، فهبط إليه جبريل عليه السلام فقال: يا محمد قل، قال: «**ما أقول ؟** قال: **قل أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق، وذرأ، وبرأ، ومن شر ما ينزل من السماء، ومن شر ما يعرج فيها، ومن شر فتن الليل والنهار، من شر كل طارق إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن**» ، قال: فطَفِئَت نارهُم، وهزمهم الله تبارك وتعالى.

«مسند أحمد» ٧ - مسند المكيين

* * * * *

٢٦٢٢ - **أخبرنا** يزيد بن هارون، حدثنا هشام، عن يحيى، عن جعفر أنه أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «**أفضل الأعمال سمع عند الله: إيمان لا شك فيه**». قال أبو محمد أبو جعفر رجل من الأنصار.

«سنن الدارمي» ٢١ - الرقاق

٢٤٧٩ - **أخبرنا** عبد الوهاب بن عبد الحكم، عن حجاج قال ابن جريج: أخبرني عثمان بن أبي سليمان، عن علي الأزدي، عن عبيد بن عمير، عن عبد الله بن حُبشي الخَثعمي أن النبي ﷺ سُئل: أي الأعمال أفضل؟ قال: «**إيمان لا شك فيه وجهاد لا غُلول فيه، وحجة مبرورة**». قيل: فأي الصلاة أفضل؟ قال: «**طول القنوت**». قيل: فأي الصدقة أفضل؟ قال: «**جَهد المُقِل**». قيل: فأي الهجرة أفضل؟ قال: «**من هجر ماحرم الله** ﷻ». قيل: فأي الجهاد أفضل؟ قال: « **من جاهد المشركين بماله ونفسه**» قيل: فأي القتل أشرف؟ قال: «**من أُهريق دمه، وعُقر جواده**» .

«سنن النسائي» ٢٣ - الزكاة

٨٢٢٥ - **حدثنا** عفان، حدثنا أبان، حدثنا يحيى، عن أبي جعفر، عن أبي هريرة قال: قيل: يا رسول الله! أيُّ الأعمال أفضل؟ قال: «**إيمان لا شك فيه، وغزو**

لا غلول فيه، وحَج مبرور» .

وكان أبو هريرة يقول : وحجة مبرورة تكفر خطايا تلك السَّنَةِ .

«مسند أحمد» ٦- باقي مسند المكثرين

١٦٣٤ - **حدثنا** قتيبة، حدثنا الليث، عن سعيد بن أبي سعيد المقبُري، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه أنه سمعه يحدث عن رسول الله ﷺ أنه قام فيهم فذكر لهم أن الجهاد في سبيل الله والإيمان بالله أفضل الأعمال، فقام رجل فقال : يا رسول الله ! أرأيتَ إن قتلت في سبيل الله يكفَّر عني خطاياي؟ فقال رسول الله ﷺ: «**نعم، وأنت صابر محتسب، مقبل غير مدبر، إلا الدَّين فإن جبريل قال لي ذلك**».

قال أبو عيسى : وفي الباب عن أنس، ومحمد بن جحش، وأبي هريرة. وهذا حديث حسن صحيح. وروى بعضهم هذا الحديث عن سعيد المقبُري، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحو هذا. روى يحيى بن سعيد الأنصاري، وغير واحد هذا عن سعيد المقبُري، عن عبد الله أبي قَتادة عن أبيه، عن النبي ﷺ ، وهذا أصح من حديث سعيد المقبري عن أبي هريرة.

«سنن الترمذي» ٢٠ ـ الجهاد

١٦٤١٣ - **حدثنا** عبد الرزاق قال: حدثنا معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن عمرو بن عبسَة قال : قال رجل: يا رسول الله ما الإسلام؟ قال: «**أن يسلم قلبك الله ﷻ، وأن يسلم المسلمون من لسانك ويدك**»، قال: فأيُّ الإسلام أفضل؟ قال: «**الإيمان**»، قال: وما الإيمان؟ قال :« **تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت**»، قال: فأي الإيمان أفضل ؟ قال : «**الهجرة**» ، قال : فما الهجرة؟ قال: «**تهجر السوء**». قال : فأيُّ الهجرة أفضل؟ قال: «**الجهاد**»، قال: وما الجهاد؟ قال: «**أن تقاتل الكفار إذا لقيتهم**»، قال: فأيُّ الجهاد أفضل؟ قال: «**من**

عُقر جواده وأهريق دمُه»، قال رسول الله ﷺ : «**ثم عملان هما أفضل الأعمال إلا من عمل بمثلهما حجة مبرورة أو عمرة»**.

«مسند أحمد» ٩- مسند الشاميين

* * * * *

١٧٧٨ - **حدثنا** هناد، حدثنا أبو الأحوص، عن عطاء بن السائب،عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ:« **اعبدوا الرحمن، وأطعموا الطعام، وأفشوا السلام تدخلوا الجنة بسلام»**. قال :هذا حديث حسن صحيح.

«سنن الترمذي» ٢٢ - الأطعمة

٢٤٠٩ - **حدثنا** محمد بن بشار، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، ومحمد بن جعفر، وابن أبي عدي، ويحيى بن سعيد، عن عوف بن أبي جميلة الأعرابي، عن زُرارة بن أوفى، عن عبد الله بن سلام قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة، انجفل الناس إليه وقيل : قدِم رسول الله ﷺ، قدِم رسول الله ﷺ، قدِم رسول الله، فجئت في الناس لأنظر إليه، فلما استثبتُّ وجه رسول الله ﷺ عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب، وكان أول شيء تكلم به أن قال: «**أيها الناس أفشوا السلام وأطعموا الطعام، وصلُّوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام»**.

قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح.

«سنن الترمذي» ٣٤ - صفة القيامة والرقائق والورع

١٧٧٧ - **حدثنا** يوسف بن حماد المعني البصري، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الجُمحي، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**أفشوا السلام، وأطعموا الطعام واضربوا الهام تورثوا الجنان»**.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب، من حديث ابن زياد عن أبي هريرة.

«سنن الترمذي» ٢٢ - الأطعمة

٢٤٣٤ - **حدثنا** سفيان بن وكيع، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن حرب بن شداد، عن يحيى بن أبي كثير، عن يعيش بن الوليد أن مولى الزبير حدثه أن الزبير بن العوام حدثه أن النبي ﷺ قال: «**دبَّ إليكم داءُ الأمم قبلكم الحسد والبغضاء، هي الحالقة، لا أقول تحلق الشعر، ولكن تحلق الدين؛ والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أفلا أنبئكم بما يثبت ذاكم لكم؟ أفشوا السلام بينكم**».

قال أبو عيسى: هذا حديث قد اختلفوا في روايته عن يحيى بن كثير، فروى بعضهم عن يحيى بن أبي كثير، عن يعيش بن الوليد، عن مولى الزبير عن النبي ﷺ. ولم يذكروا فيه عن الزبير.

«سنن الترمذي» ٣٤ - صفة القيامة والرقائق والورع

١٧٧٩٩ - **حدثنا** أبو معاوية، حدثنا قنان بن عبد الله النَّهْمي، عن عبد الرحمن بن عَوسجة، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: «**أفشوا السلام تسلموا والأَشَرَةُ أَشَرٌ**».

«مسند أحمد» ١٠ - مسند الكوفيين

* * * * *

١٩٨٣ - **وحدثني** زهير بن حرب، حدثنا جرير، عن عبد الملك بن عمير، عن محمد بن المنتشر، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه يرفعه قال: سئل: أيُّ الصلاة أفضل بعد المكتوبة، وأيُّ الصيام أفضل بعد شهر رمضان؟ فقال:

«**أفضل الصلاة بعد الصلاة المكتوبة ،الصلاةُ في جوف الليل، وأفضل الصيام بعد شهر رمضان: صيام شهر الله المحرم**».

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عبد الملك بن عمير بهذا الإسناد في ذكر الصيام عن النبي ﷺ بمثله .

«صحيح مسلم» ١٤- الصيام

٣١٦٧ - **حدثنا** قتيبة بن سعيد، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عمرو بن أوس الثقفي، سمع عبد الله بن عمرو قال: قال لي رسول الله ﷺ:« **أحبُّ الصيام إلى الله صيام داود، كان يصوم يوماً ويفطر يوماً، وأحبُّ الصلاة إلى الله صلاة داود كان ينام نصف الليل، ويقوم ثلثه وينام سدسه**».

«صحيح البخاري» ٤٢ - أحاديث الأنبياء

١٥٩٦ - **أخبرنا** سويد بن نصر قال : أنبأنا عبد الله قال: حدثنا شعبة، عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية أنه سمع حميد بن عبد الرحمن يقول : قال رسول الله ﷺ :« **أفضل الصلاة بعد الفريضة: قيام الليام، وأفضل الصيام بعد رمضان: المحرم**» أرسله شعبة بن الحجاج .

«سنن النسائي» ٢٠ - قيام الليل وتطوع النهار

٤٤٥٩ - **حدثنا** صدقة بن الفضل، أخبرنا ابن عيينة، حدثنا زياد - هو : ابن علاقة - أنه سمع المغيرة يقول : قام النبي ﷺ حتى تورمت قدماه، فقيل له : غَفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، قال: «**أفلا أكون عبداً شكوراً**».

«صحيح البخاري» ٤٥ - تفسير القرآن

٣٥٠٣ - **حدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن ، أخبرنا إسحاق بن عيسى قال : حدثني معن، حدثني معاوية بن صالح، عن ضمرة بن حبيب قال :سمعت أبا أمامة

يقول : حدثني عمرو بن عَبَسة أنه سمع النبي ﷺ يقول : «**أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر، فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن**».

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

«سنن الترمذي» ٤٥ - الدعوات

١٩٠٧ ـ **حدثنا** علي بن حجر، حدثنا علي بن مسهر، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي قال: قال النبي ﷺ :« **إن في الجنة غرفاً ترى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها**»، فقال أعرابي : لمن هي يا رسول الله؟ قال: «**لمن أطاب الكلام، وأطعم الطعام، وأدام الصيام، وصلى لله بالليل والناس نيام**».

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن إسحاق، وقد تكلم بعض أهل الحديث في عبد الرحمن بن إسحاق هذا من قِبَل حفظه، وهو كوفي، وعبد الرحمن بن إسحاق القرشي مدني، وهو أثبت من هذا، وكلاهما كانا في عصر واحد.

«سنن الترمذي» ٢٤ - البر والصلة

٣٤٧٢- **حدثنا** أحمد بن منيع، حدثنا أبو النضر، حدثنا بكر بن خنيس، عن محمد القرشي، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن بلال أن رسول الله ﷺ قال: «**عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم، وإن قيام الليل قربة إلى الله، ومنهاة عن الإثم، وتكفير للسيئات، ومطردة للداء عن الجسد**».

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب، لا نعرفه من حديث بلال إلا من هذا الوجه، ولا يصح من قبل إسناده .

قال : سمعت محمد بن إسماعيل يقول : محمد القرشي هو محمد بن سعيد الشامي، وهو ابن أبي قيس، وهو محمد بن حسان، وقد تُرك حديثه. وقد روى هذا الحديث معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي أمامة، عن رسول الله ﷺ أنه قال : «**عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم، وهو قربة إلى ربكم ومَكفرة للسيئات، ومنهاة للإثم**».

قال أبو عيسى : وهذا أصح من حديث أبي إدريس عن بلال.

«سنن الترمذي» ٤٥ – الدعوات

٢٥٤١ – **حدثنا** ابن أبي ،عمر حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني، عن معمر، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن معاذ بن جبل قال : كنت مع النبي ﷺ في سفر فأصبحت يوماً قريباً منه، ونحن نسير، فقلت: يا رسول الله! أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار، قال: «**لقد سألتني عن عظيم، وإنه ليسير على من يسره الله عليه، تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحُج البيت**»، ثم قال: «**ألا أدلك على أبواب الخير؟ الصوم جُنَّةٌ والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار ، وصلاة الرجل من جوف الليل**» قال: ثم تلا: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾ حتى بلغ ﴿يَعْمَلُونَ ۝١٧﴾ [السجدة: ١٧] ثم قال: «**إلا أخبرك برأس الأمر كله وعموده وذروة سنامه؟**» قلت: بلى يا رسول الله قال: «**رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد**»، ثم قال: «ألا أخبرك بمِلاك ذلك كله؟» قلت: بلى يا نبيَّ الله ، فأخذ بلسانه قال : «**كفَّ عليك هذا؟**»، فقلت: يا نبيّ الله ! وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به ؟ فقال :« **ثكلتك أمك يا معاذ، وهل يكُب الناسَ في النار على وجوههم أو على مناخرهم إلا حصائد السنتهم**» .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح.

«سنن الترمذي» ٣٧ – الإيمان

١٠٥٤ - **حدثنا** عبد الله بن محمد قال : حدثنا هشام قال: أخبرنا معمر ، ح وحدثني محمود قال : حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا مَعمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه ﷺ قال : كان الرجل في حياة النبي ﷺ إذا رأى رؤيا قصَّها على رسول الله ﷺ، فتمنيت أن أرى رُؤيَا فَأَقصَّها على رسول الله ﷺ وكنت غلاماً شاباً وكنت أنام في المسجد على عهد رسول الله ﷺ فرأيتُ في النوم كأن ملَكين أخذاني فذهبا بي إلى النار، فإذا هي مطوية كطيِّ البئر وإذا لها قَرنان وإذا فيها أناس قد عرفتهم، فجعلت أقول : أعوذ بالله من النار، قال: فلقينا ملَك أخر فقال لي : لم تُرَعْ فقصصتها على حفصة، فقصَّتها حفصة على رسول الله ﷺ فقال: «**نِعْمَ الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل**» فكان بعد لا ينام من الليل إلا قليلاً.

«صحيح البخاري» ١١ - الجمعة

* * * * *

١٦٦٩ - **حدثنا** أيوب بن محمد الرَّقي، وداود بن رشيد قالا : حدثنا مَعمر بن سليمان، حدثنا عبد الله بن بشر، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**أفطر الحاجم والمحجوم**».

«سنن ابن ماجه» ٨- الصيام

٢٠٢١ - **حدثنا** موسى بن إسماعيل، حدثنا وهيب، حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن شداد بن أوسٍ أن رسول الله ﷺ أتى على رجل بالبقيع، وهو يحتجم، وهو آخذ بيدي لثمان عشرةَ خلت من رمضان، فقال: «**أفطر الحاجم والمحجوم**».

قال أبو داود وروى خالد الحذَّاء عن أبي قِلابة بإسناد أيوب مثله .

«سنن أبي داود» ٨- الصوم

٢٠٢٠ - **حدثنا** مسدد، حدثنا يحيى عن هشام، ح وحدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا حسن بن موسى، حدثنا شيبان جميعاً، عن يحيى، عن أبي قِلابة، عن أبي أسماء - يعني : الرحبيَّ - عن ثوبان عن النبي ﷺ قال :« **أفطر الحاجم والمحجوم**». قال شيبان: أخبرني أبو قِلابة أن أبا أسماء الرحبيَّ حدثه أن ثوبان مولى رسول الله ﷺ أخبره، أنه سمع النبيﷺ .

حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا حسن بن موسى، حدثنا شيبان عن يحيى قال: حدثني أبو قِلابة الجرميُّ أنه أخبره أن شداد بن أوس بينما هو يمشي مع النبيﷺ، فذكر نحوه .

«سنن أبي داود» ٨-الصوم

٧٠٥ - **حدثنا** محمد بن يحيى ومحمد بن رافع النيسابوري، ومحمود بن غيلان ويحيى بن موسى :قالوا حدثنا عبد الرزاق عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارِظٍ، عن السائب بن يزيد، عن رافع بن خديج ، عن النبي ﷺ قال: «**أفطر الحاجم والمحجوم**».

قال أبو عيسى : وفي الباب عن علي وسعد وشداد بن أوس وثوبان، وأسامة بن زيد وعائشة ومعقِل بن سنان، ويقال : ابن سيار وأبي هريرة، وابن عباس وأبي موسى، وبلال، وسعد.

قال أبو عيسى: وحديث رافع بن خَديج حديث حسن صحيح؛ وذُكر عن أحمد بن حنبل أنه قال: أصحُّ شيء في هذا الباب حديث رافع بن خَديج. وذكر عن علي بن عبد الله أنه قال: أصح شيء في هذا الباب حديث ثَوبان وشداد بن أوس؛ لأن يحيى بن أبي كثير روى عن أبي قلابة الحديثين جميعاً : حديث ثوبان وحديثَ شداد بن أوس، وقد كره قوم من أهل العلم من أصحاب النبيِّ وغيرهم الحجامة للصائم، حتى إن بعض أصحاب النبي ﷺ احتجم بالليل، منهم:

أبو موسى الأشعري، وابن عمر. وبهذا يقول ابن المبارك.

قال أبو عيسى : سمعت إسحاق بن منصور يقول: قال عبد الرحمن بن مهدي : من احتجم وهو صائم فعليه القضاء. قال إسحاق بن منصور: وهكذا قال أحمد وإسحاق .

حدثنا الزعفراني قال : وقال الشافعي قد روي عن النبي ﷺ أنه احتجم، وهو صائم. وروي عن النبي ﷺ أنه قال: «**أفطر الحاجم والمحجوم**»، ولا أعلم واحداً من هذين الحديثين ثابتاً ولو تَوَفَّى رجل الحجامة وهو صائم كان أحبُّ إليَّ، ولو احتجم صائم لم أرَ ذلك أن يفطره .

قال أبو عيسى : هكذا كان قول الشافعي ببغداد، وأما بمصر فمال إلى الرخصة ولم ير بالحجامة للصائم بأساً، واحتج بأن النبي ﷺ احتجم في حجة الوداع وهو محرم صائم.

«سنن الترمذي» ٥- الصوم

١٥٣٣٦ - **حدثنا** أبو الجوَّاب، حدثنا عمار بن زريق، عن عطاء بن السائب قال: حدثني نفرٌ من أهل البصرة منهم: الحسن عن مَعقِل بن سِنان الأشجعي أنه قال : مر علي رسول الله ﷺ، وأنا أحتجم في ثمان عشرة ليلة خلت من شهر رمضان، فقال: «**أفطر الحاجم والمحجوم**».

«مسند أحمد» مسند المكيين

٢٠٨٢٥- **حدثنا** يحيى بن سعيد، عن أشعث، عن الحسن، عن أسامة بن زيد، عن النبي ﷺ أنه قال: «**أفطر الحاجم والمحجوم**».

«مسند أحمد» مسند الأنصار

٢٢٧٦٣ - **حدثنا** يزيد بن هارون، حدثنا أبو العلاء ومحمد بن يزيد، عن أبي العلاء، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن بلال قال: قال رسول الله ﷺ : «**أفطر الحاجم والمحجوم**».

«مسند أحمد» ١٣ - باقي مسند الأنصار

٢٤٠٨٣ - **حدثنا** أبو النضر، حدثنا أبو معاوية؛ يعني شيبان، عن ليث، عن عطاء، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ: «**أفطر الحاجم والمحجوم**».

«مسند أحمد» ١٣ - باقي مسند الأنصار

* * * * *

١٣١٩ - **أخبرنا** الحكم بن موسى، حدثنا هِقْل، عن الأوزاعي قال : حدثني حسان بن عطيَّة قال : حدثني محمد بن أبي عائشة، عن أبي هريرة قال: قال أبو ذر يا رسول الله! ذهب أصحاب الدثور بالأجور، يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم، ولهم فضول أموال يتصدقون بها، وليس لنا ما نتصدق. قال رسول الله ﷺ: « **أفلا أعلمك كلمات إذا أنت قلتهن أدركت من سبقك ، ولم يلحقك من خلفك إلا من عمل بمثل عملك؟**» قال: قلت: بلى يا رسول الله ! قال: «**تُسَبِّح دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، وتحمده ثلاثاً وثلاثين، وتكبره ثلاثاً وثلاثين، وتختمها بلا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير**».

«سنن الدارمي» ٣ - الصلاة

٩٣٦- **حدثنا** عاصم بن النضر التيمي، حدثنا المعتمر، حدثنا عبيد الله قال : ح وحدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث، عن ابن عجلان، كلاهما عن سُمَيٍّ عن أبي صالح عن أبي هريرة وهذا حديث قتيبة: أن فقراء المهاجرين أَتَوا رسول الله ﷺ فقالوا : ذهب أهل الدثور بالدرجات العلى

والنعيم المقيم، فقال: «**وما ذاك؟**» قالوا: يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ويتصدقون ولا نتصدق، ويُعتقون ولا نُعتق. فقال رسول الله ﷺ: «**أفلا أعلمكم شيئاً تُدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم، ولا يكون أحد أفضل منكم إلا من صنع مثل ما صنعتم؟**» قالوا: بلى يا رسول الله! قال: «**تسبحون وتكبرون، وتحمدون، دُبُرَ كل صلاة ثلاثاً وثلاثين مرة**». قال أبو صالح فرجع فقراءُ المهاجرين إلى رسول الله ﷺ فقالوا: سمع إخواننا أهل الأموال بما فعلنا، ففعلوا مثله، فقال رسول الله ﷺ: «**ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء**».

وزاد غير قتيبة في هذا الحديث عن الليث، عن ابن عجلان قال سُميٌّ: فحدثت بعض أهلي هذا الحديث فقال: وَهِمت، إنما قال: «**تسبح الله ثلاثاً وثلاثين، وتحمد الله ثلاثاً وثلاثين، وتكبر الله ثلاثاً وثلاثين**»، فرجعت إلى أبي صالح فقلت له ذلك، فأخذ بيدي فقال: الله أكبر، وسبحان الله والحمد لله، الله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله، حتى تبلغ من جميعهن ثلاثة وثلاثين. قال ابن عجلان فحدثت بهذا الحديث رجاء بن حَيوَة فحدثني بمثله، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ.

وحدثني أمية بن بِسطام العيشي، حدثنا يزيد بن زُريع، حدثنا روحٌ، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنهم قالوا: يا رسول الله! ذهب أهل الدثور بالدرجات العُلى والنعيم المقيم. بمثل حديث قتيبةَ عن الليث إلا أنه أدرج في حديث أبي هريرة قول أبي صالح: ثم رجع فقراء المهاجرين ... إلى آخر الحديث. وزاد في الحديث: يقول سهيل إحدى عشرة إحدى عشرة، فجميع ذلك كله ثلاثة وثلاثون.

٣٤٢٩ - **حدثني** محمد بن بشار، حدثنا غُندَر، حدثنا شعبة عن الحكم، سمعت ابن أبي ليلى قال حدثنا علي أن فاطمة ﵂ شكت ما تلقى من أثر الرَّحا فأتى النبي ﷺ سبيٌ ، فانطلقت فلم تجده فوجدت عائشة فأخبرتها ، فلما جاء النبي ﷺ أخبرته عائشة بمجيء فاطمة فجاء النبي ﷺ إلينا، وقد أخذنا مضاجعنا فذهبت لأقوم فقال: «**على مكانكما**» فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري وقال: «**ألا أُعلِّمكما خيراً مما سألتماني؟ إذا أخذتما مضاجعكما تكبِّرا أربعاً وثلاثين، وتسبِّحا ثلاثاً وثلاثين، وتحمِّدا ثلاثاً وثلاثين، فهو خير لكما من خادم**».

«صحيح البخاري» ٤٣ - المناقب

٩٣٧ - **وحدثنا** الحسن بن عيسى، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا مالك بن مِغْوَل قال : سمعت الحكم بن عُتيبة يحدث عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عُجرة، عن رسول الله ﷺ قال: «**معقِّبات لا يَخيب قائلهن، أو فاعلهن، دُبُرَ كل صلاة مكتوبة : ثلاث وثلاثون تسبيحة، وثلاث وثلاثون تحميدة، وأربع وثلاثون تكبيرة**».

«صحيح مسلم» ٦ - المساجد ومواضع الصلاة

* * * * *

٩٣٩ - **حدثني** عبد الحميد بن بيان الواسطي، أخبرنا خالد بن عبد الله، عن سهيل، عن أبي عُبيد المَذْحِجي قال مسلم : أبو عبيد مولى سليمان بن عبد الملك، عن عطاء بن يزيدَ الليثي، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ : « **من سَبَّحَ الله في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، وحمد الله ثلاثاً وثلاثين وكبَّر الله ثلاثاً وثلاثين، فتلك تسعة وتسعون، وقال تمام المائة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير غُفرت خطاياه، وإن كانت مثل زَبَد البحر**».

وحدثنا محمد بن الصباح، حدثنا إسماعيل بن زكرياءَ عن سهيل، عن أبي عُبيد، عن عطاء عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ بمثله.

«صحيح مسلم» ٦ - المساجد ومواضع الصلاة

٣٧٥ - **حدثنا** إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد البصري، وعلي بن حُجْر :قالا حدثنا عتّاب بن بشير عن خُصيف، عن مجاهد وعكرمة، عن ابن عباس قال: جاء الفقراء إلى رسول الله ﷺ، فقالوا : يا رسول الله ! إن الأغنياء يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ولهم أموال يُعتقون ويتصدقون، قال: «**فإذا صليتم فقولوا: سبحان الله ثلاثاً وثلاثين مرة، والحمد الله ثلاثاً وثلاثين مرة، والله أكبر أربعاً وثلاثين مرة، ولا إله إلا الله عشر مرات، فإنكم تدركون به مَن سبقكم، ولا يسبقُكم من بعدكم**».

قال : وفي الباب عن كعب بن عجرة ،وأنس، وعبد الله بن عمرو، وزيد بن ثابت، وأبي الدرداء، وابن عمر وأبي ذرٍّ.

قال أبو عيسى : وحديث ابن عباس حديث حسن غريب. وفي الباب أيضاً عن أبي هريرة والمغيرة. وقد رُوي عن النبي ﷺ أنه قال :« **خَصلتان لا يحصيهما رجل مسلم إلا دخل الجنة : يُسَبِّحُ الله في دبر كل صلاة عشراً ويحمَدُه عشراً، ويكبره عشراً ويُسبِّحُ الله عند منامه ثلاثاً وثلاثين، ويحمده ثلاثاً وثلاثين، ويُكبره أربعاً وثلاثين**».

«سنن الترمذي» ٢ - الصلاة

٣٣٣٥ - **حدثنا** يحيى بن خلف، حدثنا ابن أبي عدي، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن كثير بن أفلح، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال : أُمرنا أن نسبح دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، ونحمده ثلاثاً وثلاثين، ونكبره أربعاً وثلاثين. قال : فرأى رجل من الأنصار في المنام فقال : أمركم رسول الله ﷺ أن تسبحوا في دبر

كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، وتحمدوا الله ثلاثاً وثلاثين، وتكبروا أربعاً وثلاثين؟ قال: نعم، قال: فاجعلوا خمساً وعشرين، واجعلوا التهليل معهن. فغدا على النبي ﷺ فحدثه فقال: «**افعلوا**».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

«سنن الترمذي» ٤٥ - الدعوات

٩١٧ - **حدثنا** الحسين بن الحسن المَروزي، حدثنا سفيان بن عُيينة، عن بِشر بن عاصم، عن أبيه، عن أبي ذر قال: قيل للنبي ﷺ، وربما قال سفيان: قلت يا رسول الله ذهَب أهلُ الأموال والدثور بالأجر، يقولون كما نقول ويُنفقون ولا ننفق. قال لي: «**ألا أخبركم بأمر إذا فعلتموه أدركتم مَن قبلكم، وفُتم من بعدكم؟ تَحمدون الله في دبر كل صلاة، وتسبحون، وتكبرون ثلاثاً وثلاثين وثلاثاً وثلاثين وأربعاً وثلاثين**». قال سفيان: لا أدري أيتهن أربع.

«سنن ابن ماجه» ٦ - إقامة الصلاة والسنة فيها

٩١٠٩ - **حدثنا** محمد بن يزيد قال حدثنا سفيان بن حسين، عن الزهري، عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة بن مسعود، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**أُمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله** ﷻ». قال: فلما كانت الرِّدة قال عمر لأبي بكر: تقاتلهم، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول كذا وكذا؟ قال: فقال أبو بكر: والله لا أفرق بين الصلاة والزكاة ولأقاتلن من فرَّق بينهما. قال: فقاتلنا معه فرأينا ذلك رُشداً.

«مسند أحمد» ٦ - باقي مسند المكثرين

٣٧٩ - **حدثنا** نعيم قال : حدثنا ابن المبارك، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ: «**أُمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فإذا قالوها وصلُّوا صلاتنا، واستقبلوا قبلتنا، وذبحوا ذبيحتنا، فقد حَرُمت علينا دماؤهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله**».

قال ابن أبي مريم : أخبرنا يحيى بن أيوب، حدثنا حميد، حدثنا أنس عن النبيﷺ .

وقال علي بن عبد الله : حدثنا خالد بن الحارث قال: حدثنا حُميد قال: سأل ميمون بن سِياه أنس بن مالك قال: يا أبا حمزة ما يُحرِم دم : العبد ومالَه؟ فقال: من شهد أن لا إله إلا الله واستقبل قبلتنا وصلَّى صلاتنا وأكل ذبيحتنا فهو المسلم، له ما للمسلم وعليه ما على المسلم.

«صحيح البخاري» ٨- الصلاة

٣٢٦٤- **حدثنا** محمد بن بشار، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ :« **أُمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله**» ثم قرأ: ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾﴾[الغاشية] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح.

«سنن الترمذي» ٤٤ - تفسير القرآن

٣٩١٦ - **أخبرنا** محمد بن عبد الله بن المبارك قال: حدثنا الأسود بن عامر قال : حدثنا إسرائيل، عن سِماك عن النعمان بن بشير قال : كنا مع النبي ﷺ فجاء رجل فسارَّه فقال :«**اقتلوه**» ثم قال: «**أيشهد أن لا إله إلا الله**»؛ قال: نعم، ولكنما يقولها تعوُّذاً، فقال رسول الله ﷺ : «**لا تقتلوه فإنما أُمرت أن أقاتل الناس حتى**

يقولوا لا إله إلا الله، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله».

قال عبيد الله : حدثنا إسرائيل، عن سماك، عن النعمان بن سالم، عن رجل حدثه قال : دخل علينا رسول الله ﷺ، ونحن في قبة في مسجد المدينة، وقال فيه: «**إنه أُوحيَ إليَّ أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله**»، نحوه .

أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا الحسن بن محمد بن أعْين قال : حدثنا زهير قال : حدثنا سماك عن النعمان بن سالم قال: سمعت أوساً يقول : دخل علينا رسول الله ﷺ ، ونحن في فئة، وساق الحديث.

«سنن النسائي» ٣٧ - تحريم الدم

٣٩١٧ - **أخبرنا** محمد بن بشار قال حدثنا محمد قال: حدثنا شعبة عن النعمان بن سالم قال : سمعت أوساً يقول : أتيت رسول الله ﷺ في وفد ثقيف فكنت معه في قبة فنام من كان في القبة غيري وغيره فجاء رجل فسارَّه فقال : اذهب فاقتله، فقال: «**أليس يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ؟**» قال : يشهد، فقال رسول الله ﷺ: «**ذره**»، ثم قال:« **أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها حرُمت دماؤهم وأموالهم إلا بحقها**».

قال محمد: فقلت لشعبة: أليس في الحديث «**أليس يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله**»، قال: أظنها معها ولا أدري.

«سنن النسائي» ٣٧ ـ تحريم الدم

٢٣٢ - **حدثنا** عبد الرزاق، حدثنا معمر عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: لما ارتد أهل الرِدَّة في زمان أبي بكر رضي الله عنه قال عمر: كيف تقاتل الناس يا أبا بكر وقد قال رسول الله ﷺ: «**أُمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله**

إلا الله ، فإذا قالوا: لا إله إلا الله عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله ؟» فقال أبو بكر ﷺ : والله لأُقاتِلَنَّ من فرق بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حق المال والله لو منعوني عَناقاً كانوا يُؤدونها إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم عليها. قال عمر ﷺ : فوالله ما هو إلا أن رأيت أن الله قد شرح صدر أبي بكر ﷺ للقتال، فعرفت أنه الحق.

«مسند أحمد» ١ - مسند العشرة المبشرين بالجنة

* * * * *

١٣٤٦ - **وحدثنا** واصل بن عبد الأعلى، حدثنا ابن فضيل، عن بشير أبي إسماعيل، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: خرج إلينا رسول الله ﷺ فقال:« أقرأ عليكم ثلث القرآن» فقرأ :﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢﴾، حتى ختمها .

«صحيح مسلم» ٧- صلاة المسافرين وقصرها

٤٦٢٧ - **حدثنا** عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ يرددها، فلما أصبح جاء إلى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له وكأن الرجل يتقالُّها، فقال رسول الله ﷺ :« والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن».

وزاد أبو معمر: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن مالك بن أنس، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري : أخبرني أخي قتادة بن النعمان أن رجلاً قام في زمن النبي ﷺ يقرأ من السَحر ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ لا يزيد عليها، فلما أصبحنا أتى الرجل النبي ﷺ نحوه.

«صحيح البخاري» ٤٦ - فضائل القرآن

١٣٤٤ - **وحدثني** زهير بن حرب، ومحمد بن بشار، قال زهير: حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن مَعدان بن أبي طلحة، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: «**أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن**» قالوا: وكيف يقرأ ثلاثَ القرآن؟ قال: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ **تعدل ثلث القرآن**».

وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن بكر، حدثنا سعيد عن أبي عروبة ، ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عفان، حدثنا أبَان العطار، جميعاً عن قتادة بهذا الإسناد وفي حديثهما من قول النبي ﷺ قال :« **إن الله جزَّأ القرآن ثلاثة أجزاء فجعل** ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ **جزءاً من أجزاء القرآن**».

«صحيح مسلم» ٧- صلاة المسافرين وقصرها

٨٦١ - **حدثنا** نصر بن علي، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الأسود بن يزيد، عن ابن أم معقل، عن معقل، عن النبيِّ ﷺ قال: « **عمرة في رمضان تعدل حجة**» . وفي الباب عن ابن عباس وجابر وأبي هريرة وأنس ووهب بن خَنبش.

قال أبو عيسى : ويقال هرم بن خنبش، قال بيان، وجابر عن الشعبي، عن وهب بن خنبش، وقال داود الأودي، عن الشعبي، عن هرم بن خنبش ووهب أصح، وحديث أم مَعقِل حديث حسن غريب من هذا الوجه، وقال أحمد وإسحاق: قد ثبت عن النبي ﷺ أن عُمرةً في رمضان تعدل حجة . قال إسحاق : معنى هذا الحديث مثل ما روي عن النبي ﷺ أنه قال: «**من قرأ** ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ **فقد قرأ ثلث القرآن**».

«سنن الترمذي» ٦ ـ الحج

٢٨٢٠ - **حدثنا** عقبة بن مُكرم العَمِّيُّ البصري، حدثني ابن أبي فُديك، أخبرنا سلَمة بن وردان، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال لرجل من أصحابه:« هل

تزوجت يا فلان؟» قال: لا والله يا رسول الله ولا عندي ما أتزوج به ، قال :« **أليس معك** ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ ؟» ، قال: بلى، قال :« **ثلث القرآن**» قال:«**أليس معك** ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١﴾؟»، قال: بلى، قال:«**ربع القرآن**»، قال: «**أليس معك** ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ ؟»، قال: بلى، قال:«**ربع القرآن**»، قال:« **أليس معك** ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝١﴾؟»، قال: بلى، قال:«**ربع القرآن**»، قال:« **تزوج تزوج**» .

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن .

«سنن الترمذي» ٤٢ - فضائل القرآن

٢٨١٩- **حدثنا** علي بن حُجْر، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا يمان بن المغيرة العنزي، حدثنا عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ **تعدل نصف القرآن، و**﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ **تعدل ثلث القرآن، و**﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ **تعدل ربع القرآن**» .

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث يمان بن المغيرة.

«سنن الترمذي» ٤٢ - فضائل القرآن

٢٨٢١ - **حدثنا** قتيبة ومحمد بن بشار قالا: حدثنا عبد الرحمن بن مَهدي حدثنا زائدة، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن ربيع بن خثيم، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن امرأة أبي أيوب، عن أبي أيوب قال: قال رسول الله ﷺ :« **أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن؟ من قرأ: الله الواحد الصمد ، فقد قرأ ثلث القرآن**».

وفي الباب عن أبي الدرداء، وأبي سعيد، وقتادة بن النعمان، وأبي هريرة، وأنس، وابن عمر وأبي مسعود.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن، ولا نعرف أحداً روى هذا الحديث أحسن من رواية زائدة، وتابعه على روايته إسرائيل والفضيل بن عياض، وقد روى شعبة وغير واحد من الثقات هذا الحديث عن منصور، واضطربوا فيه .

«سنن الترمذي» ٤٢ - فضائل القرآن

٣٧٧٩-**حدثنا** علي بن محمد، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي قيس الأَودي، عن عمرو بن ميمون، عن أبي مسعود الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الله أحد الواحد الصمد ، تعدل ثلث القرآن**».

«سنن ابن ماجه» ٢٨ - الأدب

٢٠٣١٥ - **حدثنا** هُشيم، عن حصين، عن هلال بن يساف، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أُبيّ بن كعب، أو عن رجل من الأنصار قال : قال رسول الله :« **من قرأ بـ** ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ **فكأنما قرأ بثلث القرآن**».

«مسند أحمد» ١٢- مسند الأنصار

* * * * *

٦٥٨ - **حدثنا** محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن همَّام بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ، فذكر أحاديث منها، وقال: «**أقيموا الصف في الصلاة، فإن إقامة الصف من حسن الصلاة**».

«صحيح مسلم» ٥- الصلاة

٦٥٦- **حدثنا** محمد بن المثنى، وابن بشار قالا : حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة قال: سمعت قَتادة يحدث عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ: «**سوُّوا صفوفكم فإن تسوية الصف من تمام الصلاة**».

«صحيح مسلم» ٥- الصلاة

٨٠٧ - **أخبرنا** قتيبة قال : حدثنا الفُضيل بن عياض، عن الأعمش، عن المسيب بن رافع، عن تميم بن طرفة، عن جابر بن سمرة قال: خرج إلينا رسول الله ﷺ فقال: «**ألا تصفّون كما تصفُّ الملائكة عند ربهم؟**» قالوا : وكيف تُصف الملائكة عند ربهم؟ قال : «**يُتمون الصف الأول، ثم يتراصون في الصف**».

«سنن النسائي» ١٠ - الإقامة

٦٨١ - **حدثنا** أبو الوليد قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال : «**سوُّوا صفوفكم فإن تسوية الصفوف من إقامة الصلاة**».

«صحيح البخاري» ١٠ - الأذان

٦٥٩ - حدثنا أبو بكر بن أبي شَيبة، حدثنا غُندر، عن شعبة، ح وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا :حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مُرَّة قال: سمعت سالم بن أبي الجعد الغطَفاني، قال: سمعت النعمان بن بشير قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**لَتُسُوُّنَّ صفوفكم ، أو لَيُخَالِفَنَّ الله بين وجوهكم**».

«صحيح مسلم» ٥- الصلاة

* * * * *

٣٥٣٥ - **حدثنا** أبو كريب، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن هشام بن الغاز، عن مكحول، عن أبي هريرة قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها كنز من كنوز الجنة**». قال مكحول فمن قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ولا مَنجا من الله إلا إليه كَشف عنه سبعين باباً من الضر أدناهن الفقر.

قال أبو عيسى : هذا حديث ليس إسناده بمتصل، مكحول لم يسمع من أبي هريرة.

«سنن الترمذي» ٤٥ - الدعوات

٥٩٠٥ - **حدثنا** سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي عثمان، عن أبي موسى ﷺ قال : كنا مع النبي ﷺ في سفر فكنا إذا علونا كبَّرنا، فقال النبي ﷺ : «**أيها الناس اربَعوا على أنفسكم، فإنكم لا تدعُون أصمَّ ولا غائباً، ولكن تدعون سميعاً بصيراً**»، ثم أتى عليَّ وأنا أقول في نفسي : لا حول ولا قوة إلا بالله، فقال: «**يا عبد الله بن قيس ! قل لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها كنز من كنوز الجنة**» أو قال :« **ألا أدلك على كلمة هي كنز من كنوز الجنة؟ لا حول ولا قوة إلا بالله**».

«صحيح البخاري» ٦٠ - الدعوات

٥٧٨ - **حدثني** إسحاق بن منصور، أخبرنا أبو جعفر محمد بن جهضم الثقفي، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عُمارة بن غزية، عن خُبيب بن عبد الرحمن بن إساف، عن حفص بن عاصم بن الخطاب، عن أبيه، عن جده عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ:« **إذا قالَ المؤذن : الله أكبر، الله أكبر، فقال أحدكم: الله أكبر، الله أكبر، ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله ، قال : أشهد أن لا إله إلا الله، ثم قال: حي على الصلاة، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: حي على الفلاح، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: الله أكبر، الله أكبر، قال : الله أكبر، الله أكبر ، ثم قال : لا إله إلا الله ، قال : لا إله إلا الله من قَلبه دخل الجنة**».

«صحيح مسلم» ٥- الصلاة

٤٨٦٢ - **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا علي بن مسهر وابن نُمير،عن موسى الجهني، ح وحدثنا محمد بن عبد الله بن نُمير، واللفظ له، حدثنا أبي، حدثنا موسى الجهني، عن مصعب بن سعد، عن أبيه قال : جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال : علمني كلاماً أقوله، قال: «**قل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً، سبحان الله رب العالمين، لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم**».

قال : فهؤلاء لربي فما لي؟ قال:« **قل: اللَّهُمَّ اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني**».

قال موسى: أما عافني فأنا أتوهم، وما أدري ولم يذكر ابن أبي شيبة في حديثه قول موسى.

«صحيح مسلم» ٤٩ - الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار

٣٣٨٣ - **حدثنا** محمد بن بشار، حدثنا مرحوم بن عبد العزيز العطار، حدثنا أبو نَعامة السعدي، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي موسى الأشعري قال: كنا مع النبي ﷺ في غَزاة، فلما قفلنا أشرفنا على المدينة فكبر الناس تكبيرة، ورفعوا بها أصواتهم فقال رسول الله ﷺ:« **إن ربكم ليس بأصمَّ ولا غائب هو بينكم وبين رؤوس رحالكم**»، ثم قال:« **يا عبد الله بن قيس ألا أعلمك كنزاً من كنوز الجنة؟ لا حول ولا قوة إلا بالله**».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح وأبو عثمان النهدي اسمه عبد الرحمن بن مُلّ، وأبو نعامة اسمه عمرو بن عيسى؛ ومعنى قوله: هو بينكم وبين رؤوس رحالكم إنما يعني علمه وقدرته.

«سنن الترمذي» ٤٥ - الدعوات

٣٥٠٥ - **حدثنا** أبو موسى محمد بن المثنى، حدثنا وهب بن جرير، حدثني أبي قال : سمعت منصور بن زاذان يحدث عن ميمون بن أبي شبيب، عن قيس بن سعد بن عبادة أن أباه دفعه إلى النبي ﷺ يخدمه قال : فمر بي النبي ﷺ وقد صليت فضربني برجله وقال: «**ألا أدلك على باب من أبواب الجنة؟**» قلت: بلى، قال : «**لا حول ولا قوة إلا بالله**».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

«سنن الترمذي» ٤٥ - الدعوات

٣٨١٥ - **حدثنا** علي بن محمد، حدثنا وكيع عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي ذر، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟**»، قلت: بلى يا رسول الله، قال: «**لا حول ولا قوة إلا بالله**».

«سنن ابن ماجه» ٢٨ - الأدب

٣٨١٦- **حدثنا** يعقوب بن حُميد المدني، ، حدثنا محمد بن معن، حدثنا خالد بن سعيد، عن أبي زينب مولى حازم بن حرملة، عن حازم بن حرملة قال: مررت بالنبي ﷺ فقال لي: «**يا حازم ! أكْثِر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها من كنوز الجنة**».

«سنن ابن ماجه» ٢٨ - الأدب

* * * * *

١٠٣٤٨ - **حدثنا** عبد الصمد، حدثني عبد الله بن حسان؛ يعني: العنبري، عن القَلوص أن شهاب بن مدلج نزل البادية فسابَّ ابنُه رجلاً فقال: يا ابن الذي تعرَّب بهذه الهجرة فأتى شهاب المدينة فلقي أبا هريرة فسمعه يقول: قال رسول الله ﷺ: «**أفضل الناس رجلان: رجل غزا في سبيل الله حتى يهبط موضعاً يسوء العدو، ورجل بناحية البادية يقيم الصلوات الخمسَ، ويؤدي حق ماله ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين، فجثا على ركبتيه**»، قال: أنت سمعته من رسول الله ﷺ يا أبا هريرة يقوله؟ قال: نعم، فأتى باديته فأقام بها.

«مسند أحمد» ٦- باقي مسند المكثرين

٢٢٠١ - **حدثنا** يزيد، أخبرنا ابن أبي ذئب، عن سعيد بن خالد، عن إسماعيل بن عبد الرحمن بن ذؤيب، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ خرج عليهم وهم ،جلوس، فقال: «**ألا أحدثكم بخير الناس منزلة ؟**» فقالوا: بلى

يا رسول الله ! فقال: «**رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله حتى يموت أو يقتل. أفأخبركم بالذي يليه؟**» قالوا: نعم يا رسول الله، قال:« **امرؤ معتزل في شعب يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة، ويعتزل شرور الناس . أفأخبركم بشرِّ الناس منزلة؟**» قالوا : نعم يا رسول الله، قال : «**الذي يُسأل بالله ولا يعطي به**».

«مسند أحمد» مسند بني هاشم

٢٥٢٢ - **أخبرنا** محمد بن رافع قال : حدثنا ابن أبي فُديك قال : أنبأنا ابن أبي ذئب، عن سعيد بن خالد القارظي، عن إسماعيل بن عبد الرحمن، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال:« **ألا أخبركم بخير الناس منزلاً ؟** » قلنا : بلى يا رسول الله ! قال:« **رجل آخذ برأس فرسه في سبيل الله ﷻ حتى يموت أو يقتل. وأخبركم بالذي يليه؟**» قلنا : نعم يا رسول الله؟ قال: «**رجل معتزل في شعب يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة، ويعتزل شرور الناس. وأخبركم بشر الناس؟**» قلنا نعم يا رسول الله ! قال: «**الذي يُسأل بالله ﷻ ولا يعطي به**».

«سنن النسائي» ٢٣ - الزكاة

٨٥٢ - **وحدثني** عن عبد الله بن عبد الرحمن بن مَعمر الأنصاري، عن عطاء بن يسار أنه قال : قال رسول الله ﷺ: «**ألا أخبركم بخير الناس منزلاً؟ رجل آخذ بعنان فرسه يجاهد في سبيل الله، ألا أخبركم بخير الناس منزلاً بعده؟ رجل معتزل في غُنيمته يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد الله لا يشرك به شيئاً**».

«موطأ مالك» ٩ - الجهاد

١٨٦٢٢ - **وقال** عمرو بن عَبَسة : سمعت رسول الله ﷺ يقول :« **أيُّما رجل رمى بسهم في سبيل الله ﷻ فبلغ مخطئاً أو مصيباً فله من الأجر كرقبة يُعتقها من**

ولد إسماعيل، وأيـُّما رجل شاب شَيبة في سبيل الله فهي له نور ، وأيُّما رجل مسلم أعتق رجلاً مسلماً فكل عضو من المعتَق بعضو من المعتِق فداء له من النار ، وأيُّما امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة فكل عضو من المعتَقة بعضو من المعتِقة فداء لها من النار، وأيُّما رجل مسلم قدَّم الله ﷻ من صُلبه ثلاثةً لم يبلغوا الحِنث، أو امرأة فهم له سُترةٌ من النار، وأيُّما رجل قام إلى وضوء يريد الصلاة فأحصى الوضوء إلى أمكانه سلم من كل ذنبٍ أو خطيئة له، فإن قام إلى الصلاة رفعه الله ﷻ به درحة، وإن قعد قعد سالماً». فقال شُرحبيل بن السِّمط : أنت سمعت هذا الحديث من رسول الله ﷺ يا ابن عبسة؟ قال: نعم، والذي لا إله إلا هو لو أني لم أسمع هذا الحديث من رسول الله ﷺ غير مرة، أو مرتين أو ثلاث أو أربع أو خمس أو ست أو سبع فانتهى عند سبع، ما حلفت ؛ يعني: ما باليت أن لا أحدث به أحداً من الناس، ولكني والله لا أدري عدد ما سمعته من رسول الله ﷺ.

«مسند أحمد» ١٠ - مسند المكيين

* * * * *

الحديث عن أبي هريرة وأسماء الصحابة الذين شاركوا أبا هريرة في روايته عن رسول الله ﷺ بالمعنى فقط

م	الحديث عن أبي هريرة	الذي شارك أبا هريرة في روايته الصحابة بالمعنى فقط	رقم الصفحة
١	يخرج في آخر الزمان رجال يختلون عبد الله بن عمر بالمعنى الدنيا بالدين ... إلخ	عبدالله بن عمر بالمعنى	١٤٢
٢	كفارة الجماع في رمضان	عائشة، وسلمة بن صخر البياضي، سعيد بن المسيب عن أعرابي بالمعنى	١٤٣
٣	أحدكم ما قعد ينتظر الصلاة في صلاة لما لم يحدث تدعو له الملائكة: اللَّهُمَّ اغفر له، اللهم ارحمه	أنس بن مالك في المعنى، وعبد الله بن عمرو أيضاً في المعنى، وجابر كذلك، وأبو سعيد الخدري	١٤٥
٤	صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غمي ليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين»	ابن عمر وابن عباس، وأبو بكرة في المعنى	١٤٧
٥	قال أبو هريرة أخذت ثلاثة أكمؤ أو خمساً أو سبعاً فعصرتهن فجعلت ماءهن في قارورة فكحلت بنت جارية لي فبرئت	عن سعيد بن زيد حديث الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين، وأبو سعيد، وجابر، وزاد العجوة من الجنة . شفاء من السم وهي : شفاء من الجنة	١٤٩
٦	أفضل الصدقة أن يتعلم المرء المسلم علماً ثم يعلمه أخاه المسلم	أنس، وقتادة بالمعنى، وكذلك ابن مسعود، وكذلك أبو الدرداء	١٥١/ ١٥٢
٧	إن لصاحب الحق مقالاً ثم قضاه أفضل من سنه ، وقال : أفضلكم أحسنكم قضاء	أبو رافع في الفقرة الثانية وجابر بن عبد الله في المعنى، وعبد الله بن عمر في المعنى، وأبو سعيد الخدري في المعنى	١٥٣/ ١٥٥
٨	إجلاء اليهود»	ابن عمر وعمر بالمعنى	١٥٧
٩	أكثر عذاب القبر من البول	ابن عباس، وأبو أمامة	١٥٩
١٠	أكثر ما يدخل النار الفم والفرج	أنس بن مالك، وأبو ذر ، ومعاذ بن جبل، وحذيفة، وعبد الله بن عمرو، وسمرة بن جندب، وعائشة بالمعنى	١٦١

* * * * *

-١-

٢٣٢٨ - **حدثنا** سويد، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا يحيى بن عبيد الله قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:« **يخرج من آخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين، يلبسون للناس جلود الضأن من اللين، ألسنتُهم أحلى من السكَّر، وقلوبهم قلوبُ الذئاب، يقول الله ﷻ : أبي يغترُّون أم علي يجترئون؟ فبي حلفتُ لأ بعثن على أولئك منهم فتنة تدع الحليم منهم حيران**». وفي الباب عن ابن عمر.

«سنن الترمذي» ٣٣ - الزهد

٢٣٢٩ - **حدثنا** أحمد بن سعيد الدارمي، حدثنا محمد بن عبَّاد، أخبرنا حاتم بن إسماعيل، أخبرنا حمزة بن أبي محمد، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : «**إن الله تعالى قال: لقد خلقت خلقاً، ألسنتُهم أحلى من العسل، وقلوبُهم أمرُّ من الصبْر، فبي حلفت لأتيحنهم فتنة تدع الحليم منهم حيران، فبي يغترون أم علي يجترئون؟..**».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من حديث ابن عمر لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

«سنن الترمذي» ٣٣ - الزهد

-٢-

١٨٠١ - **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن منصور، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة ﷺ: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : إن الآخر وقع على امرأته في رمضان. فقال: «**أتجد ما تُحرر رقبة؟**» قال : لا ، قال :« **فتستطيع أن تصومَ شهرين متتابعين؟**» قال : لا، قال: «**أفتجد ما تطعم به ستين**

مسكيناً؟» قال: لا، قال: فأتي النبي ﷺ بعِرق فيه تمر وهو الزنبيل ، قال :« أطعم هذا عنك» قال: على أحوج منا ما بين لابتيها أهل بيت أحوج منا، قال: «**فأطعمه أهلك**».

«صحيح البخاري» ١٥ - الصوم

١٨٧٤ - **حدثني** أبو الطاهر، أخبرنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن عبد الرحمن بن القاسم حدثه أن محمد بن جعفر بن الزبير حدثه أن عباد بن عبد الله بن الزبير حدثه أنه سمع عائشةَ زوج النبي ﷺ تقول : أتى رجل إلى رسول الله ﷺ في المسجد في رمضان فقال: يا رسول الله احترقتُ ،احترقتُ، فسأله رسول الله ﷺ: «**ما شأنه؟**» فقال : أصبتُ أهلي، قال: «**تصدقْ**»، فقال: والله يا نبي الله ما لي شيء وما أقدر عليه، قال: «**اجلس**»، فجلس فبينا هو على ذلك أقبل رجل يسوق حماراً عليه طعام، فقال رسول الله ﷺ: «**أين المحترق آنفاً**» فقام الرجل فقال رسول الله ﷺ:« تصدق بهذا» فقال : يا رسول الله أعلى غيرنا فوالله إنا لجياع ما لنا شيء، قال: «**فكلوه**».

«صحيح مسلم» ١٤ - الصيام

٢٢٥٨٧- **حدثنا** عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن عمرو، بن عطاء عن سليمان بن يسار، عن سلمة بن صخر البياضي قال : كنت أصيب من النساء ما لا يصيب غيري، قال: فلما دخل شهر رمضان خفت فتظاهرت من امرأتي في الشهر، قال: فبينما هي تخدمني ذات ليلة إذ تكشف لي منها شيء فلم ألبث أن وقعت عليها، فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته فقال: «**حرِّر رقبة**»، قال: قلت: والذي بعثك بالحق ما أملك رقبة غير رقبتي، قال:« **فصم شهرين متتابعين**»، فقلت: وهل أصابني الذي أصابني إلا من الصيام؟ قال: «**فأطعم ستين مسكيناً**».

«مسند أحمد» ١٣ - باقي مسند الأنصار

٥٨٣ - **وحدثني** عن مالك عن عطاء بن عبد الله الخراساني، عن سعيد بن المسيب أنه قال : جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ يضربُ نَحرَه، وينتف شعرَه، ويقول : هلك الأبعدُ، فقال له رسول الله ﷺ : «**وما ذاك؟**» فقال : أصبتُ أهلي وأنا صائم في رمضان، فقال له رسول الله ﷺ: «**هل تستطيع أن تعتق رقبة؟**» فقال: لا، فقال: «**هل تستطيع أن تهدي بدنة؟**»، قال: لا، قال: «**فاجلس**»، فأُتي رسول الله ﷺ بعَرَق تمر، فقال: «**خذ هذا فتصدق به**»، فقال: ما أحدٌ أحوج مني، فقال: «**كله وصم يوماً مكان ما أصبت**». قال مالك عن عطاء فسألتُ سعيدَ بن المسيب كم في ذلك العَرَق من التمر ؟ فقال : ما بين خمسة عشر صاعاً إلى عشرين.

«موطأ مالك» ٦-الصيام

-٣-

١٠٦٣ - **حدثني** حرملة بن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس ، **ح** وحدثني محمد بن سلمة المراديُّ، حدثنا عبد الله بن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، عن ابن هرمز، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**أحدكم ما قعد ينتظر الصلاة في صلاة ما لم يُحدث، تدعو له الملائكة : اللَّهُمَّ اغفر له، اللَّهُمَّ ارحمه**».

وحدثنا محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معْمر، عن همَّام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بنحو هذا .

«صحيح مسلم» ٦ - المساجد ومواضع الصلاة

٥٦٥ - **حدثنا** عبد الله بن الصباح قال: حدثنا أبو علي الحنفي، حدثنا قُرة بن خالد قال : انتظرنا الحسن، وراث علينا حتى قَرُبنا من وقت قيامه، فجاء فقال : دعانا جيراننا هؤلاء ثم قال: قال أنس بن مالك: انتظرنا النبي ﷺ ذات ليلة حتى كان شطرُ الليل يبلغه، فجاء فصلى لنا ثم خطبنا فقال:« **ألا إن الناس قد صلَّوا ثم رقدا وإنكم لم تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة؟**».

قال الحسن : وإن القوم لا يزالون بخير ما انتظروا الخير . قال قرة : هو من حديث أنس عن النبي ﷺ .

«صحيح البخاري» ٩ - مواقيت الصلاة

٦٤٦٣ - حدثنا حسن بن موسى، حدثنا حماد سلمة، عن علي بن زيد، عن مطرِّف بن عبد الله بن الشخِّيرة أن نوفاً وعبد الله بن عمرو اجتمعا فقال نوف، فذكر الحديث فقال عبد الله بن عمرو بن العاصي: وأنا أحدثك عن النبي ﷺ قال: صلينا مع النبي ﷺ ذات ليلة فعقَب من عقَب ورجع من رجع، فجاء رسول الله ﷺ قبل أن يتوب الناس لصلاة العشاء فجاء وقد حفزه النفَس رافعاً إصبعه هكذا، وعقد تسعاً وعشرين، وأشار بإصبعه السبابة إلى السماء وهو يقول: «**أبشروا معشر المسلمين، هذا ربكم ﷻ قد فتح باباً من أبواب السماء يباهي بكم الملائكة يقول : ملائكتي انظروا إلى عبادي أدَّوا فريضة وهم ينتظرون أخرى**».

حدثنا حسن بن موسى، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البُناني، عن أبي أيوب الأزدي، وعن نوف، عن عبد الله بن عمرو بن العاصي عن النبي ﷺ مثله. وزاد فيه : وإن كاد يحسر ثوبه عن ركبتيه وقد حفزه النفَس.

«مسند أحمد» ٥- مسند المكثرين من الصحابة

١٤٤٢١ - **حدثنا** أبو الجواب، حدثنا عمار بن رزيق، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: جهز رسول الله ﷺ جيشاً ليلة حتى ذهب نصف الليل أو بلغ ذلك، ثم خرج فقال: «**قد صلى الناس ورقدوا وأنتم تنتظرون هذه الصلاة، أما إنكم لن تزالوا في صلاة ما انتظر تموها**».

«مسند أحمد» ٦- باقي مسند المكثرين

١١٤٧١- **حدثنا** عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد

بن المسيب، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال : «**لا يزال العبدُ في صلاة ما كان في مصلاه ينتظر الصلاة، تقول الملائكة: اللَّهُمَّ اغفر له، اللَّهُمَّ ارحمه حتى ينصرف أو يحدث**»، فقلت: ما يحدث؟ فقال : كذا قلت لأبي سعيد، فقال : يفسو أو يضرط .

«مسند أحمد» ٦- باقي مسند المكثرين

-٤-

٦٢٣ - **حدثنا** مسلم بن حجاج، حدثنا يحيى بن يحيى، حدثنا أبو معاوية، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «**أحصوا هلال شعبان لرمضان**».

قال أبو عيسى : حديث أبي هريرة غريب لا نعرفه مثل هذا إلا من حديث أبي معاوية. والصحيح ما روي عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**لا تَقدَّموا شهر رمضان بيوم ولا يومين**». وهكذا روي عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ نحو حديث محمد بن عمرو الليثي.

«سنن الترمذي» ٥ - الصوم

١٧٧٦ - **حدثنا** آدم، حدثنا شعبة، حدثنا محمد بن زياد قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول : قال النبي ﷺ ، أو قال: قال أبو القاسم ﷺ : «**صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غم عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين**».

«صحيح البخاري» ١٥ - الصوم

١٧٩٥ - **حدثنا** يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، عن النبي الله ﷺ أنه ذكر رمضان فقال: «**لا تصوموا حتى ترَوُا الهلال ولا**

تفطروا حتى ترَوه فإن أغمي عليكم فاقدروا له».

«صحيح مسلم» ١٤ - الصيام

١٧٧٤ - **حدثنا** عبد الله بن مسلمة، حدثنا مالك، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**الشهر تسع وعشرون ليلة فلا تصوموا حتى تروه فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين**».

«صحيح البخاري» ١٥ - الصوم

٢٠٩٥- **أخبرنا** أحمد بن عثمان أبو الجوزاء، وهو ثقة، بصري أخو أبي العالية، قال: أنبأنا حِبان بن هلال قال : حدثنا حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ: «**صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين**».

«سنن النسائي» ٢٢ - الصيام

١٩٥٣٧- **حدثنا** سليمان بن داود الطيالسي أبو داود، أخبرنا عمران عن قتادة، عن الحسن عن أبي بكرة أن النبيَّ ﷺ قال - يعني الهلال -: «**صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن غُمَّ عليكم فأكملوا العدة ثلاثين والشهر هكذا وهكذا وعقد**».

«مسند أحمد» ١١ - مسند البصريين

-٥-

١٩٩٥- **حدثنا** محمد بن بشار، حدثنا معاذ، حدثنا أبي، عن قتادة قال : حُدِّثتُ أن أبا هريرة قال : أخذت ثلاثة أكمؤ أو خمساً أو سبعاً فعصرتهن فجعلت ماءهن في قارورة فكحلت به جارية لي فبرئت.

«سنن الترمذي» ٢٥ - الطب

٣٨١٨ - **حدثنا** سعيد بن عمرو الأشعثي، أخبرنا عبثر، عن مطرف، عن الحكم، عن الحسن، عن عمرو بن حُريث، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل، قال : قال رسول الله ﷺ: «**الكمأةُ من المَنَّ الذي أنزل الله تبارك وتعالى على بني إسرائيل وماؤها شفاء للعين**».

«صحيح مسلم» ٣٧ - الأشربة

١٥٣٩ - **حدثنا** معتمر بن سليمان قال : سمعت عبد الملك بن عمير، عن عمرو بن حريث، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أن نبي الله ﷺ قال: «**الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين**».

«مسند أحمد» ١ - مسند العشرة المبشرين بالجنة

٣٤٤٤ - **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أسباط بن محمد، حدثنا الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن شهر بن حوشب، عن أبي سعيد وجابر قالا : قال رسول الله ﷺ: «**الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين والعجوة من الجنة، وهي شفاء من الجنة**».

حدثنا علي بن ميمون ومحمد بن عبد الله الرقِّيان قالا : حدثنا سعيد بن مَسلمة بن هشام عن الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخُدري، عن النبي ﷺ مثله .

«سنن ابن ماجه» ٢٦ - الطب

٤١١٨ - **حدثنا** أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن عبد الملك، عن عمرو بن حُريث، عن سعيد بن زيد ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ :« **الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين**».

«صحيح البخاري» ٤٥ - تفسير القرآن

١١٠٢٧ - **حدثنا** أسباط بن محمد، حدثنا الأعمش، حدثنا جعفر بن إياس، عن شَهر بن حَوْشَب، عن جابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري قالا : قال رسول الله ﷺ : «**الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين والعجوة من الجنة وهي شفاء من السم**».

«مسند أحمد» ٦ - باقي مسند المكثرين

-٦-

٢٣٩ - **حدثنا** يعقوب بن حُميد بن كاسبٍ المدني، حدثني إسحاق بن إبراهيم، عن صفوان بن سليم، عن عبيد الله بن طلحة، عن الحسن البصري، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «**أفضل الصدقة أن يتعلم المرء المسلم علماً ثم يعلمه أخاه المسلم**».

«سنن ابن ماجه» ١ - المقدمة

٣٣٦ - **حدثنا** أحمد بن عيسى المصري، حدثنا عبد الله بن وهب، عن يحيى بن أيوب، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه أن النبيَّ ﷺ قال: «**من علم علماً فله أجر من عمل به لا ينقص من أجر العامل**».

«سنن ابن ماجه» ١ - المقدمة

٢٣٧ - **حدثنا** إسماعيل بن أبي كريمة الحراني، حدثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم، حدثني زيد بن أبي أنيسة، عن زيد بن أسلم، عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**خير ما يُخلف الرجل من بعده ثلاثٌ: ولد صالح يدعو له، وصدقة تجري يبلغه أجرها وعلم يُعمل به من بعده**».

قال أبو الحسن وحدثنا أبو حاتم، حدثنا محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي، حدثنا يزيد بن سنان؛ يعني: أباه، حدثني زيد بن أبي أُنيسة، عن فليح بن سليمان،

عن زيد بن أسلم، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه سمعت رسول الله ﷺ فذكر نحوه .

«سنن ابن ماجه» ١ - المقدمة

٤٢١٨ - **حدثنا** أبو بكر بن أبي شَيبة وعلي بن محمد قالا : حدثنا وكيعٌ، حدثنا الأعمشُ، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي كبشة الأنماري قال : قال رسول الله ﷺ: «**مثل هذه الأمة كمثل أربعة نفر : رجل آتاه الله مالاً وعلماً فهو يعمل بعلمه في ماله ينفقه في حقه، ورجل آتاه الله علماً ولم يؤته مالاً فهو يقول: لو كان لي مثل هذا عملت فيه مثل الذي يعمل**»، قال رسول الله ﷺ : «**فهما في الأجر سواء، ورجل آتاه الله مالاً ولم يؤته علماً فهو يخبط في ماله ينفقه في غير حقه، ورجل لم يؤته الله علماً ولا مالاً فهو يقول : لو كان لي مثل هذا عملت فيه مثل الذي يعمل**»، قال رسول الله ﷺ: «**فهما في الوزر سواء**».

حدثنا إسحاق بن منصور المروزي ، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن أبي كبشة، عن أبيه ، عن النبي ﷺ، **ح** وحدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة، حدثنا أبو أسامة عن مفصل، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن أبي كبشة، عن أبيه، عن النبي ﷺ نحوه .

«سنن ابن ماجه» ٣٢ - الزهد

١٣٢٠-**حدثنا** محمد بن المثنى، حدثنا يحيى عن إسماعيل قال : حدثني قيس عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول: «**لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله مالاً فسلطه على هلكته في الحق، ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها**».

«صحيح البخاري» ١٣ - الزكاة

١٢١٣٩ - **حدثنا** هيثم بن خارجة، حدثنا رِشدينُ بن سعد، عن عبد الله بن الوليد، عن أبي حفص حدثه أنه أنس بن مالك يقول : سمع قال النبي ﷺ :« **إن مَثَل العلماء في الأرض كمثل النجوم في السماء يُهتدى بها في ظلمات البر والبحر، فإذا انطمست النجوم أوشك أن تضل الهداة**» .

«مسند أحمد» ٦- باقي مسند المكثرين

٢٤٩ - **أخبرنا** أحمد بن أسد أبو عاصم، حدثنا عبثر عن الأعمش، عن سالم، عن أبي الدرداء قال : معلم الخير والمتعلم في الأجر سواء وليس لسائر الناس بعد خيرٌ .

«سنن الدارمي» ١- المقدمة

-٧-

٢٤١٨ - **حدثنا** ابن مقاتل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبيَّ ﷺ أنه أخذ سِنّاً فجاء صاحبه يتقاضاه فقالوا له فقال: «**إن لصاحب الحق مقالاً**»، ثم قضاه أفضل من سنِّه وقال: «**أفضلكم أحسنكم قضاء**».

«صحيح البخاري» ٣٣ - الهبة

٢٩٠٤ - **حدثنا** القعنبي، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي رافع قال : استسلف رسول الله ﷺ بكراً فجاءته إبل من الصدقة فأمرني أن أقضي الرجل بكرة، فقلت: لم أجد في الإبل إلا جملاً خياراً رباعياً، فقال النبي ﷺ: «**أعطه إياه فإن خيار الناس أحسنهم قضاء**».

«سنن أبي داود» ١٧ - البيوع

٣٠٠٢ - **حدثنا** أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح، أخبرنا ابن وهب، عن مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي رافع أن رسول الله ﷺ استسلف من رجل بَكراً، فقدمت عليه إبل من إبل الصدقة فأمر أبا رافع أن يقضي الرجل بكرة فرجع إليه أبو رافع فقال : لم أجد فيها إلا خياراً رباعياً، فقال: «**أعطه إياه إن خيار الناس أحسنهم قضاء**».

حدثنا أبو كريب، حدثنا خالد بن مخلد، عن محمد بن جعفر، سمعنا زيد بن أسلم، أخبرنا عطاء بن يسار، عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ :قال : استسلف رسول الله ﷺ ،بكراً ، بمثله. غير أنه قال:«**فإن خير عباد الله أحسنهم قضاء**».

«صحيح مسلم» ٢٣- المساقاة

١٩٥٥- **حدثنا** محمد بن بشار، حدثنا عبد الوهاب، حدثنا عبيد الله، عن وهب بن كيسان، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : كنت مع النبي ﷺ في غزاة فأبطأ بي جملي وأعيا، فأتى عليَّ النبيُّ ﷺ فقال : «**جابر**»، فقلت: نعم، قال: «**ما شأنك؟**» قلت: أبطأ عليَّ جملي وأعيا فتخلفت فنزل يحجنه بمحجنه ثم قال :«**اركب**» فركبت فلقد رأيته أكفه عن رسول الله ﷺ قال: «**تزوجت؟**» قلت: نعم، قال: «**بِكراً أم ثيباً**» قلت : بل ثيباً، قال: «**أفلا جارية تلاعبها وتلاعبك**»، قلت: إن لي أخوات فأحببت أن أتزوج امرأة تجمعهن وَتمشُطُهن وتقوم عليهن قال : «**أما إنك قادم، فإذا قدمت فالكَيْس الكَيْس**»، ثم قال: «**أتبيع جملك؟**» قلت: نعم، فاشتراه منِّي بأوقية، ثم قدم رسول الله ﷺ قبلي وقدمت بالغداة، فجئت إلى المسجد فوجدته على باب المسجد، قال: «**آلآن قدمت؟**» قلت : نعم، قال:« **فدع جملك فادخل فصل ركعتين**»، فدخلت فصليت فأمر بلالاً أن يزن له أوقية فوزن لي بلال، فأرجح لي في الميزان فانطلقت حتى وليت فقال : «**ادع لي جابراً**»، قلت: الآن يرد علي

الجمل ولم يكن شيء أبغض إليَّ منه، قال: «**خذ جملك ولك ثمنه**».

«صحيح البخاري» ٢١ - الإجارة

٢١١١- **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري، حدثني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**انطلق ثلاثةُ رهط ممن كان قبلكم حتى أَوَوُا المبيت إلى غار، فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار، فقالوا: إنه لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله بصالح أعمالكم فقال رجل منهم : اللَّهُمَّ كان لي أبوان شيخان كبيران وكنت لا أغبِق قبلهما أهلاً ولا مالاً، فنأى بي في طلب شيء يوماً فلم أُرح عليهما حتى ناما فحَلبتُ لهما غَبوقهما فوجدتهما نائمين وكرهت أن أغبِق قبلهما أهلاً أو مالاً، فلبثت والقدح على يدي أنتظر استيقاظهما حتى بَرق الفجر، فاستيقظا فشربا غبوقهما ، اللَّهُمَّ إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرِّج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة فانفرجت شيئاً لا يستطيعون الخروج**». قال النبي ﷺ : «**وقال الآخر : اللَّهُمَّ كانت لي بنت عم كانت أحبُّ الناس إليَّ فأردتها عن نفسها فامتنعت مني حتى ألمت بها سَنَةٌ من السِّنِينَ فجاءتني فأعطيتها عشرين ومائة دينار على أن تخليَ بيني وبين نفسها ففعلتْ، حتى إذا قدرت عليها قالت: لا أُحل لك أن تفضَّ الخاتم إلا بحقه فتحرجت من الوقوع عليها فانصرفت عنها وهي أحبُّ الناس إليَّ وتركت الذهب الذي أعطيتها ، اللَّهُمَّ إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة، غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها**» . قال النبي ﷺ : «**وقال الثالث: اللَّهُمَّ إني استأجرت أجراء فأعطيتهم أجرهم غير رجل واحد ترك الذي له وذهب فثمرت أجره حتى كثرت منه الأموال فجاءني بعد حين فقال يا عبد الله أدِّ إليَّ أجري ، فقلت له : كلُّ ما ترى من أجرك من الإبل والبقر والغنم والرقيق، فقال: يا عبد الله لا تستهزئ بي، فقلت : إني لا أستهزئ بك، فأخذه كله فاستاقه فلم يترك منه شيئاً، اللَّهُمَّ فإن كنت فعلت ذلك ابتغاء**

وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون».

٢١١٧-**حدثنا** عمران بن موسى القزاز البصري، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا علي بن زيد بن جُدعان القرشي، عن أبي نَضرة، عن أبي سعيد الخدري قال: صلَّى بنا رسول الله ﷺ يوماً صلاة العصر بنهار ثم قام خطيباً فلم يدع شيئاً يكون إلى قيام الساعة إلا أخبرنا به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه وكان فيما قال: «**إن الدنيا حلوة خضرة وإن الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون ألا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء**»، وكان فيما قال: «**ألا لا يمنعن رجلاً هيبةُ الناس أن يقول بحق إذا علمه**»، قال: فبكى أبو سعيد فقال: قد والله رأينا أشياءَ فهبنا، فكان فيما قال: «**ألا إنه يُنصب لكل غادر لواءٌ يوم القيامة بقدر غَدرته ولا غدرة أعظمُ من غدرةِ إمامِ عامَّةٍ يُركز لواءه عند استه**». فكان فيما حفظنا يومئذ: «**ألا إن بني آدم خلقوا على طبقات شتى فمنهم من يولد مؤمناً ويحيا مؤمناً، ويموت مؤمناً، ومنهم من يولد كافراً ويحيا كافراً ويموت كافراً، ومنهم من يولد مؤمناً ويحيا مؤمناً ويموت كافراً، ومنهم من يولد كافراً ويحيا كافراً ويموت مؤمناً، ألا وإن منهم البطيءُ الغضب سريع الفيء، ومنهم سريع الغضب سريع الفيء، فتلك بتلك، ألا وإن منهم سريع الغضب بطيء الفيء، ألا وخيرهم بطيء الغضب سريع الفيء، ألا وشرهم سريع الغضب بطيء الفيء، ألا وإن منهم حسن القضاء سيئ الطلب، ومنهم سيئ القضاء حسن الطلب، ومنهم حسن القضاء حسن الطلب، ومنهم سيئ القضاء حسن الطلب، ومنهم حسن القضاء سيئ الطلب، فتلك بتلك، ألا وإن منهم السيئ القضاء السيئ الطلب، ألا وخيرهم الحسن القضاء الحسن الطلب، ألا وشرهم سيئ القضاء سيئ الطلب، ألا وإن الغضب جمرةٌ في قلب ابن آدم، أما رأيتم إلى حمرة عينيه وانتفاخ أوداجه فمن أحسَّ بشيء**

مـن ذلـك فليلصـق بـالأرض». قـال: وجعلنا نلتفـت إلى الشـمس هل بقـي منها شـي؟ فقـال رسـول الله ﷺ: «**ألا إنـه لـم يبق مـن الدنيا فيمـا مضى منهـا إلا كما بقـي من يومكـم هـذا فيما مضـى منه**» .

قال أبو عيسى : وفي الباب عن حذيفة، وأبي مريم، وأبي زيد بن أخطب، والمغيرة بن شعبة، وذكروا أن النبي ﷺ حدثهم بما هو كائن إلى أن تقوم الساعة. وهذا حديث حسن صحيح.

«سنن الترمذي» ٣٠ - الفتن

-٨-

٦٤٣١ - **حدثنـا** عبـد العزيـز بـن عبـد الله، حدثنـا الليـث، عـن سـعيد المقبـري، عـن أبيـه، عـن أبـي هريـرة ﷺ قـال: بينمـا نحـن فـي المسـجد إذ خـرج علينـا رسـول الله ﷺ فقـال : «**انطلقـوا إلـى يهـود**»، فخرجنـا معـه حتـى جئنـا بيـت المـدراس، فقـام النبـي ﷺ فناداهـم : «**يـا معشـر يهـود أسـلموا تَسـلموا**»، فقالـوا : قـد بلغـتَ يـا أبـا القاسـم، فقـال: «**ذلـك أريـد**»، ثـم قالهـا الثانيـة، فقالـوا : قـد بلغـت يـا أبـا القاسـم، ثـم قـال الثالثـة فقـال: «**اعلمـوا أن الأرض للـه ورسـوله وإنـي أريـد أن أُجليَكـم فمـن وجـد منكـم بمالـه شـيئاً فليبعـه وإلا فاعلمـوا أنمـا الأرض للـه ورسـوله**» .

«صحيح البخاري» ٦٩ - الإكراه

٢٦١١-**حدثنـا** محمـد بـن يحيـى بـن فـارس، حدثنـا عبـد الـرزاق، أخبرنـا ابـن جريـج، عـن موسـى بـن عُقبـةً، عـن نافـع، عـن ابـن عمـر أن يهـود النَّضِيـر وقُريظـةَ حاربـوا رسـول الله ﷺ فأجلـى رسـول الله ﷺ بنـي النَّضِيـر وأقـر قُريظـةَ ومَـنَّ عليهـم حتـى حاربـت قريظـة بعـد ذلـك فقتـل رجالهـم، وقسـم نسـاءهم وأولادهـم وأموالهـم بيـن المسـلمين إلا بعضهـم لحقـوا

برسول الله ﷺ فأمَّنهم وأسلموا، وأجلى رسول الله ﷺ يهود المدينة كلهم بني قينُقاع، وهم قوم عبد الله بن سلام ويهود بني حارثة وكل يهودي كان بالمدينة.

«سنن أبي داود» ١٤ - الخراج والإمارة والفيء

٢٦١٣ - **حدثنا** أحمد بن حنبل، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر أن عمر قال: أيُّها الناسُ إن رسول الله ﷺ كان عامَل يهود خيبرعلى أنَّا نخرجهم إذا شئنا فمن كان له مالٌ فليلحق به فإني مخرج يهود فأخرجهم .

«سنن أبي داود» ١٤ - الخراج والإمارة والفيء

٣٣١٣ - **وحدثني** زهير بن حرب، حدثنا الضحاك بن مخلد، عن ابن جريج، ح وحدثني محمد بن رافع، واللفظ له، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : أخبرني عمر بن الخطاب أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :« **لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا أدع إلا مسلماً**».

وحدثني زهير بن حرب، حدثنا روح بن عبادة، أخبرنا سفيان الثوري، ح وحدثني سلَمة بن شبيب، حدثنا الحسن بن أعين، حدثنا معقل، وهو ابن عبيد الله كلاهما عن أبي الزبير بهذا الإسناد مثله .

«صحيح مسلم» ٣٣ - الجهاد والسير

-٩-

٣٤٢ - **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عفان، حدثنا أبو عوانة عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «**أكثر**

عـذاب القبـر مـن البول».

«سنن ابن ماجه» ٢ - الطهارة وسننها

٢٠٩- حدثنا عثمان قال : حدثنا جرير عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس:قال مر النبي ﷺ بحائط من حيطان المدينة أو مكة، فسمع صوت إنسانين يعذبان في قبورهما، فقال النبي ﷺ: «**يعذَّبان وما يعذبان في كبير**» ثم قال :« **بلى كان أحدهما لا يستتر من بوله، وكان الآخر يمشي بالنميمة**»، ثم دعا بجريدة فكسرها كِسرتين فوضع على كل قبر منهما كِسرة فقيل له يا رسول الله لِمَ فعلت هذا؟ قال: «**لعله أن يخفف عنهما ما لم تيبسا أو إلى أن تيبسا**».

«صحيح البخاري» ٤ - الوضوء

٢١٢٦١- **حدثنا** أبو المغيرة، حدثنا مُعان بن رفاعة، حدثني علي بن يزيد قال : سمعت القاسم أبا عبد الرحمن يحدث عن أبي أمامة قال : مر النبي ﷺ في يوم شديد الحر نحو بقيع الغرقد قال: فكان الناس يمشون خلفه، قال : فلما سمع صوت النعار وقر ذلك في نفسه فجلس حتى قدَّمهم أمامه لئلا يقع في نفسه شيء من الكبر، فلما مر ببقيع الغرقد إذ بقبرين قد دفنوا فيهما رجلين قال: فوقف النبي فقال:« **من دفنتم هاهنا اليوم ؟**» قالوا يا نبي الله فلان وفلان. قال:« **إنهما ليعذبان الآن ويفتنان في قبريهما**»، قالوا: يا رسول الله فيم ذاك؟ قال: «**أما أحدهما فكان لا يتنزه من البول وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة**»، وأخذ جريدة رطبة فشقها ثم جعلها على القبرين قالوا : يا نبي الله ولِمَ فعلت ؟ قال :« **ليخفف عنهما**»، قالوا: يا نبي الله وحتى متى يعذبهما الله ؟ قال :« غيب لا يعلمه إلا الله»، قال : «**ولولا تمزع قلوبكم أو تزيدكم في الحديث لسمعتم ما أسمع**».

«مسند أحمد» ١٣ - باقي مسند الأنصار

٣١ - **أخبرنا** هناد بن السري عن وكيع، عن الأعمش قال: سمعت مجاهداً

يحدث عن طاوس، عن ابن عباس قال: مر رسول الله ﷺ على قبرين فقال: «**إنهما يعذَّبان، وما يعذَّبان في كبير، أما هذا فكان لا يستَنْزِهُ من بوله ، وأما هذا فإنه كان يمشي بالنميمة**» ثم دعا بعسيب رطب فشقه باثنين فغرس على هذا واحداً وعلى هذا واحداً، ثم قال: «**لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا**» .

خالفه منصور رواه عن مجاهد عن ابن عباس ولم يذكر طاوساً .

«سنن النسائي» ١ - الطهارة

- ١٠ -

١٩٢٧- **حدثنا** أبو كريب محمد بن العلاء، حدثنا عبد الله بن إدريس، حدثني أبي، عن جدي عن أبي هريرة قال : سُئل رسول الله ﷺ أكثر ما يُدخل الناسَ الجنةَ فقال: «**تقوى الله وحسن الخلق**»، وسئل عن أكثر ما يُدخل الناسَ النار فقال: «**الفم والفرج**».

قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح غريب وعبد الله بن إدريس هو ابن يزيد بن عبد الرحمن الأودي.

«سنن الترمذي» ٢٤ - البر والصلة

١٢٨٦١- **حدثنا** أبو المغيرة، حدثنا صفوان، حدثني راشد بن سعد وعبد الرحمن بن جبير، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «**لما عرج بي ربي ﷻ مررت بقوم لهم أظفارٌ من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم**».

«مسند أحمد» ٦- باقي مسند المكثرين

٢٠٤١١ - **حدثنا** قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث بن سعد، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن الحمصي، عن أبي طالب، عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله ﷺ

يقول: « **من زَنَّى أمةً لم يرها تزني جلده الله يوم القيامة بسوط من نار**».

«مسند أحمد» ١٢-مسند الأنصار

٢٥٤١ - **حدثنا** ابن أبي عمر، حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني، عن مَعمر، عن عاصم بن أبي النَّجود، عن أبي وائل، عن معاذ بن جبل قال: كنت مع النبي ﷺ في سفر فأصبحت يوماً قريباً منه ونحن نسير فقلت: يا رسول الله! أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار. قال: «**لقد سألتني عن عظيم وإنه ليسير على من يسره الله عليه، تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحُج البيت**». ثم قال: «**ألا أدلك على أبواب الخير: الصوم جُنَّة، والصدقة تطفئ الخطيئة كما تطفئ الماء النار وصلاة الرجل من جوف الليل**»، قال : ثم تلا: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمۡ عَنِ ٱلۡمَضَاجِعِ﴾ حتى بلغ ﴿يَعۡمَلُونَ ١٧﴾ [السجدة: ١٦، ١٧] ثم قال:« **ألا أخبرك برأس الأمر كله وعموده وذروة سنامه؟**» قلت: بلى يا رسول الله قال:« **رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد**»، ثم قال:« **ألا أخبرك بملاك ذلك كله؟**»، قلت: بلى يا نبي الله، فأخذ بلسانه قال : «**كف عليك هذا**»، فقلت: يا نبي الله وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به، فقال: «**ثكلتك أمك يا معاذ وهل يكب الناسَ في النار على وجوههم - أو على مناخرهم - إلا حصائدُ السنتهم**» .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح.

«سنن الترمذي» ٣٧- الإيمان

١٥١ - **وحدثني** شيبان بن فَرُّوح وعبد الله بن محمد بن أسماء الضبَعي قالا: حدثنا مهدي وهو ابن ميمون، حدثنا واصل الأحدب عن أبي وائل، عن حذيفة أنه بلغه أن رجلاً ينم الحديث، فقال حذيفة: سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**لا يدخل الجنة نمَّام**».

«صحيح مسلم» ٢ - الإيمان

٦٥٩٨ - **حدثنا** عبد الرزاق، أخبرنا سفيان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابان، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «**لا يدخل الجنة عاق ولا مدمن خمر ولا منَّان ولا ولدُ زِنية**».

١٢٩٧ - **حدثنا** موسى بن إسماعيل، حدثنا جرير بن حازم، حدثنا أبو رجاء عن سُمرة بن جُندَب قال : كان النبي ﷺ إذا صلى صلاة أقبل علينا بوجهه فقال: «**من رأى منكم الليلة رؤيا؟**» قال: فإن رأى أحد قصَّها فيقول: ما شاء الله فسألَنا يوماً، فقال: «**هل رأى أحد منكم رؤيا؟**»، قلنا : لا، قال:« **لكني رأيت الليلة رجلين أتياني فأخذا بيدي فأخرجاني إلى الأرض المقدسة، فإذا رجل جالس ورجل قائم بيده كَلُّوب من حديد، قال بعض أصحابنا عن موسى إنه يُدخل ذلك الكَلُّوب في شدقه حتى يبلغ قفاه، ثم يفعل بشدقه الآخر مثل ذلك ويلتئم شدقه هذا فيعود فيصنع مثله، قلت ما هذا؟ قالا : انطلق، فانطلقنا حتى أتينا على رجل مضطجع على قفاه ورجل قائم على رأس بِفِهر أو صخرة فيشدخ به رأسه فإذا ضربه تَهدهدَه الحجر فانطلق إليه ليأخذه فلا يرجع إلى هذا حتى يلتئم رأسُه، وعاد رأسه كما هو فعاد إليه فضربه، قلت: من هذا؟ قالا : انطلق فانطلقنا إلى ثقب مثل التنور أعلاه ضيق وأسفله واسع يتوقد تحته ناراً، فإذا اقترب ارتفعوا حتى كاد أن يخرجوا فإذا خمدت رجعوا فيها، وفيها رجال ونساء عُراةٌ ، فقلت : من هذا؟ قالا : انطلق فانطلقنا حتى أتينا على نهر من دم فيه رجل قائم على وسط النهر** - قال يزيد ووهب بن جرير عن جرير بن حازم - **وعلى شط النهر رجل بين يديه حجارة فأقبل الرجل الذي في النهر ، فإذا أراد أن يخرجَ رمى الرجل بحجر في فيه فرده حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان، فقلت: ما هذا؟ قالا : انطلق فانطلقنا حتى انتهينا إلى روضة خضراء فيها شجرة عظيمة وفي أصلها شيخ وصبيان ، وإذا رجل قريب من الشجرة بين يديه نار يوقدها فصعدا بي في الشجرة وأدخلاني داراً**

لم أر قط أحسن منها فيها رجال وشيوخ وشباب ونساء وصبيان ، ثم أخرجاني منها فصعدا بي الشجرة فأدخلاني داراً هي أحسن وأفضل فيها شيوخ وشباب، قلت : طوفتماني الليلة فأخبراني عما رأيت قالا : نعم، أما الذي رأيته يُشق شدقه فكذاب يحدث بالكذبة، فتحمل عنه حتى تبلغَ الآفاق فيصنع به إلى يوم القيامة، والذي رأيته يُشدخ رأسه فرجل علَّمه الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل فيه بالنهار يفعل به إلى يوم القيامة، والذي رأيته في الثقب فهم الزناة، والذي رأيته في النهر آكلو الربا، والشيخ في أصل الشجرة إبراهيم عليه السلام والصبيان حوله فأولاد الناس، والذي يوقد النار مالكٌ خازن النار والدار الأولى التي دخلت دار عامة المؤمنين، وأما هذه الدار فدار الشهداء وأنا جبريل وهذا ميكائيل فارفع رأسك فرفعت رأسي، فإذا فوقي مثل السحاب قالا : ذاك منزلك، قلت : دعاني أدخل منزلي قالا: إنه بقي لك عمر لم تستكمله فلو استكملت أتيت منزلك».

«صحيح البخاري» ١٢ - الجنائز

٤٨٢٠ - **حدثنا** عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال : «**يا أمة محمد ما أحد أغيرَ من الله أن يرى عبده أو أمته يزني، يا أمة محمد لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً**».

«صحيح البخاري» ٤٧ - النكاح

الأحاديث التي انفرد بها أبو هريرة رضي الله عنه

ونصل بحمد الله الآن إلى هذا الجزء المهم من بحثنا، والذي يتبين فيه أن أبا هريرة رضي الله عنه قد روى في الغالب الأعم في معظم رواياته أحاديث شاركه في روايتها الكثير من علماء الصحابة ومشاهيرهم ولم ينفرد بها، وهذا مما يشهد له بالصدق والضبط وقد شهد له رسول الله ﷺ بصدقه ودعا له وهذا في حد ذاته أمر يرد بصورة عملية على من يشككون في مروياته.. ومن فضل الله علينا أننا بعد أن تتبعنا جميع الروايات اتضح لنا كما هو بين يدي القارئ الكريم: أن ما انفرد في الرواية هو أقل من القليل، وقد تتبعنا من جديد ما انفرد به في البخاري ومسلم وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وموطأ مالك ومسند ابن حنبل والدارمي، فوصل العدد للتي انفرد بها (٢٥٣) مع المكرر . . والمنفرد بدون تكرار (٤٢).

وإليك الأحاديث التي انفرد بها بدون تكرار :

- ١ -

٢٣٥٣ - **حدثنا** سويد بن نصر، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا سعيد بن أبي سليمان، عن سعيد المَقْبُري، عن أبي هريرة قال: قرأ رسول الله ﷺ: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ۝٤﴾ [الزلزلة]، قال: «**أتدرون ما أخبارها ؟**» قالوا : الله ورسوله أعلم، قال: «**فإنَّ أخبارها أن تشهد على كلِّ عبدٍ أو أمةٍ بما عَمِلَ على ظهرها أن تقول عمل كذا وكذا يومَ كذا وكذا**»، قال :« **فهذه أخبارها**».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسنٌ غريب.

«سنن الترمذي» صفة القيامة والرقائق والورع

-٢-

٣٤٨٣ - **وحدثنا** يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وأبو كريب، قال يحيى: أخبرنا، وقال الآخرون: حدَّثنا وكيعٌ عن سفيان، عن سالم بن عبد الرحمن، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال : كان رسول الله ﷺ يكره الشِّكال من الخيل .

وحدثناه محمد بن نمير، حدَّثنا أبي، ح وحدثني عبد الرحمن بن بشر، حدَّثنا عبد الرزاق جميعاً عن سفيان بهذا الإسناد مثله، وزاد في حديث عبد الرزاق : والشَّكال أن يكون الفرس في رِجله اليمنى بياضٌ وفي يده اليسرى أو في يده اليمنى ورِجله اليسرى.

حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد؛ يعني ابن جعفر، ح وحدثنا محمد بن المثنى، حدَّثني وهب بن جرير جميعاً عن شعبة، عن عبد الله بن يزيد النخعي، عن أبي زرعة عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ بمثل حديث وكيع، وفي رواية : وهبٍ عن عبد الله بن يزيد ولم يذكر النَّخعي.

-٣-

٤٣٧٥ - **حدثنا** محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمرٌ، عن همَّام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ، فذكر أحاديث منها، وقال رسول الله ﷺ :« **جاء ملك الموت إلى موسى عليه السلام فقال له : أجب ربَّك، قال : فلطم موسى عليه السلام عين ملك الموت ففقأها، قال : فرجع الملك إلى الله تعالى فقال: إنَّكَ أرسلتني إلى عبدٍ لك لا يريد الموت وقد فقأ عيني قال : فرد الله إليه عينه وقال: ارجع إلى عبدي فقُل الحياة تريد فإن كنت تريد الحياة فضع يدك على متن ثور فما توارت**

يدك من شعره فإنَّك تعيش بها سنة ، قال : ثم مه ، قال : ثمَّ تموت، قال: فالآن من قريب ربِّ أمتني من الأرض المقدَّسة رمية بحجر». قال رسول الله ﷺ:« **والله لو أنّي عنده لأريتكم قبره إلى جانب الطريق عند الكثيب الأحمر**». قال أبو إسحاق : حدَّثنا محمد بن يحيى حدَّثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمرٌ بمثل هذا الحديث.

«صحيح مسلم» الفضائل

-٤-

٣٩١٦ – حدثنا عليٌّ بن محمد، حدّثنا وكيع، حدّثنا أبو بكر الهذلي عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**أكره الغل وأُحبُّ القيدَ، القيدُ ثباتٌ في الدين**».

«سنن ابن ماجه» تعبير الرؤيا

-٥-

٨٣٩٢ – **حدثنا** سليمان بن داود – وهو: أبو داود الطيالسي – حدثنا عمران، عن قتادة، عن العلاء بن زياد العدوي، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «بناء الجنة لبنةٌ من ذهب ولبنةٌ من فضة».

«مسند أحمد» باقي مسند المكثرين

-٦-

٢٤٤١ – **حدثنا** أبو اليمان، أخبرنا شعيب، حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة الله أن رسول الله ﷺ قال: «**هاجَرَ إبراهيم بسارة فأعطوها آجر فرجعت فقالت: أشعرت أنَّ الله كبتَ الكافر وأخدَمَ وليدةً**». وقال ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «**فأخدمها هاجر**».

«صحيح البخاري» الهبة

-٧-

٣٢٧٠ - **حدثنا** ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن أمية، قال: سمعت رجلاً بدوياً أعرابياً يقول : سمعت أبا هريرة يرويه يقول: من قرأ :﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ۝١﴾ [التين] فقرأ :﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ۝٨﴾ [التين] فليقل : بلى وأنا على ذلك من الشاهدين.

قال أبو عيسى: هذا حديث إنَّما يروى بهذا الإسناد عن هذا الأعرابي، عن أبي هريرة ولا يُسمَّى .

«سنن الترمذي» تفسير القرآن

-٨-

٣٢١٢ - **حدثنا** عليٌّ بن عبد الله، حدثنا سفيان أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ قال : صلى رسول الله ﷺ صلاة الصبح ثم أقبل على الناس، فقال: «**بينا رجل يسوق بقرةً إذ ركبها فضربها فقالت: إنا لم نخلق لهذا إنَّما خلقنا للحرث**»، فقال الناس: سبحان الله بقرةٌ تَكَلَّمُ ، فقال : « **فإنِّي أُومن بهذا أنا وأبو بكر وعمر وما هما ثَمَّ، وبينما رجلٌ في غنمه إذ عدا الذِّئب فذهب منها بشاة فطلب حتّى كأنّه استنقذها منه فقال له الذئب: هذا استنقذتها منّي فمن لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري**» فقال الناس : سبحان الله ذئب يتكلم؟ قال :« **فإن أُومن بهذا أنا وأبو بكر وعمر وما هُما ثمَّ**».

وحدثنا علي، حدَّثنا سفيان عن مسعرٍ، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ بمثله.

«صحيح البخاري» أحاديث الأنبياء

-٩-

٧٠٣٣ - **قال** أبي وقال سفيان في حديث أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة وابن جريج، عن الحسن بن مسلم، عن طاوُس، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «**سَبَغَتِ الدَّرعُ أو مرَّت تُجِنُّ بَنَانَهُ وتغفو أثره يوسِّعه**».

قال أبو الزِّناد: يوسِّعها ولا تتَّسع. قال ابن جريج عن الحسن بن مسلم: ولا يتوسَّع.

«مسند أحمد» باقي مسند المكثرين

-١٠-

٣٢١٣ - **حدثنا** إسحاق بن نصر، أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن همَّام، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «**اشترى رجلٌ من رجل عقاراً له فوجد الرجل الذي اشترى العقار في عقاره جرَّةً فيها ذهب فقال له الذي اشترى العقار: خذ ذهبك منّي إنَّما اشتريت منك الأرض ولم أبتع منك الذهب، وقال الذي له الأرض: إنما بعتك الأرض وما فيها، فتحاكما إلى رجل فقال الذي تحاكما إليه: ألكما ولدٌ؟ قال أحدهما: لي غلامٌ، وقال الآخر: لي جارية، قال: أنكحوا الغلام الجارية وأنفقوا على أنفسهما منه وتصدَّقا**».

«صحيح البخاري» أحاديث الأنبياء

-١١-

٢٧٠ - وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**بينا أيوب يغتسل عرياناً فخرَّ عليه جرادٌ من ذهب فجعل أيوب يحتثي في ثوبه فناداه ربَّه: يا أيوب ألم أكن أغنيتك عمَّا ترى؟ قال: بلى وعزتك ولكن لا غنى بي عن بركتك**».

ورواه إبراهيم عن موسى بن عقبة، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار،

عـن أبـي هريـرة عن النبـي ﷺ قـال: «**بينا أيُّـوب يغتسـل عرياناً**».

«صحيح البخاري» الغسل

-١٢-

٧٩٣١ - **حدثنا** عليُّ بن حفص، أخبرنا ورقاء عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**بينما امرأتان معهما ابنان لهما جاء الذئب فأخذ أحد الابنين فتحاكما إلى داود فقضى به للكبرى، فخرجتا فدعاهما سليمان فقال : هاتوا السكين أشقه بينهما، فقالت الصغرى: يرحمك الله هو ابنها لا تشقه فقضى به للصغرى**». قال أبو هريرة: والله إن علمنا ما السكين إلا يومئذٍ وما كنَّا نقول إلَّا المدية.

«مسند أحمد» باقي مسند المكثرين

-١٣-

١٦٩٨ - **حدثني** سويد بن سعيد، حدّثني حفص بن ميسرة، عن موسى بن عقبة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال : «**قال رجل لأتصدقنّ الليلة بصدقةٍ فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية، فأصبحوا يتحدثون تصدُّق الليلة على زانية، قال: اللَّهُمَّ لك الحمد على زانية لأتصدقنّ بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد غني، فأصبحوا يتحدثون تُصدِّقَ على غني، قال : اللَّهُمَّ لك الحمد على غني لأتصدقنّ بصدقة، فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق، فأصبحوا يتحدثون تُصدِّقَ على سارق، فقال : اللَّهُمَّ لك الحمد على زانية وعلى غني وعلى سارق، فأتى فقيل له : أما صدقتك فقد قبلت أمَّا الزانية فلعلَّها تستعف بها عن زناها، ولعلَّ الغني يعتبر فينفق ممَّا أعطاه الله ، ولعلَّ السارق يستعفَّ بها عن سرقته**».

«صحيح مسلم» الزكاة

-١٤-

٣١٢٣ - **حدثني** أبو الربيع العتكي وأبو كامل الجحدري فضيل بن حسين واللفظ لأبي الربيع قالا : حدثنا حمَّاد وهو ابن زيد، حدثنا أيوب عن محمد، عن أبي هريرة قال : كان لسليمان ستون امرأة فقال : لأطوفن عليهنَّ الليلة فتحمل كل واحدة منهن فتلدُ كلُّ واحدة منهنَّ غلاماً فارساً يقاتل في سبيل الله فلم تحمل منهنَّ إلا واحدةٌ فولدت نصف إنسان، فقال رسول الله ﷺ: «**لو كان استثنى لولدت كلُّ واحدة منهنَّ غلاماً فارساً يقاتل في سبيل الله**».

«صحيح مسلم» الأيمان

-١٥-

٨٢٣٢ - **حدثنا** يونس بن محمد، حدثنا ليث؛ يعني : ابن سعد، عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ « **أنه ذكر رجلاً من بني إسرائيل سأل بعض بني إسرائيل أن يسلفه ألف دينار قال : ائتني بشهداء أشهدُهُم قال : كفى بالله شهيداً، قال : ائتني بكفيل، قال: كفى بالله كفيلاً قال: صدقت، فدفعها إليه إلى أجل مسمَّى فخرجَ في البحر فقضى حاجته ثم التمس مركباً يقدم عليه للأجل الذي كان أجَّله فلم يجد مركباً فأخذ خشبةً فنقرها وأدخل فيها ألف دينار وصحيفة معها إلى صاحبها ثم زجَّجَ موضعها ثم أتى بها البحر ثم قال : اللَّهُمَّ إنك قد علمت أني استلفت من فلان ألف دينار فسألني كفيلاً فقلت: كفى بالله كفيلاً فرضي بك وسألني شهيداً فقلت: كفى بالله شهيداً فرضي بك، وإنِّي قد جهدت أن أجد مركباً أبعث إليه بالذي له فلم أجد مركباً وإنِّي استودعتكها فرمى بها في البحر حتى ولجت فيها ثم انصرف ينظر وهو في ذلك يطلب مركباً يخرج إلى بلده، فخرج الرجل الذي كان أسلفه ينظر لعل مركباً يجيء بماله، فإذا بالخشبة التي فيها المال فأخذها لأهله حطباً فلمَّا كسرها وجد المال والصَّحيفة ،**

ثم قدم الرجل الذي كان قد تسلَّف منه فأتاه بألف دينار، وقال: والله ما زلت جاهداً في طلب مركب آتيك بمالك فما وجدت مركباً قبل الذي أتيت فيه، قال: هل كنت بعثت إليَّ بشيء؟ قال: ألم أخبرك أنِّي لم أجد مركباً قبل هذا الذي جئت فيه، قال : فإن الله قد أدَّى عنك الذي بعثت به في الخشبة فانصرف بألفك راشداً».

«مسند أحمد» باقي مسند المستكثرين

-١٦-

٩٠٨٦ - **حدثنا** هاشم بن القاسم، قال: حدثنا عبد الحميد؛ يعني: ابن بهرام قال: حدثنا شهر بن حوشب، قال: قال أبو هريرة: بينما رجلٌ وامرأة له في السلف الخالي لا يقدران على شيء فجاء الرجل من سفره فدخل على امرأته جائعاً قد أصابته مسغبةٌ شديدةٌ فقال لامرأته : عندكِ شي؟ قالت : نعم، أبشر أتاك رزق الله فاستحثها، فقال: ويحك ابتغي إن كان عندك شيء، قالت: نعم، هنيَّة نرجو رحمة الله حتى إذا طال عليه الطوى، قال : ويحك قومي فابتغي إن كان عندك خبزٌ، فأتيني به فإنِّي قد بلغت وجهدت، فقالت: نعم الآن ينضج التنور فلا تعجل، فلمَّا أن سكت عنها ساعة وتحيَّنت أيضاً أن يقول لها قالت هي من عند نفسها : لو قمت فنظرت إلى تنوري فقامت فوجدت تنورها ملآن جنوب الغنم ورحييها تطحنان فقامت إلى الرحى فنفضتها وأخرجت ما في تنورها من جنوب الغنم. قال أبو هريرة: فوالذي نفس أبي القاسم بيده عن قول محمد ﷺ لو أخذت ما في رحييها ولم تنفضها لطحنتها إلى يوم القيامة.

«مسند أحمد» باقي مسند المكثرين

-١٧-

٦٥٥- **حدثنا** محمد بن بشَّار، حدثنا يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي قالا : حدثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت، حدثنا أبو المطوس عن أبيه،

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: «**من أفطر يوماً من رمضان من غير رخصةٍ ولا مرض لم يقضِ عنه صوم الدَّهر وإن صامه**».

قال أبو عيسى : حديث أبي هريرة لا نعرفه إلَّا من هذا الوجه، وسمعت محمَّداً أبو المُطوِّس اسمه يزيد بن المطوس ولا أعرف له غير هذا الحديث.

«سنن الترمذي» الصوم

-١٨-

٧٢٤ - **حدثنا** أبو النعمان قال: حدثنا معتمرٌ، عن أبيه، عن بكر، عن أبي رافع :قال صليت مع أبي هريرة العتمة فقرأ :﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ۝١﴾ [الانشقاق] فسجد فقلت له، قال: سجدت خلف أبي القاسم ﷺ فلا أزال أسجد بها حتى ألقاه .

«صحيح البخاري» الأذان

-١٩-

٣٧٧٧ - **حدثني** إبراهيم بن موسى، أخبرنا هشام بن يوسف عن معمر، عن الزهري، عن عمرو بن أبي سفيان الثقفي، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : بعث النبي ﷺ سرية عيناً وأمَّر عليهم عاصم بن ثابت وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب، فانطلقوا حتى إذا كان بين عسفان ومكَّة ذكروا لحيٍّ من هذيل يقال لهم : بنو لحيان فتبعوهم بقريب من مائة رام فاقتصُّوا آثارهم حتى أتوا منزلاً نزلوه فوجدوا فيه نوى تمر تزوَّدوه من المدينة، فقالوا : هذا تمر يثرب فتبعوا آثارهم حتى لحقوهم، فلمَّا انتهى عاصم وأصحابه لجئوا إلى فدفدٍ وجاء القوم فأحاطوا بهم فقالوا : لكم العهد والميثاق إن نزلتم إلينا أن لا نقتل منكم رجلاً فقال عاصم : أمَّا أنا فلا أنزل في ذمة كافر، اللَّهُمَّ أخبر عنَّا نبيك، فقاتلوهم حتى قتلوا عاصماً في سبعة نفر بالنُّبل وبقي خُبيبٌ وزيدٌ ورجلٌ آخر فأعطوه العهد والميثاق، فلمَّا أعطوهم العهد والميثاق

نزلوا إليهم، فلمَّا استمكنوا منهم حلُّوا أوتار قسيّهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث الذي معهما : هذا أول الغدر فأبى أن يصحبهم فجرَّروه وعالجوه على أن يصحبهم، فلم يفعل فقتلوه، وانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما بمكة، فاشترى خبيباً بنو الحارث بن عامر بن نوفل وكان خبيبٌ هو قتل الحارث يوم بدر، فمكث عندهم أسيراً حتى إذا أجمعوا قتله استعار موسى من بعض بنات الحارث ليستحدَّ بها فأعارته قالت: فغفلت عن صبيٍّ لي فَدَرَجَ إليه حتى أتاه فوضعه على فخذه، فلمَّا رأيته فزعت فزعةً عَرَفَ ذاك منّي وفي يده الموسى فقال : أتخشين أن أقتله ما كنت لأفعل ذاك إن شاء الله، وكانت تقول : ما رأيت أسيراً قط خيراً من خُبيب لقد رأيته يأكل من قطف عنب وما بمكة يومئذ ثمرة وإنه لموثق في الحديد وما كان إلا رزق من الله فخرجوا به من الحرم ليقتلوه، فقال : دعوني أصلي ركعتين، ثم انصرف إليهم فقال : لولا أن تروا بي ما جزعٌ من الموت لزدت، فكان أول من سن الركعتين عند القتل هو، ثم قال: اللَّهُمَّ أحصهم عدداً ،ثم قال :

ما أبالي حيـن أُقْتَـل مسلمـــاً على أي شقّ كـان لله مصرعي

وذلك في ذات الإله وإن يشـأ يبارك على أوصال شلو ممزّع

ثم قام إليه عقبة بن الحارث فقتله وبعثَت قريش إلى عاصم ليؤتوا بشيء من جسده يعرفونه، وكان عاصم قَتَلَ عظيماً من عُظمائهم يوم بدر فبعث الله عليه مثل الظُّلَّة من الدَّبر فحَمَتْهُ من رسلهم فلم يقدروا منه على شيء .

«صحيح البخاري» المغازي

-٢٠-

٤٦٦١ - **حدثني** محمد بن حاتم بن ميمون، حدثنا بهزٌ، حدثنا حمَّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ الله ﷻ يقول يوم القيامة : يا ابن آدم مرضت فلم تعدني قال يا رب! كيف أعودك وأنت رب**

العالمين، قال: أما علمت أنَّ عبدي فلاناً مرض فلم تعده، أما علمت أنَّك لو عدته لوجدتني عنده، يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني، قال: يا رب ! وكيف أطعمك وأنت ربّ العالمين، قال: أما علمت أنه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه، أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي، يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني، قال: يا رب ! كيف أسقيك وأنت رب العالمين، قال: استسقاك عبدي فلانٌ فلم تسقه أما إنَّك لو سقيته وجدت ذلك عندي».

«صحيح مسلم» البر والصلة والآداب

-٢١-

٢٧٧٩- **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب قالا : حدثنا جرير عن سهيل، عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «**لا يجزي ولدٌ والداً إلَّا أن يجده مملوكاً فيشتريه فيعتقه**»، وفي رواية ابن أبي شيبة : «**ولدٌ والده**»، وحدثناه أبو كريب، حدثنا وكيع، ح وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبي ح وحدثني عمرو الناقد، حدثنا أبو أحمد الزبيري كلهم عن سفيان عن سهيل بهذا الإسناد مثله وقالوا: «**ولدٌ والده**» .

«صحيح مسلم» العتق

-٢٢-

٧٩٩٢ - **حدثنا** هشام، حدثنا عيسى؛ يعني : ابن المسِّيب، حدَّثني أبو زرعة عن أبي هريرة قال : كان النبي ﷺ يأتي دار قوم من الأنصار و دونهم، قال: فشق ذلك عليهم فقالوا : يا رسول الله ! سبحان الله تأتي دار فلان ولا تأتي دارنا ، قال : فقال النبي ﷺ: «**لأنَّ في داركم كلباً**»، قالا : فإن في دارهم سِنُّوراً ، فقال النبي ﷺ: «**إنَّ السنُّور سبعٌ**».

«مسند أحمد» باقي مسند المكثرين

-٢٣-

٢١٧٧ - **حدثنا** محمد بن سنان، حدثنا فُليحٌ، حدثنا هلال، ح وحدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أبو عامر، حدثنا فليحٌ، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ كان يوماً يُحَدِّث وعنده رجل من أهل البادية: «**أنَّ رجلاً من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع فقال له : ألست فيما شئت؟ قال: بلى ولكني أحبُّ أن أزرع، قال : فبذر فبادر الطرف نباتُه واستواؤه واستحصاده فكان أمثال الجبال فيقول الله : دونك يا ابن آدم فإنَّه لا يشبعك شيءٌ**»، فقال الأعرابي : والله لا تجده إلَّا قرشياً أو أنصارياً فإنَّهم أصحاب زرع وأمَّا نحن فلسنا بأصحاب زرعٍ، فضحك النبي ﷺ .

«صحيح البخاري» المزارعة

-٢٤-

٤٧٦٠ - **حدثنا** محمد العلاء، حدثنا بن عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن همَّام، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال: «**غزا نبيٌّ من الأنبياء فقال لقومه : لا يتبعني رجلٌ مَلَكَ بُضْعُ امرأة وهو يريد أن يبني بها ولم يبن بها**».

«صحيح البخاري» النكاح

-٢٥-

٤٦٩٤ - **أخبرني** محمد بن علي بن ميمون قال : حدثني القعنبيُّ قال: حدثني محمد بن هلال، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: كنَّا نقعد مع رسول الله ﷺ في المسجد فإذا قام قمنا فقام يوماً وقمنا معه حتى لمَّا بلغ وسط المسجد أدركه رجلٌ فَجَبَذَ بردائه من ورائه وكان رداؤه خشناً فحمَّرَ رقبته فقال : يا محمد احمل لي على بعيري هذين فإنَّك لا تحمل من مالك ولا من مال أبيك فقال رسول الله ﷺ:

«**لا وأستغفر الله لا أحمل لك حتى تقيدني ممَّا جبذت برقبتي**»، فقال الأعرابي: لا والله لا أقيدك، فقال رسول الله ﷺ ذلك ثلاث مرَّات كلُّ ذلك يقول : لا والله لا أقيدك، فلما سمعنا قول الأعرابي أقبلنا إليه سِراعاً فالتفت إلينا رسول الله ﷺ فقال : «**عزمت على من سمع كلامي أن لا يبرح مقامه حتى آذن له**»، فقال رسول ﷺ لرجل من القوم :« **يا فلان احمل له على بعير شعيراً وعلى بعيرٍ تمراً**»، ثمَّ قال رسول الله ﷺ: «**انصرفوا**».

«سنن النسائي» القسامة

-٢٦-

٥٠٧٨- **حدثنا** يحيى بن أيوب، حدثنا خلف بن خليفة يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: كنَّا مع رسول الله ﷺ إذ سمع وجبةً فقال النبي ﷺ: «**تدرون ما هذا؟**» قال: قلنا : الله ورسوله أعلم، قال:« **هذا حجر رميّ به في النار منذ سبعين خريفاً فهو يهوي في النار الآن حتى انتهى إلى قعرها**».

وحدثناه محمد بن عبَّاد وابن أبي عمر قالا: حدثنا مروان عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة بهذا الإسناد وقال: «**هذا وقع في أسفلها فسمعتم و وجبتها**» .

«صحيح مسلم» الجنة وصفة نعيمها وأهلها

-٢٧-

٩٩٨٣ - **حدثنا** بهزّ وعفَّان قالا : حدثنا حمَّاد قال عفَّان في حديثه قال : أخبرنا إسحاق بن عبد الله، عن أبي صالح، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : «يقول الله ﷻ - قال عفَّان - يوم القيامة يا ابن آدم حَمَلْتُكَ على الخيل والإبل وزوَّجتك النساء وجعلتكَ تربع وترأس فأين شكر ذلك».

«مسند أحمد» باقي مسند المكثرين

-٢٨-

٢٩٦١ - **حدثنا** مسدَّدٌ عبد العزيز بن المختار، حدَّثنا عبد الله الداناج قال : حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال :« الشمس ولا قمر مكوِّران يوم القيامة».

«صحيح البخاري» بدء الخلق

-٢٩-

٧٩٦٤ - **حدثنا** أسود بن عامر، أخبرنا أبو بكر عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الشمس لم تحبس لبشر إلَّا ليوشع ليالي سار إلى بيت المقدس».

«مسند أحمد» باقي مسند المكثرين

-٣٠-

٣٢٠٥ - **حدثني** أحمد بن إسحاق، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا همَّام، حدثنا إسحاق بن عبد الله قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي عمرة أنَّ أبا هريرة حدَّثه أنَّه سمع النَّبي ﷺ ، ح وحدثني محمَّد، حدثنا عبد الله بن رجاء، أخبرنا همَّام عن إسحاق بن عبد الله قال: أخبرني عبد الرحمن بن أبي عمرة أنَّ أبا هريرة ﷺ حدَّثه أنَّه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**إنَّ ثلاثة في بني إسرائيل أبرص وأقرع وأعمى بد الله ﷻ أن يبتليهم فبعث إليهم ملكاً فأتى الأبرص فقال : أي شيء أحبُّ إليك؟ قال : لون حسنٌ وجلدٌ حسنٌ قد قذرني الناس قال: فمسحه فذهب عنه فأعطي لوناً حسناً وجلداً حسناً، فقال: أي المال أحبُّ إليك؟ قال : الإبل أو قال: البقر، هو شكَّ في ذلك إنَّ الأبرص والأقرع قال أحدهما: الإبل، وقال الآخر : فأعطي ناقة عشراء فقال : يبارك لك فيها، وأتى الأقرع فقال : أي شيء أحبُّ إليك؟ قال : شعر حسن**

ويذهب عني هذا قد قذرني الناس قال: فمسحه فذهب وأُعطي شعراً حسناً قال: فأي المال أحبُّ إليك؟ قال : البقر، فأعطاه بقرةً حاملاً وقال : يبارك لك فيها، وأتى الأعمى فقال : أيُّ شيءٍ أحبُّ إليك؟ قال : يرد الله بصري فأُبصر به الناس قال : فمسحه فرد الله بصره قال: فأي المال أحبُّ إليك؟ قال : الغنم، فأعطاه شاةً والِداً فأنتج هذان ووَلَد هذا فكان لهذا وادٍ من إبل ولهذا واد من بقر ولهذا وادٍ من غنم، ثم إنَّه أتى الأبرص في صورته وهيئته فقال: رجل مسكين تقطَّعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ اليوم إلا بالله ثم بك، أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيراً أتبلَّغُ عليه في سفري، فقال له : إن الحقوق كثيرة ، فقال له: كأني أعرفك ألم تكن أبرص يقذرك الناس فقيراً فأعطاك الله ، فقال : لقد ورثت الكابر عن كابر، فقال: إن كنت كاذباً فصيرك الله إلى ما كنت، وأتى الأقرع في صورته وهيئته، فقال له مثل ما قال لهذا، فرد عليه مثل ما رد عليه هذا فقال: إن كنت كاذباً فصيرك الله إلى ما كنت، وأتى الأعمى في صورته فقال : رجل مسكين وابن سبيل وتقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ اليوم إلا بالله ثم بك، أسألك بالذي ردَّ عليك بصرك شاةً أتبلَّغ بها في سفري قال: قد كنت أعمى فرد الله بصري وفقيراً فقد أغناني فخُذ ما شئت فوالله لا أجهدك اليوم بشيء أخذته لله فقال: أمسك مالك فإنَّما ابتليتم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبيك».

«صحيح البخاري» أحاديث الأنبياء

-٣١-

٣٢٠٧ - **حدثنا** أبو اليمان، أخبرنا شعيب، حدثنا أبو الزناد، عن عبد الرحمن حدثه أنَّه سمع أبا هريرة رضي الله عنه أنَّه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**بينا امرأة تضع ابنها إذ مرَّ بها راكبٌ وهي ترضعه فقالت : اللَّهُمَّ لا تمت ابني حتى يكون مثل هذا فقال : اللَّهُمَّ لا تجعلني مثله ثمَّ رجع في الثدي ومرّ بامرأة تُجَرَّرُ ويُلعَبُ بها فقالت: اللَّهُمَّ**

لا تجعل ابني مثلها فقال : اللَّهُمَّ اجعلني مثلها ، فقال : أما الراكب فإنَّه كافرٌ وأمَّا المرأة فإنَّهم يقولون لها تزني وتقول: حسبي الله ويقولون : تسرق وتقول : حسبي الله» .

«صحيح البخاري» أحاديث الأنبياء

-٣٢-

٣٠٨٣ - **حدثنا** بشر بن محمد، أخبرنا عبد الله، أخبرنا معمر، عن همَّام، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ نحوه؛ يعني: «**لولا بني إسرائيل لم يخنز اللحم ولولا حواء لم تَخُنَّ أنثى زوجها**».

«صحيح البخاري» أحاديث الأنبياء

-٣٣-

٧٨٢٤ - وقال رسول الله ﷺ: «**خلق الله ﷻ آدم على صورته طوله ستون ذراعاً فلمَّا خلقه قال : اذهب فسلم على أولئك النفر وهم نفر من الملائكة جلوسٌ واستمع ما يجيبونك فإنَّها تحيَّتك وتحيَّة ذريَّتك، قال : فذهب فقال : السلام عليكم، فقالوا: السلام عليك ورحمة الله ، فزادوه رحمة الله، قال: فكلُّ من يدخل الجنة على صورة آدم وطوله ستون ذراعاً فلم يزل ينقص الخلق بعدُ حتى الآن**».

«مسند أحمد» باقي مسند المكثرين

-٣٤-

٣١٨٨ - وقال إبراهيم بن طُهمان عن موسى، عن عقبة، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ، وحدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر عن همَّام، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : «**رأى عيسى ابن مريم رجلاً يسرق فقال له: أسرقت ؟ قال : كلا والله**

الذي لا إله إلَّا هو، فقال عيسى آمنت بالله وكَذَّبتُ عيني».

«صحيح البخاري» أحاديث الأنبياء

-٣٥-

٢١٨٣ - **حدثنا** موسى بن مروان بن معاوية، عن أبي حيَّان، حدَّثنا أبو زرعة، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يسمِّي الأنثى من الخيل فرساً.

«سنن أبي داود» الجهاد

-٣٦-

٤٥٤٦ - **حدثنا** عمرو الناقد، حدثنا عمر بن يونس اليمامي، حدثنا عكرمة بن عمَّار، عن أبي كثير يزيد بن عبد الرحمن، حدثني أبو هريرة قال : كنت أدعو أُمِّي إلى الإسلام وهي مشركة فدعوتها يوماً فأسمعتني في رسول الله ﷺ ما أكره فأتيت رسول الله ﷺ وأنا أبكي قلت: يا رسول الله ! إني كنت أدعو أمي إلى الإسلام فتأبى عليَّ دعوتها اليوم فأسمعتني فيك ما أكره فادع الله أن يهدي أمَّ أبي هريرة، فقال رسول الله ﷺ: «**اللَّهُمَّ اهد أُمّ أبي هريرة**» ، فخرجت مستبشراً بدعوة نبي الله ﷺ ، فلما جئت صرت إلى الباب فإذا هو مجافٌ فَسَمِعَتْ أمي خشف قدمي فقالت : مكانك يا أبا هريرة، وسمعت خضخضة الماء قال : فاغتسلت ولبست درعها وعجلت على خمارها فَفَتَحَتْ الباب ثم قالت : يا أبا هريرة أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله، قال : فرجعت إلى رسول الله ﷺ فأتيته وأنا أبكي من الفرح، قال: قلت: يا رسول الله ! أبشر قد استجاب الله دعوتك وهدى أم أبي هريرة فحمد الله وأثنى عليه وقال خيراً، قال :قلت يا رسول الله ! ادع الله أن يحبِّبني أنا وأمِّي إلى عباده المؤمنين ويحببهم إلينا، قال: فقال رسول الله ﷺ :«**اللَّهُمَّ حبب**

عُبيدَكَ هذا - يعني : أبا هريرة وأُمَّه - **إلى عبادك المؤمنين وحبِّب إليهم المؤمنين فما خلق مُؤمنٌ يسمع بي ولا يراني إلَّا أحبَّني»**.

«صحيح مسلم» فضائل الصحابة

-٣٧-

٢٥٣١ - **حدثنا** أبو اليمان، أخبرنا شعيب، حدَّثنا أبو الزناد عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**إنَّ لله تسعة وتسعين اسماً مائةً إلَّا واحداً من أحصاها دخل الجنة**».

«صحيح البخاري» الشروط

-٣٨-

٥٣٧٣ - **أخبرنا** محمد بن العلاء، قال أنبأنا ابن إدريس، عن ابن عجلان، عن المقبري، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يقول :«**اللَّهُمَّ إِني أعوذ بك من الجوع فإنَّه بئس الضجيع وأعوذ بك من الخيانة فإنها بئس البطانة**».

«سنن النسائي» الاستعاذة

-٣٩-

٥٦٨٥ - **حدثنا** أصبغ، قال أخبرني عبد الله بن وهب قال: أخبرني يونس عن ابن شهاب أنَّ الهيثم بن أبي سنان أخبره أنَّه سمع أبا هريرة في قصصه يذكر النبي ﷺ يقول :« إنَّ أخاً لكم لا يقول الرَّفث؛ يعني بذاك ابن رواحَةَ قال :

وفينا رسول الله يتلو كتابه ... إذا انشقَّ معروفٌ من الفجر ساطعُ

أرانا الهدى بعد العمى فقُلُوبُنا ... به موقناتٌ أنَّ ما قال واقعُ

يبيتُ يُجافي جَنبُهُ عن فراشه ... إذا استَثْقَلَتْ بالكافرين المضاجعُ

تابَعَهُ عُقيلُ عن الزهريِّ، وقال الزبيدي عن الزُّهريِّ، عن سعيد والأعرج، عن أبي هريرة.

«صحيح البخاري» الأدب

-٤٠-

٣٦١٠- **حدثنا** محمود بن غيلان، حدثنا أبو داود قال : أنبأنا شعبة عن سعد بن إبراهيم قال : سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن يحدث عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: «**بينما رجل راكب بقرة إذ قالت : لم أُخلق لهذا إنما خلقت للحرث**»، فقال رسول الله ﷺ: «**آمنت بذلك أنا وأبو بكر وعمر**». قال أبو سلمة: وما هما في القوم يومئذ .

حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة بهذا الإسناد نحوه.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

«سنن الترمذي» ٤٦ - المناقب

-٤١-

٤٦٧٨ - **حدثنا** قتيبة بن سعيد وعليُّ بن حجر قالا : حدثنا إسماعيل وهو ابن جعفر عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**أتدرون ما المفلس؟**» قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع، فقال:« **إن المفلس من أمتي يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فَيُعْطَى هذا من حسناته وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يُقْضَى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار**» .

«صحيح مسلم» ٤٦ - البر والصلاة والآداب

-٤٢-

٧٤٤ - **وحدثنا** هارون بن معروف وعمرو بن سواد قالا : حدثنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث، عن عمارة بن عَزيَّة، عن سُمي مولى أبي بكر أنه سمع أبا صالح ذكوان يحدث عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:« **أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء**».

«صحيح مسلم» الصلاة

وهنا نود أن نثبت حقيقة توصلنا إليها معك أيها القارئ الكريم أننا بمراجعة المؤلفات التسعة التي راجعنا وهي:

١ - البخاري	٦ - ابن ماجه
٢ - مسلم	٧- مسند الإمام أحمد بن حنبل
٣ـ أبو داود	٨- موطأ مالك
٤ - الترمذي	٩- الدارمي
٥ - النسائي	وبعض من الموسوعة الذهبية

رأينا كيف أن أبا هريرة لم ينفرد في روايته للأحاديث النبوية بأكثر من (٢٥٣) مع المكرر، وإذا حذفنا المكرر وجدنا المنفرد بها بدون تكرار (٤٥) حديثاً كما ذكرنا سابقاً هي التي انفرد بروايتها، أما بقية الأحاديث فقد رويت عن طريق صحابة آخرين.. وهذا مما يؤكد صدق هذا الصحابي الجليل ودقة روايته .. وسلامة منهجه في الرواية. رضي الله عنه وأرضاه.

الحملات على أبي هريرة ﷺ:

نحمد الله ﷻ الذي وفقنا إلى إيضاح الحقائق المجردة بكل أمانة وصدق وإخلاص عن هذا الصحابي الجليل سيدنا أبي هريرة والذي تعمد مجموعة من الكُتّاب الغربيين إطلاق شبهات غير صحيحة ولا دقيقة ولا موثقة في أحاديث أبي هريرة ﷺ، وروَّجوا لها وتعرضوا لجوانب من حياته وسيرته دونما أي سند بقصد التقليل من شأن هذا الصحابي والطعن في عدالته ﷺ وبكل أسف تبعهم بعض الكُتّاب من المسلمين وانطلت عليهم، تلك الحملات المغرضة وانقادوا لها وساروا في ركبها مع أنها في مجملها حملات مغرضة ولا تستند إلى أمر صحيح ولا رأي حكيم.

وقد أكرمني الله ﷻ فأوضحتها وفندتها ولا شك أن من تزعم هذه الحملات هو المستشرق جولد تسيهر، وقد انخدع بعض المسلمين بآرائه دون تمحيص ولا تدقيق وقد حرص جولد تسيهر على أن يشكك في أبي هريرة والكساء.

تزعم جولد تسيهر الحملات عن أبي هريرة ﷺ:

هذا هو أبو هريرة ﷺ الصحابي الجليل، والذي تعرض تاريخه المشرق لكثير من التشكيك والتشويه من قِبَل مجموعة من المستشرقين، وبكل أسف انخدع بعض المسلمين بآراء هؤلاء دون تمحيص، وخاصة عندما يتزعم «جولد تسيهر» هذه الحملات، وحرص على أن يشكك أولاً في قصة أبي هريرة والكساء، وأنها قصة موضوعة وليست بحديث، مع أنها رواية صحيحة في «صحيح البخاري» و«صحيح مسلم»، بل وردت في كتب السُّنَّة الأخرى، ولكن بكل أسف انخدع بعض الباحثين المسلمين، ووثقوا في هذا الرأي، ولم يمحصوه، وبهذا سمحوا لأنفسهم أن يكونوا وسيلة من وسائل الطعن في السُّنَّة، فأساءوا إلى صحابة رسول

الله ﷺ وعلى رأسهم أبو هريرة ﷺ ، هذا الصحابي الذي يعد من كرام الصحابة المشهود لهم بالصدق والأمانة والعلم والتقوى والورع، فراحوا يتخذون سيرة أبي هريرة ﷺ غرضاً لتشويه السُّنَّة النبوية، ولا يتركون منقصة إلا ويلصقونها به، وهدفهم إسقاط عدالة الصحابة عموماً أو عدالة أبي هريرة ﷺ على وجه الخصوص، وهو من شيوخ الصحابة، ومن أكبر رواة أحاديث رسول الله ﷺ ، فما دام أن واحداً من أكابرهم وأكابر حفاظ الحديث ورواته، بل أكبرهم على الإطلاق بشهادة رسول الله ﷺ، وشهادة الصحابة والتابعين، وشهادة أئمة الأحاديث التي رواها هو بزعمهم موضع شك، فإن شكهم المزعوم يمتد إلى رواة السُّنَّة ومدونيها أجمعين فطعنوا في سعة حفظه، واتهموه بالكذب على رسول الله ﷺ ، واتهموا البخاري ومسلم أنهما يرويان قصصاً موضوعة بدون تأكيد كتبرير لكثرة حفظ أبي هريرة.

ومن هنا تأتي الخطورة لأنهم يريدون أن يطعنوا ليس في أبي هريرة ﷺ فقط، بل في صحة نسب الأحاديث النبوية إذا ما قبل الطعن في شيخ من شيوخها، وبذلك يشككون في رواية الصحابة رضوان الله عليهم، مع أن الحقيقة هي غير ذلك، وكان يجب من قبيل الإنصاف أن يتأكد كل إنسان مسلم مؤمن بالله من كلام هؤلاء المستشرقين قبل أن يقبل طعونهم في صحابة رسول الله ﷺ ، ويبحث ويتأكد بنفسه حتى يعرف الحقيقة، وخاصة في عدد الأحاديث التي انفرد بها، ومدة صحبته لرسول الله ﷺ ، والأمور التي تميّز بها في حفظه، والاختبارات التي وضعت له، ثم تعديل الصحابة لهذا الصحابي الجليل، وموقف علماء الجرح والتعديل منه الذين لا يقبلون أي ضعف أو هناة أو مجاملة في رواية أحاديث رسول الله ﷺ.

ولا بد أن نتنبَّه إلى أن مثل هؤلاء إنما يريدون الطعن في كتب الحديث، بل في أصحها على الإطلاق، ما دام البخاري ومسلم يرويان أحاديث أبي هريرة ﷺ

ويصححانها ، ويؤكدان على صحتهما مثل كثير من أئمة الحديث، ويرويان قصة الكساء، وأنها قصة صحيحة وليست رواية عامة وضعت كتبرير لكثرة حفظ أبي هريرة ﷺ كما يزعمون، وهنا نأتي إلى بيت القصيد، وهو أن هذه الطعون التي تأتي في أبي هريرة ﷺ من مثل هؤلاء الناس لا بد من التصدي لها، واتخاذ موقف حاسم منها، وحماية أصحاب رسول الله ﷺ، من التهم الظالمة، وعدم قبول تشويه تاريخهم؛ لأن بعض هؤلاء الباحثين يدخل إلى مجال الطعن في السُّنَّة تحت ستار البحث العلمي، فيروج لمثل هذه الطعنات ويريد من المسلمين أن يتقبلوها تدريجياً، حتى تحقق الأهداف التي يسعى هؤلاء المفترون إليها، وهي ضعضعة الثقة بأحاديث رسول الله ﷺ بدون وجه حق ولمجرد الغفلة عن مثل هؤلاء في هذه الطعون التي تتستر تحت ستار البحث العلمي والعلم منها براء.

إنهم حين يطعنون بأبي هريرة ﷺ إنما يفعلون ذلك لأنه أكثر الصحابة رواية عن رسول الله ﷺ ولأن ما يرويه من الأحاديث الشريفة تناقض عقائدهم، وتقف سدّاً منيعاً في طريق دسهم وأهوائهم ونواياهم، وسيفاً صارماً على رقاب دعاة الباطل الذين يهمهم إفساد عقيدة المسلمين وإبعادهم عن دينهم، وهم فيما ذهبوا إليه من آراء جاحدون لحقائق العلم، وشهادة الواقع التي تشهد بعدالة الصحابة، وترفعهم عن الكذب، وشدة ورعهم، وقوة حفظهم، وملكة الحفظ التي كانت معروفة فيهم، ودرجة الذكاء الخارق لكثير منهم .

وإن مما يؤسف له أن أكثر الطاعنين يعمدون إلى الطعن في شخصية أبي هريرة ﷺ ويدعون الالتزام بمنهج البحث العلمي، ولكننا نلاحظ أن الهوى والانحياز يغلب عليهم ويؤدي ذلك إلى إطلاق عبارات غير دقيقة وآراء ينقصها الدعم والإثبات، ولهذا حرصت بما قدمته من إحصاءات وما طرحته من شهادات الصحابة الكبار لعدل أبي هريرة ودقته في الرواية لكي أؤكد على خطأ الذين هاجموا أبا هريرة وافتروا عليه. وبهذا يتضح صدق هذا الصحابي الجليل ودقة

روايته وأن ما نسب إليه كان مجرد أوهام وافتراءات لا دليل لها ولا واقع تستند إليه .

هذا ما يوجب على العلماء والدعاة قدراً أكبر من اليقظة والحذر، والتصدي لهؤلاء بفضح أكاذيبهم ، وكشف تلاعبهم وتحريفهم للنصوص لئلا تنطلي الحيلة على شباب الأمة ومثقفيها ودارسيها، كما يوجب على المؤسسات العلمية أن تتصدى لمثل هذه الحملات على الصحابة بوعي ومسؤولية وتجرد، لوضع الحقائق أمام الناشئة والشباب حتى يعلموا الحقيقة كاملة .

تصنيف الطاعنين بأبي هريرة رضي الله عنه:

إنما يتكلم في أبي هريرة رضي الله عنه لدفع أخباره من قد أعمى الله قلوبهم ... فلا يفهمون معاني الأخبار فهم:

- إما معطل جهمي[1] يسمع أخباره التي يرويها خلاف مذهبهم وضلالاتهم.. - فيشتمون أبا هريرة رضي الله عنه ويرمونه بما الله تعالى قد نزّهه عنه تمويهاً على البسطاء والعامة - ويروجون لأكاذيبهم واتهاماتهم له بأن أخباره لا يحتج بها، وقد اندثر مذهب الجهمية ولم يبق له وجود ألبتة.

- وإما خارجي يرى حمل السيف على أمة محمد صلى الله عليه وسلم لا يرى طاعة خليفة، ولا إمام إذا سمع أخبار أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف مذهبهم الذي هو ضلال لم يجد حيلة في دفع أخباره إلا الوقيعة في أبي هريرة رضي الله عنه .

-أو قدري كفر أهل الإسلام الذين يثبتون الأقدار الماضية التي قدرها الله تعالى وقضاها قبل كسب العباد لها، إذا نظر إلى أخبار أبي هريرة رضي الله عنه التي قد رواها عن النبي صلى الله عليه وسلم في إثبات القدر لم يجد حجة إلا الطعن بأخبار أبي هريرة.

---

(١) الذي يعطل النصوص يؤولها ويخرجها عن حقيقتها .

- أو جاهل يقلد من لا يجوز تقليده في أحكام تبطلها وتنقضها أخبار أبي هريرة، وقد أنكر بعض هذه الفِرَق على أبي هريرة أخباراً لم يفهموا معناها .

- أو إنسان من عامة الناس يخدع بما يروج عن إكثار أبي هريرة، دون تدقيق ولا تمحيص، وأعداء السُّنَّة يحاولون التأثير على العامة بما يروجون له من آراء بعيدة عن الصواب ولكنهم يستغلون سذاجة البعض وغفلتهم وبعدهم عن دراسة السُّنَّة النبوية.

واسمع الشيخ أحمد شاكر يبين أن الطاعنين في أبي هريرة أرادوا تشكيك الناس في الإسلام تبعاً لسادتهم المنصرين، فقال في أوائل مسند أبي هريرة من «مسند الإمام أحمد بن حنبل»: «وقد لهج أعداء الإسلام في عصرنا، وشغفوا بالطعن في أبي هريرة وتشكيك الناس في الإسلام تبعاً لسادتهم المبشرين، وإن تظاهروا بالقصد إلى الاقتصار على الأخذ بالقرآن أو الأخذ بما صح في الحديث في رأيهم، وما صح من الحديث في رأيهم إلا ما وافق أهواءهم وما يتبعون من شعائر أوروبا وشرائعها»، إلى أن قال:« وما كانوا أول من حارب الإسلام من هذا الباب، ولهم في ذلك سلف من أهل الأهواء قديماً، والإسلام يسير في طريقه قُدُماً، وهم يصيحون ما شاءوا ولا يكاد الإسلام يسمعهم بل هو إما يتخطاهم لا يشعر بهم وإما يدمرهم تدميراً »[1].

التعريف ببعض الطاعنين بأبي هريرة رضي الله عنه :

وإني سأذكر بعض الطاعنين بأبي هريرة حتى يزداد الأمر وضوحاً :

١-النَّظَّام : وهو إبراهيم بن سيار بن هانئ البصري ولقبه النَّظَّام وهو من المعتزلة ومعه بعض شيوخ المعتزلة وقد بقيت بعض الأفكار في المدرسة

(١) «المسند»، تحقيق أحمد شاكر ١٢/ ٨٤، ٨٥.

العقلانية، وقد زعموا أن الصحابة اتهموا أبا هريرة بالكذب.

٢ - جولد تسيهر: من أعمدة المستشرقين ودهاتهم وقرأ وكتب وليس له همٌّ إلا تكذيب الرسول ﷺ والطعن بالقرآن، وفي السنة والطعن بالإسلام وقد تحامل على أبي هريرة[١] .

٣- أحمد أمين: وهو كاتب مصري من كتبه «فجر الإسلام» طعن بأبي هريرة وحرَّف بعض الحقائق، وشكك في صدقه تمشياً بكل أسف مع بعض المستشرقين: جولد تسيهر وشبرنجر وأمثالهم، وقد رد عليه الدكتور مصطفى السباعي وغيره. وقد تحدث أحمد أمين في هذا الكتاب عن مسائل فيها خلاف بالاجتهاد أو بمعنى الحديث بين أبي هريرة وغيره، واستغلها للتهجم على أبي هريرة والطعن به شأن أساتذته من المستشرقين والعلمانيين، مثلاً حمل الجنازة. يقول أبو هريرة بوجوب الوضوء من حمل الجنازة. ويقول غيره : بسُنّة ذلك، ونص الحديث : «على من غسل الميت الغسل ومن حمله الوضوء» والحديث رواه الترمذي عن أبي هريرة مرفوعاً ، ثم قال الترمذي : وفي الباب عن علي وعائشة. وقد ردَّ الدكتور السباعي على أحمد أمين ردّاً مطولاً فليرجع إليه. وكذلك حديث : «إذا استيقظ أحدكم من منامه فلا يغمس يده في الإناء حتى يغسلها ثلاث مرات» والحديث يرويه البخاري ومسلم، وقد رد الدكتور السباعي أيضاً على هذه النقطة. كما أنه يثير تحديثه بغير ما سمعه وقد عرفت أيها القارئ هذه النقطة والرد عليها بأن هذا إرسال وهو من الصحابة مقبول بالاتفاق. ويثير كذلك إنكار الصحابة عليه، وقد عرفت الكلام في الموضوع والرد عليه. ويثير ترك الحنفية حديثه أحياناً وفيه افتراء على السادة الحنفية بأنهم يقدمون القياس على خبر الواحد، وهذا غير صحيح، فخبر الواحد عندهم مقدم على القياس ولكن إذا عارض خبر الآحاد الكتاب والسُّنَّة والإجماع لم يعمل به .

(١) محمد الغزالي، «الدفاع عن السُّنَّة» ص ٩.

٤- عبد الحسين شرف الدين الموسوي العاملي: إمامي شيعي، من غلاة المذهب، وقد طعن بأبي هريرة طعناً عجيباً يدل على حقد دفين، وليس غريباً عليه فقد طعن بأبي بكر وعمر.

٥- محمود أبو رية: في كتابه «أضواء على السُّنَّة المحمدية» وقد كان أفحش من طعن وأسوأ أدباً من كل من تكلم في حق أبي هريرة، فمطاعنه تدور حول احتقاره و ازدراء شخصيته، واتهامه بعدم الإخلاص في إسلامه، والصدق في حديثه، وحبه لبطنه، وللمال وتشيعه لبني أمية إلى غير ذلك، وقد رد عليه الدكتور مصطفى السباعي في كتابه «السُّنَّة ومكانتها في التشريع» فليرجع إليه، ولعل الشاعر أصاب عندما قال:

وإذا أتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي بأني كامـل

فهنيئاً لأبي هريرة بذم هؤلاء وطعنهم فهي شهادات له بالفضل والصدق والكمال إن شاء الله تعالى.

مناقشة الذين اتهموا أبا هريرة أو طعنوا في رواياته والرد عليهم

١ - إن علم الحديث النبوي علم دقيق جداً كما ذكرنا وكل كلمة فيه لها معنى خاص.. وتعريف محدد ، وهناك من أخذ على أبي هريرة موضوع رفعه لدرجة الحديث الذي سمعه من صحابي عن رسول الله ﷺ وعندما رواه رواه عن رسول الله ﷺ فقالوا عنه : كان يدلس. ومن هؤلاء يزيد بن هارون.. والحقيقة هي أن نقل الصحابي عن الصحابي الذي سمع من الرسول ﷺ ، بدون ذكر اسمه إرسال ومرسل الصحابي مقبول بالإجماع؛ لأن الصحابة عدول بالإجماع، والخلاف في مرسل التابعي، وعلماء ثقات قالوا : إن التابعي إذا كان ثقة فإرساله مقبول؛ لأنه لا يروي إلا عن ثقة، وقد ذكر الغزالي حجة الإسلام أن ألفاظ الصحابة في نقل الأخبار عن رسول الله ﷺ قد تكون صريحة مثل: أن يقول الصحابي : سمعت رسول الله ﷺ يقول كذا ... أو أخبرني ... أو حدثني ... أو شافهني، فهذا لا يتطرق إليه احتمال، وهو الأصل في الرواية والتبليغ، قال ﷺ: «**رحم الله امرأً سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها**....» (الحديث). وقد تحتمل كأن يقول الصحابي: قال رسول الله ﷺ... أو خبر أو حدث، فهذا ظاهره النقل إذا صدر من الصحابي، ويحتمل أنه سمعه من صحابي آخر[(١)].

٢ - والموضوع التالي : هو أن هناك من كان يدَّعي أن أحاديث أبي هريرة رضي الله عنه لا يؤخذ منها إلا ما اتصل بالجنة والنار.. أمثال النخعي، ولكن هذا الرأي دحضه الذهبي والذي أوضح بجلاء أن أبا هريرة ثقة، وأنه ممن يحتج بحديثه ويوثق بروايته حيث احتج المسلمون قديماً وحديثاً بحديثه لحفظه ودقته وإتقانه

(١) «المستصفى» باختصار ١/ ٨٣، ٨٤.

وفقهه، وناهيك أن مثل ابن عباس يتأدب معه ويقول: افت يا أبا هريرة. وأصح الأحديث ما جاء عن: الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة. وما جاء عن ابن عون وأيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة. وقال ابن كثير: انتصر ابن عساكر لأبي هريرة ورد هذا الذي قاله إبراهيم النخعي[1].

٣- طعنوا في حديث الذبابة : «إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه ثم ليطرحه فإن في أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء وأنه يتقي بجناحه الذي فيه الداء» وهذا الحديث يرويه البخاري وقد جاء الطب بتأييد الحديث بكل جزئياته .

والحقيقة أن من يناقش موضوع حديث الذبابة بهدوء وموضوعية وعلمية يدرك أن هذا الحديث من الناحية العلمية والتوثيقية والمرجعية حديث صحيح لا غبار عليه، ولم يقدح في سنده أحد بل هو في الصحيحين - في البخاري ومسلم - وقد ورد بطرق صحيحة لا مجال للشك فيها .

ومن الناحية الأخرى؛ أي: من الناحية العلمية والطبية فهذا الحديث تعرض له مجموعة من العلماء والأطباء، وأكدوا في دراستهم على صدق ما ورد في الحديث: من أن الذبابة في أحد جناحيها داء أثبتته الدراسات والمختبرات العلمية وهذا معجزة في حد ذاته؛ لأن الرسول ﷺ عندما قال بهذا الحديث لم يكن لديه مختبرات ولا أبحاث عصرية وإنما كان يخبر عن ربه ﷻ بوحي من الله .

ثم قامت دراسات لإثبات الشفاء في الذباب أو قل عنصر الشفاء كما قال أستاذنا الشيخ الدكتور خليل ملا خاطر، وعلى هذا يجب مناقشة موضوع حديث الذبابة بتجرُّد وموضعية لنصل إلى الحقيقة.

وقد وفَّق الله الدكتور الشيخ خليل ملا خاطر بعمل بحث متكامل عن الموضوع في كتابه «الإصابة في حديث الذبابة».

(١) «سير أعلام النبلاء» ٢/ ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠.

وفي هذا الكتاب ركَّز الشيخ خليل على صحة الحديث من ناحية ما ورد في الأبحاث العلمية فقال – جزاه الله خيراً –: بعد سبر علماء المسلمين لهذين الكتابين – مع معرفتهم التامة بما كان عليه الإمامان الجليلان الحافظان البخاري ومسلم رحمهما الله – من سعة العلم والحفظ والضبط والإتقان والأمانة والإخلاص – إذ لا يوجد في زمانهما فوقهما أو مثلهما – قرروا وبالاتفاق أن أعلى درجات الحديث الصحيح ما اتفق عليه البخاري ومسلم، ثم – عند الجمهور – ما انفرد به البخاري، ثم ما انفرد به مسلم، ثم ...

كما اتفق علماء الحديث أن أصح كتب الحديث قاطبة، بل أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى : صحيحا البخاري ومسلم.

كما اتفقوا على أن كل حديث فيهما قد تجاوز القنطرة، وقد ذكرت هذا مفصلاً في «مكانة الصحيحين».

كما أن مما لا بد من معرفته أن أغلب متون هذين الكتابين قد اتفق عليهما الشيخان «البخاري ومسلم» كما أن أغلب متونها متواترة أيضاً، وهي مروية من طرق أخرى غير طرق هذين الكتابين.

كما أن الأمة قد تلقت هذين الكتابين بالقبول، فمنذ زمن الإمامين البخاري ومسلم والكتابان يزدادان رسوخاً في نفوس المسلمين.

وقد تعرض الصحيحان البخاري ومسلم لهجوم من مجموعة من أعداء الإسلام في إطار هجمة أفكار السُّنَّة النبوية والتي كان قد نادى بها الزنادقة في نهاية القرن الثاني للهجرة، ولكن الله تعالى قد قيَّض لأولئك من أطفأ نارهم، وأهمد شعلتهم، وأخمد فتنتهم، وقضى على شرورهم، فاستراح المسلمون من شرهم.

بدأت هذه الفكرة في القارة الهندية إبان احتلال الإنكليز لها، ثم انتقلت إلى البلاد العربية، فتبناها أناس ليسوا صادقين مع دينهم، وإنما هم منحرفون .

وكان من جملة هذه الهجوم الشرس على السُّنَّة أن خص الصحيحان بالهجوم، فظهرت مقالات وكتب وبحوث في ذلك، وكلها بأقلام مأجورة ونفوس مريضة، يعرفها أهل العلم بها، وإنما ينغش بها من لا يعرف حالهم، ولم يسبر خفاياهم، ولم يعلم نواياهم.

إن هؤلاء الطاعنين في السُّنَّة - عموماً وفي الصحيحين خصوصاً - قد بنوا كلامهم وهجومهم على التخرص والهوى، وليس على العلم والبرهان، بل تمادوا في غيهم وضلالهم، فطعنوا في الصحابة الكرام، والأئمة الجلة الثقات، علماً أن هؤلاء ليسوا من أهل العلم بالرواية أو الدراية، بل ليسوا من أهل العلم الشرعي، فضلاً عن العلم الحديث، كما إنهم لم يأتوا بشي مقنع، وبرهان ساطع، إنما أتوا بالسم الذي يقطر من ثنايا كلماتهم، متبعين بذلك أسيادهم من المستشرقين.

إن الأحاديث التي أخذوا يمثلون بها في طعنهم، هي في أعلى درجات الصحة، كما أن أغلبها يثبت مكانة للنبي ﷺ مع علو مكانته، كما أن هذه الأحاديث لم يعرف من المتقدمين - وعلى الأخص من أهل الحديث - من انتقدها أو طعن فيها، بل هم متفقون على صحتها وسلامتها، وأنها في الدرجات العليا من الصحة.

ومن هذه الأحاديث التي طعن بها المغرضون المعاصرون، وجعلوها مثالاً للطعن بالسُّنَّة، وعدم تثبت الحفاظ المحدثين «حديث الذبابة» حتى جاز لبعض المعاصرين ممن ينادون بإنكار السُّنَّة أن يقول : إنه يصدق الطبيب الكافر، ولا يصدق النبي ﷺ في هذا .

وهذا القول مع أنه كفر صريح، وضلال قبيح، إلا أنه يدل على مدى تأثر هؤلاء البسطاء بإشاعات المغرضين، ووقوعهم في حبالهم، مع أن قائل هذا القول ممن يتزعمون الدعوة إلى التجديد في الدين كله - أصوله وفروعه - والمشتكى إلى الله ﷻ.

إن تخصيص بعض المغرضين المنحرفين هذا الحديث بالذات في الطعن باعتبار أنه لم يرَ الشفاء الموجود في «الذباب» إنما الذي يراه فيه هو نقل الجراثيم والأمراض، لذا اعتبره مثالاً يدخل منه للطعن في السُّنَّة.

ولكن لو عرف أن هذا الحديث فيه معجزتان للنبي ﷺ وليست واحدة لما تكلم به لازداد إيمانه، وقوي يقينه، وانشرح صدره بإسلامه، ولكن - والله أعلم - ليس المراد هو الإيمان واليقين بقدر ما هو مرسوم له من التشكيك وإبعاد المسلمين عن دينهم وهو يعلم أو لا يعلم.

إن المسلمين - منذ زمن الصحابة الكرام وحتى قيام الساعة - يسلمون للنبي ﷺ بكل ما صدر عنه، على أنه دين، يجب عليهم اتباعه، والتمسك به، وعدم الاعتراض عليه ؛ لأنه لا ينطق عن الهوى؛ ولأن الله تعالى يقره على ما يفعل، ففعل هؤلاء الدخلاء هو اعتراض على ربهم، وهم لا يشعرون .

ثم من أين للصحابة الكرام - ولغيرهم من بعدهم من المسلمين حتى يومنا هذا - المختبرات العلمية الدقيقة، كل ما هنالك استطاعوا بفطرتهم السليمة التوصل إلى تلك الحقيقة المذهلة، وهي صحة الحديث .

إن حديث الذبابة قد زادت طرقه - فيما وصلت إليه، وأنا أنتظر المزيد منها - على أكثر من خمسين طريقاً باعتبار عدم التكرر، وإلا فهي تزيد على الستين باعتبار عدم التعدد، كما تراه في شجرات الأسانيد، والحمد الله، فكيف يتسنى لهؤلاء الناس البسطاء أن ينكروا مثل هذا الحديث.

إن في هذا الحديث - الذي حاول المغرضون الذين أعمتهم الحضارة الغربية ببريقها وأطمست بصائرهم، فلم يعودوا يعرفون أن يقيسوا إلا بمقاييس الغرب، ولم يزنوا إلا بموازينهم، ولم يدركوا إلا ما وافق هواهم - إن في هذا الحديث معجزتين للنبي ﷺ وإن لم يكن يخطر على بال هؤلاء، أو لم يدر في خلدهم.

إن هاتين المعجزتين قد اكتشفتا في العصور المتأخرة، ولم يعرفهما الناس من قبل، إنم كان المسلمون المؤمنون يسلمون بصحة الحديث، اعتقاداً منهم بصدق المخبر به ﷺ وهذا نابع من إيمانهم القوي برسولهم وبما جاء به.

أما **المعجزة الأولى**: التي أثبتها هذا الحديث، ولم تعرف إلا في العصور المتأخرة فهي إثبات الداء والمرض في الذباب. إن هذا الحديث قد أثبت أن في الذباب داء، وقد كان هذا الحدث العلمي – الذي أخبر عنه هذا الحديث – سابقاً للاكتشافات الحديثة له بمئات السنين.

لقد أخبر النبي ﷺ بوجود الداء في الذباب «**فإن في أحد جناحيه داء**» وعبَّر ﷺ «بالداء» وهي عبارة عامة، تتناسب مع مفهوم اللغة والعقلية، وإن كانت الجراثيم والبكتريا هي مسببة الأمراض والأدواء ظاهراً، فالداء نتيجة لما تحمله الجراثيم والميكروبات والبكتريات والجراثيم، هي السبب الناقل للمرض أو الداء.

إن النبي ﷺ يوم أخبر بوجود الداء في الذباب، لم يكن عندهم يومئذ «مكبرات أو مجهرات» أو مكروسكوبات كما هو الحال اليوم، بل لم يكن الناس يعرفون هذه الأجهزة المكبرة والكاشفة لما لا تراه العين المجردة .

إن النبي ﷺ يوم أخبر بوجود الداء في الذباب، لم يكن عندهم مختبرات تحليل ، ولا معامل اختبار، حتى يكون صدور ذلك نتيجة خبرة وتجربة، بل لم يكن الناس يعرفون ما هو المختبر والمعمل، ليستعملوا مثل هذا .

إن النبي ﷺ يوم أخبر بوجود الداء في الذباب، إنما أخبر بما منحه الله تعالى من التأييد بالوحي، الذي جعله ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ۝٤ عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ۝٥﴾ [النجم] .

إن الذي صدر من رسول الله ﷺ إنما هو فوق تصور الإنسان وإنما جاء من عند خالق الكون، فيكون الإخبار عن الفعل المخلوق لله تعالى، والذي لا يراه الإنسان آنذاك، إنما استطاع التوصل إليه الآن، إذ أخبر عن شيء موجود غير معروف لدى سامعيه ثم عرف بعد ذلك، ويعتبر هذا من أكبر الدلائل على صدق نبوته ﷺ، وإلا كيف يخبر عن أمور - كانت غير معروفة - منذ أكثر من ألف عام، ثم عرفت بعد أكثر من ألف عام.

ولو وقفنا عند الاكتشاف - الأول - والمعجزة الأولى فقط، لكان هذا كافياً في إثبات الحديث وصحته، فكيف وقد جاءت البراهين على الثاني.

إن الخبر إذا حوى عنصرين غيبيين، ثم جاء تصديق أحدهما، فإن العاقل المنصف ينتظر تصديق الآخر، وتحققه، ولا يسارع إلى تكذيب الخبر، أو استنكاره وكيف يكذب أو يستنكر، وقد جاء ما يؤيد بعض الخبر أو شطره .

وأما **المعجزة الثانية** في هذا الحديث: فهي إثبات الشفاء في الذباب، أو قل عنصر الشفاء «الدواء» أو المضاد فيه.

إن أخبار النبي ﷺ عن الذباب، إنما كان من الأمور الطبية التي لا تعرف إلا عن طريق الوحي، وليست عن طريق المشاهدة والمعاينة والحدس والتخمين، إذ لم يكن عندهم ما يتمكن به من الوصول إلى معرفة ذلك من مختبرات ومجاهر وتحاليل وأجهزة الكترونية، وقد جاء العلم الحديث يؤيد ذلك.

بعدما ذكرت من نقول كثيرة عن الأطباء وغيرهم، فهل يبقى عند المسلم شك في صحة هذا الحديث وثبوته - من حيث سند متنه؟ أعتقد- والعلم عند الله تعالى - أن المسلم المتردد سيسلم بصدق الحديث وثبوته، وكيف لا يسلم وفي الحديث - كما قلت - معجزتان للنبي ﷺ ظهرت الأولى بشكل واضح وقاطع،

وظهرت بوادر الثانية - بالنسبة للمؤمنين بالاكتشافات العلمية الحديثة - وإن كانت هذه البوادر كافية في ثبوت صحة هذا الحديث وتصديقه من الناحية العلمية.

لكني أقول«بوادر» لأننا جميعاً ننتظر من العلم الحديث أن يكتشف أشياء أكثر مما مضى وحصل، إذ كم من غامض مجهول صار في عداد المعلوم والمفهوم.

بقيت مسألة مهمة أذكرها هنا: أن الأمر في هذا الحديث إنما هو أمر إرشاد لا أمر وجوب[1] ، فالرسول ﷺ لم يأمر المسلم أن يأكل من الطعام الذي وقع فيه الذباب ولم يأمره كذلك بأن يشرب الشراب الذي وقع فيه الذباب، وإنما أرشد النبي ﷺ من يأكل من الطعام الذي وقع فيه الذباب، ومن أراد أن يشرب من الشراب أن يغمس فيه الذباب حفاظاً على صحة المأكل والمشرب ولكنه لم يأمره أن يأكل أو يشرب من ذلك إذا عافته نفسه [2].

(١) وهو أن الرسول ﷺ أمر بغمس الذباب ثم يطرحه .

(٢) «الإصابة في صحة حديث الذبابة»، د. خليل إبراهيم ملا خاطر .

تفنيد التهم والافتراءات التي طعن بها أحمد أمين وأبو رية على أبي هريرة رضي الله عنه

الحمد لله الذي وفقنا لدراسة أحاديث هذا الصحابي الجليل أبي هريرة رضي الله عنه وإيضاح دقته وحفظه وصدقه .. ومكانته.. ولكن رأيت أن ألقي الضوء على نماذج من تلك الشكوك والمطاعن التي أثيرت حوله رضي الله عنه ...وخاصة من أحمد أبو رية .. وقد عمدت إلى تفنيدها والرد عليها حتى يكون القارئ الكريم.. المنصف على بينة من هذه الاتهامات الباطلة.. والطعون التي لا تستند إلى بُنْيَةٍ صحيحة وقد رجعت إلى أبحاث ودراسة رجال تصدوا لهذه التهم والطعون .. وردوا عليها وفضحوا أساليبها ، ومنهم العلامة مصطفى السباعي رحمه الله [1] الذي دافع عن أبي هريرة دفاعاً علمياً مجيداً، ورد على التهم التي وجهت إليه والشكوك التي أثيرت حول روايته رضي الله عنه للحديث وركز على ما له روج بعض المستشرقين ومن تأثر بآرائهم أمثال: أحمد أمين وأبي رية في كتابه القيِّم «السُّنَّة ومكانتها في التشريع الإسلامي» وإتماماً للفائدة نذكر خلاصة عنها: أحمد أمين يذكر: رد بعض الصحابة على أبي هريرة وعدم كتابته للحديث، وتحديثه بما سمعه من الصحابة، وإنكار الصحابة عليه كثرة الحديث، وترك الحنفية حديثه، واستغلال الوضاع كثرة حديثه .

١ - فأما رد بعض الصحابة على أبي هريرة فكان اختلافاً في الاجتهاد :

مثل عبد الله بن عباس لما سمع بالحديث الذي رواه أبو هريرة:« **من حمل جنازة فليتوضأ**» قال : لا يلزمنا الوضوء من حمل عيدان يابسة. ومثل السيدة عائشة رضي الله عنها لما حدث أبو هريرة بما جاء في «الصحيحين»: «**متى استيقظ أحدكم من نومه**

(١) ولد في حمص (١٩١٥م) في أسرة عريقة، والده وأجداده يتولون الخطابة في جامع النوري الكبير بحمص، وكان في جهاد متواصل بقلمه ولسانه وروحه في حالة صحته ومرضه حتى وافته المنية (١٩٦٤م) ويعد من كبار الخطباء في العصر الحاضر.

فليغسل يده قبل أن يضعها في الإناء، فإن أحدكم لا يدري أين باتت يده» قالت: كيف نصنع بالمهراس؟ .

وقد استغل أحمد أمين هذا الخلاف ليضع الصحابة موضع النقد من بعضهم، ولو محصنا الأمر لوجدنا أن اختلاف الصحابة مبني على الاجتهاد، وربما سمع واحد منهم ما لم يسمعه الآخر، والحديث الأول ليس له وجود لهذا النص البتة، واعتراض ابن عباس ﷺ غير موجود أيضاً والموجود في كتب الحديث وهو مروي عن أبي هريرة وعلي وعائشة رواه الترمذي وقال: حديث حسن هو «**على من غسل الميت الغسل ومن حمله الوضوء**». فبعضهم قال: استدلالاً بالحديث بوجوب الغسل على من غسل الميت، وبعضهم قال بسُنيَّته، وكذلك الوضوء والراجح أنهما مسنونان. فأبو هريرة لم ينفرد بالحديث، ولم ينفرد بالاستنباط، والحديث الثاني صحيح وهو مروي عن ابن عمر وجابر وعائشة وما ذكر من رد عائشة ﷺ ليس له أصل، وعلى فرض صحته تكون المسألة خلافاً في فهم الحديث ليس أكثر. والحق أن كلمة: كيف نصنع بمهراسكم؟ من كلام قين الأشجعي وهو ليس من الصحابة.

والخلاصة: أن أحمد أمين يتجنى في كلامه على الصحابة وعلى أبي هريرة. فالموضوع مختلف عن كل ما ذكره وروج له من خلاف واختلاف.

٢ - وأما نقده لأبي هريرة لعدم كتابة أبي هريرة للحديث:

فهذا صحيح والصحابة كانوا لا يكتبون الأحاديث بتوجيه من النبي ﷺ في أول الأمر وحتى لا تشتبه السُّنَّة بالقرآن، وقد سمح الرسول ﷺ فيما بعد لعبد الله بن عمرو بالكتابة لما استقر الحال ولم يخش الالتباس وقال: «**اكتبوا لأبي شاه**». **وبهذا يتبين أن الطعن بأبي هريرة بعدم الكتابة ليس في محله قطعاً، وصادر عن جهل بالموضوع** .

٣- وأما نقده أبا هريرة بتحديثه بما سمعه من الصحابة دون أن يكون سمعه هو بنفسه فأمر مقبول عند أهل الحديث :

يعني : أسند إلى رسول الله ﷺ ما سمعه من غيره من الصحابة ولم يسمعه هو والاعتراض على هذا غير وارد قطعاً، فإن الصحابة عدول كما قامت بذلك الأدلة الصريحة، فالسيدة عائشة وأنس والبراء وابن عباس وابن عمر هؤلاء وأمثالهم أسندوا إلى الرسول ﷺ ما سمعوه من صحابته، وكان الراوي يقول : قال رسول الله ﷺ ولا يقول: سمعت ... وهذا إرسال وكانوا يسمونه مرسل الصحابي وقد أجمعوا على الاحتجاج به وإن حكمهم حكم المرفوع إلى النبي ﷺ. قال الإمام النووي[1] بعد أن ذكر الخلاف في حجية المرسل: هذا في غير مرسل الصحابي، ، أما مرسل الصحابي كإخباره عن شيء فعله النبي ﷺ أو نحوه مما نعلم أنه لم يحضره لصغر سنه أو لتأخر إسلامه أو غير ذلك، فالمذهب الصحيح المشهور الذي قطع به جمهور أصحابنا وجماهير أهل العلم أنه حجة، وأطبق المحدثون المشترطون للصحيح القائلون بأن المرسل ليس بحجة على الاحتجاج به وإدخاله في «الصحيح» وفي «صحيح البخاري ومسلم» ومن هذا ما لا يحصى . اهـ.

٤ - وأما إنكار الصحابة عليه كثرة الحديث فليس بإنكار بل هو تعجب واستغراب كما سترى:

قال أحمد أمين: قد أكثر بعض الصحابة من نقده على الإكثار من الحديث عن رسول الله ﷺ وشكوا فيه كما يدل على ذلك ما روى مسلم في «صحيحه» أن أبا هريرة قال: إنكم تزعمون أن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله ﷺ والله الموعد، كنت رجلاً مسكيناً أخدم رسول الله ﷺ على ملء بطني، وكان المهاجرون يشغلهم الصفق بالأسواق، وكانت الأنصار يشغلهم القيام على

(١) «المجموع شرح المهذب» ١/ ٦٢.

أموالهم. وفي حديث آخر في مسلم أيضاً أن أبا هريرة قال : يقولون: إن أبا هريرة قد أكثر والله الموعد ويقولون: ما بال المهاجرين من الأنصار لا يتحدثون مثل أحاديثه، وسأخبركم عن ذلك : إن إخواني من الأنصار كان يشغلهم عمل أرضهم، وأما إخواني من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالأسواق، وكنت ألزمهم لرسول الله ﷺ على ملء بطني، فأشهد إذا غابوا وأحفظ إذا نسوا[1].

قال السباعي: هذه العبارة تكاد عين عبارة «جولد تسيهر» مع بعض التلطف في الألفاظ حيث يقول جولد تسيهر : «ويظهر أن علمه الواسع بالأحاديث التي كانت تحضره دائماً قد أثار الشك في نفوس الذين أخذوا منه مباشرة والذين لم يترددوا في التعبير عن شكوكهم فأساس الطعن مأخوذ من هنا»، وأحمد أمين سلك نفس السلوك دون دراية ولا فحص ولا تدقيق ولا خوف من الله ﷻ وهو يشكك في صحابي جليل ويطعن فيه دون سند صحيح أو رأي سديد.

وأنت ترى أيها القارئ أن الحديثين فيهما دفاع أبي هريرة عن نفسه بما يكفي وقد شهد له رسول الله ﷺ بأنه أكثر الصحابة حرصاً على

الحديث – كان أشد الناس حفظاً للحديث واحتفاء به – ولما كان في عهد الخلفاء الراشدين وتفرق الصحابة في الأمصار رأى من واجب الأمانة أن يبلغ ما حفظه عن النبي ﷺ إلى أمته، وخاف عاقبة الكتمان بهذا صرح أبو هريرة نفسه إذ يقول في حديث أخرجه البخاري ومسلم: «ولولا الآيتان من كتاب الله ما حدثت حديثاً» ثم تلا : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلۡهُدَىٰ مِنۢ بَعۡدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِي ٱلۡكِتَٰبِ أُوْلَٰٓئِكَ يَلۡعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلۡعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ١٥٩ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصۡلَحُواْ وَبَيَّنُواْ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيۡهِمۡ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ١٦٠﴾ [البقرة] وليس من الغريب أن يثير تدفق أبي هريرة في الحديث الغرابة في نفوس بعض التابعين أو من كان بعيداً

(١) اهـ ص ٢٦٩.

عن محيط المدينة من صحابة رسول الله ﷺ ، وأن يقولوا : ما بال أبو هريرة يكثر الحديث وأصحاب رسول الله ﷺ لا يكثرون مثله؟ .

سؤال يرد على أذهانهم فيوجهونه لأبي هريرة لا شكاً وتكذيباً بل استفهاماً وبياناً للحقيقة فيكشف لهم أبو هريرة عن السبب، فأين الشك في صدقه؟ من الصحابة أو التابعين ولكن الحاقدين يصطادون في الماء العكر .. مع أن الحقيقة تظل أن كل حديث رواه أبو هريرة رضي الله عنه روي عن طريق صحابة آخرين.. ولم ينفرد إلا بالقليل كما أوضحنا .

٥ - وأما نقده لأبي هريرة بترك الحنفية حديثه أحياناً ففيه مغالطة و افتراء على الحنفية :

فعلماء الحنفية يحترمون أبو هريرة ويجلونه ويثقون بحديثه وكثيراً من فقهاء الحنفية أثنوا على أبي هريرة رضي الله عنه، فالإمام الطحاوي وهو أحد متقدمي الحنفية يوثقه ويقول: «إنا نحسن الظن به». ويقول شمس الأئمة السرخسي الحنفي المتوفى (٤٩٠هـ) صاحب كتاب «المبسوط»: «إن أبا هريرة لا يشك أحد في عدالته وطول صحبته مع رسول الله ﷺ، وكذلك في حسن حفظه وضبطه، فقد دعا له رسول الله ﷺ بذلك، فيما روي عنه ثم قال : وهو متقدم في العدالة والحفظ والضبط .

وقد روى كثير من قضاة الكوفة عن أبي هريرة وهم من الحنفية كما هو معروف عنهم :

- عامر بن شرحبيل الشعبي قاضي الكوفة الشهير، له حديث كثير عن أبي هريرة.

- أبو بردة بن موسى الأشعري قاضي الكوفة بعد شريح وروايته عن أبي هريرة في «مسند الإمام أحمد».

- وعبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي (ابن أخي عبد الله بن مسعود) ولي قضاء الكوفة، وله روايات عن أبي هريرة.

- عبد الملك بن عمير استقضي بالكوفة بعد الشعبي.

وكذلك قضاة البصرة وأكثرهم من الحنفية منهم: يحيى بن سعيد الأنصاري المدني، القاضي شريك، عبد الله بن شبرمة، حفص بن غياث، الحسن البصري، تمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك.

وملخص القول بأن علماء الحنفية احترموا ووثقوا برواية أبو هريرة، ولكن المسألة بالنسبة لهم كانت دائماً أنهم يقدمون الخبر على القياس، وهذا ما يفعلوه في منهجهم ولكنهم لم يتركوا أحاديث أبي هريرة، ودليلنا على ذلك أنهم كما رأينا لم يتركوا روايات أبي هريرة وأخذوها ورووا عنه وهذا في حد ذاته رد على ما ذكره أحمد أمين في فجر الإسلام وغيره.

٦ - وأما ما يزعمه من استغلال كثرة حديثه فوضعوا الأحاديث على لسانه :

فهذا كلام لا يختص به أبو هريرة، فالوضاعون كذبوا على عمر وعائشة وابن عباس وابن عمر وجابر وأنس، والمحدثون لهم بالمرصاد تتبعوا الأمور وكشفوا كل ما وضعه الوضاعون والحمد لله .

هذا ما ناقشه الدكتور مصطفى السباعي من كلام أحمد أمين في فجر الإسلام وقد أسهب ﷺ في ذلك بما يكفي، وقد أثبتنا خلاصة له.

تفنيد التهم والافتراءات التي طعن بها أبو رية أبا هريرة رضي الله عنه:

وكذلك رد على أبي رية فقال : «وأما أبو رية فمطاعنه التي ذكرها في كتابه «أضوا على السُّنَّة المحمدية» على أبي هريرة رضي الله عنه تدور حول احتقاره وازدراء شخصيته، واتهامه بعدم الإخلاص في إسلامه، والصدق في حديثه عن رسول

الله ﷺ، وحبه لبطنه وللمال، وتشيعه لبني أمية إلى غير ذلك. وأشهد أن أبا رية كان أفحش وأسوأ أدباً من كل من تكلم في حق أبي هريرة من المعتزلة والرافضة والمستشرقين قديماً وحديثاً، مما يدل على جرأته في الباطل وسوء عقيدة وخبث طوية، وسيجزيه الله بما افترى.

أما تفصيل هذه التهم والرد عليها فهي كما يلي:

الاختلاف في اسمه، والتشكيك في نشأته وأصله، وأميته وفقره، وإسلامه وقصة فقره وجوعه ومزاحه، وأنه يتهم من كثرة أحاديثه، ويتهم بالتشيع لبني أمية.

١ - فأما الاختلاف في اسمه فليس عيباً وكثرة الأسماء تدل على شرف المسمى :

فأبو رية يهون من شأن أبي هريرة بأنه لم يكن معروفاً في وسط الصحابة حتى أن اسمه فيه خلاف كثير ويجعل ذلك عيباً .

والجواب عن هذا: أنه كان مشهوراً بكنيته، ومنذ أسلم كان يعرف دوماً باسم أبي هريرة وهذا ليس عيباً، وكثيرون لا يعرفون اسم أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ولو حققنا في ذلك لوجدنا أن اسمه عبد الرحمن بن صخر على الصحيح، وعلى كل فكثرة الأسماء تدل على شرف المسمى. وهذا التصرف يوضح تعجل أبي رية في الحكم وعدم دقته .. وأنه يلقي القول جزافاً والحقائق غير ما ذكر تماماً.

٢ - وأما طعنه في نشأته وأصله فيدل على أن أبا رية لا يحترم نفسه :

يقول أبو رية: لم يعرف الناس عن نشأته ولا عن تاريخه قبل إسلامه غير ما ذكره هو. وما كنا نظن إنساناً يحترم نفسه ويدَّعي العلم والمعرفة يجرح صحابياً مشهوراً لم تخف شهرته على معاصريه وعلى الأجيال المتعاقبة من بعده، فهو من قبيلة دوس، وهي قبيلة معروفة ذات شرف ومكانة بين القبائل العربية.

هذا وكثيرون من الصحابة لم يعرف شيء عنهم في جاهليتهم قبل الإسلام، فهل يعيب أبا هريرة بأنه لم يعرف قبل الإسلام؟ ثم إن الإسلام رفع شأن الكثير من الرجال والنساء وأعلى قدرهم.. وارتفع صيتهم بعد الإسلام ولم يكن لهم شأن قبل إسلامهم.

٣ - وأما طعنه في أميته فهذا مدح من أبي رية:

يقول أبو رية : ولقد كان أمياً لا يقرأ ولا يكتب، والأمية صفة غالبة عند العرب، فهل الأمية مجال للتشكيك بأبي هريرة، مع أن الصحابة كثير منهم أميون، والرسول ﷺ أُمِّي ، وحفظه وكثرة أحاديثه مع أميته ممدحة وليس فوقها ممدحة وشرف كبير وقدر عظيم. وهذا أمر آخر يوضح تسرع أبي رية في الحكم وجرأته على الباطل.. ورغبته في تحقير صحابة رسول الله ﷺ .

٤ ـ وأما طعنه بفقره فدليل على قلة فهم أبي رية :

يقول أبو رية: كان أبو هريرة فقيراً معدماً .

وهل يعيب الفقر أبا هريرة، والفقر دثار الصالحين، والفقراء هم أتباع المرسلين. ولو درس حياة النبي ﷺ وحياة الصحابة وما مر بهم من جوع وفقر .. وشظف في العيش لكان في ذلك الرد الكافي عليه .

٥ - وأما طعنه بنسبة صفة التشرُّد والتسوُّل له فهي دليل على حقد أبي رية:

يعتبر أبو رية إسلام أبي هريرة قصة من قصص الشذوذ، التي تحمل الجائع على التنقل من بلد إلى بلد ليملأ بطنه، ولم ير في صحبته لرسول الله ﷺ إلا ذلك الرجل المتسول فهذا دليل على الحقد.

وهذا أمر يؤخذ به على أبي رية.. وفيه تحامل وبُعد عن الموضوعية .. واتجاه إلى الغوغائية، ولا غرابة أن يكون هذا هو أسلوب أبي رية بعد أن قرأنا كيف تهجم في الفقرات السابقة.

لقد جانب أبو رية الصواب فأخذ يتهجم على هذا الصحابي الجليل الذي استجاب لدعوة الطفيل بن عمرو الدوسي قبل الهجرة على ما ذكر في الإصابة، وقدم على رسول الله ﷺ في غزوة خيبر وأكثر الروايات على أن قدومه وافق الانتهاء من الغزوة، وأمر الرسول ﷺ المسلمين بأن يفرضوا له نصيباً، وانقطع للعلم والجهاد مع رسول الله ﷺ ولازمه أينما سار.

وفي قصة إسلامه يروي البخاري هجرته من دوس إلى المدينة ثم خيبر، وكيف كان يتغنَّى في طريقه :

يا ليلة من طـولهـا وعنـائهـا على أنها من دارة الكفر نجت

وفي الطريق أبق غلام لأبي هريرة، فلما قدم على النبي ﷺ وبايعه ظهر الغلام فقال له النبي ﷺ : «**يا أبا هريرة؟ هذا غلامك؟**» فقال أبو هريرة: هو لوجه الله ، أعتقه فرحاً للقائه ﷺ ومبايعته على الإسلام.

وفي هذا بيان بصدق محبته لرسول الله ﷺ وشكر لله تعالى على لقائه رسول الله ﷺ ومبايعته .

٦ – وأما طعنه على أبي هريرة بقصة جوعه وملازمته لرسول الله ﷺ:

فهذا مدح عظيم في صورة الذم فهو شبيه بقول القائل :

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلـول من قـراع الكتـائب

فأبو رية يرى ذلك عيباً مع أن ما ذكر من أكبر المدح وأعظم الخصال، ترينا الثبات على الدين مهما كانت المصاعب والمشقات، والموتور دائماً يعكس الأمور. فأبو هريرة مقتنع من هذه الحياة ملء بطنه، حتى لا يفارق رسول الله ﷺ، وحتى يملأ قلبه وذاكرته بتعاليم الرسول الله ﷺ، وأقواله وأفعاله، فهو تلميذ من الدرجة الأولى، حتى قال الرسول ﷺ حين سأله : من أسعد الناس بشفاعتك يوم

القيامة؟ : «**ظننت أنه لا يسألني هذا السؤال أحد قبلك**».

ولما قال له النبي ﷺ :« **ألا تسألني من هذه الغنائم التي سألني أصحابك؟**» قال أبو هريرة: أسألك أن تعلمني مما علمك الله .

وإنا نكرر قول طلحة بن عبيد رضي الله عنه أحد المبشرين بالجنة: ما نشك أن أبا هريرة سمع ما لم نسمع، وعلم ما لم نعلم، إنا كنا قوماً أغنياء، لنا بيوتات وأهلون، وكنا نأتي رسول الله ﷺ طرفي النهار ثم نرجع، وكان هو مسكيناً لا مال له ولا أهل، وإنما كانت يده مع رسول الله ﷺ كان يدور معه حيثما دار، فما نشك أنه قد علم ما لم نعلم، وسمع ما لم نسمع[1].

ومن الحقائق المهمة المعروفة هي أن أبا هريرة لم يشترك في الفتنة وكان غائباً في موقعة الجمل، وموقعة صفين .. وما روي عنه في هذا المجال كذب صريح ... لا سند له ولا دليل غير الرغبة في الإساءة إلى صحابي جليل بدون وجه حق.

٧ - وكذلك القول في مزاحه:

فقد زعم أبو رية أن أبا هريرة كان مزاحاً مهذاراً .

فكونه مزاحاً فقد كان على قدم رسول الله ﷺ يمزح ولا يقول إلا حقاً، ومن مزاحه: كان في إمارته على المدينة خلفاً لمروان بن الحكم. يركب الحمار ويقول: خلوا الطريق للأمير، وكان يحمل حزمة الحطب على كتفه ويدخل السوق ويقول: خلوا الطريق للأمير، فما أحلى هذه الدعابة وهذا المزاح وأما كونه مهذاراً ، فهذا طعن ليس له أصل وافتراء ليس له مرجع، وما هو إلا زيادة في قدر أبي هريرة رضي الله عنه.

٨ - وأما اتهامه أبا هريرة بتشيُّعه لبني أمية فهو أيضاً من باب الحسد :

وإذا أراد الله نشـــر فضيلـــــة طويت أتاح لها لسان حسود

(١) قال الحافظ ابن حجر رواه البخاري في «التاريخ»، وأبو يعلى بسند حسن. «فتح الباري» ٧/ ٦١.

جمع أبو رية في كتابه كل شتائم كتب غلام الشيعة في أبي هريرة، وظن أنه أتى بما لم يأت به غيره، ولم يتورع في سبيل اتباع هواه أن ينقل كلاماً لا صحة له ولا سند، وقد اتهم أبو رية أبا هريرة ﷺ بأنه سبَّ كبار الصحابة، واتهمهم بالكذب على رسول الله ﷺ إرضاء لمعاوية ﷺ، وتظاهر بالتشيُّع ليقبل اتهامه ويروج كتابه. وكل ما يتكلم به نتيجته مدح لأبي هريرة فإن أبا هريرة محب لآل البيت كما ثبت بالأحاديث الصحيحة، وكل ما ينسب إليه من مذمة لآل البيت أو الوقوف كذب وافتراء، ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾﴾ [الإسراء].

وإني أعتذر عن الاختصار حرصاً على القارئ حتى لا يمل، وإلا فإن شخصية أبي هريرة شخصية فذة ومحاسنه كثيرة وكثيرة، ولا ندَّعي له العصمة ولكنه محفوظ بحفظ الله ثم بدعاء الرسول ﷺ.

وفاته ﷺ:

وقد عاش أبو هريرة بعد وفاة رسول الله ﷺ سبعاً وأربعين سنة حيث توفي عام سبعة وخمسين للهجرة، وهو ابن إحدى وثمانين سنة مما مكَّنه من نشر علمه والتحديث بهذه الكثرة التي لم تتح لغيره ممن توفوا قبل ذلك بزمن طويل.

توفي أبو هريرة ﷺ وهو ابن إحدى وثمانين سنة ووفاته بداره بالعقيق، وحمل إلى المدينة سنة (٥٧هـ) على الراجح، وصلى عليه الوليد بن عتبة بن أبي سفيان بعد صلاة العصر ودفن في البقيع.

قال حين حضره الموت: لا تضربوا عليَّ فسطاطاً ولا تتبعوني بمجمرة وأسرعوا بي، رحمه الله ورضي عنه وأجزل مثوبته، وجزاه عنا وعن المسلمين خير الجزاء ورزقنا الأدب مع صحابة رسول الله ﷺ.

خاتمة

هذا هو أبو هريرة ﷺ الصحابي الجليل الذي حفظ حديث رسول الله ﷺ، وحرص على أمانة أداء الرواية ودقة ما يرويه، وقد شهد له رسول الله ﷺ، ودعا له، وشهد له الصحابة الكرام بالعدالة والحفظ والأمانة والصدق، وكان هذا الصحابي الجليل من أقرب الناس إلى رسول الله ﷺ، يأخذ عنه ويجلس معه ويحرص على عشرته، حتى أكرمه الله ﷻ بأن يكون من أكثر الصحابة رواية عن رسول الله ﷺ.

وقد أسلم أبو هريرة ﷺ قبل الهجرة بعد إسلام الطفيل بقليل، وكانت هجرته إلى المدينة لسبع خلون من الهجرة يوم خيبر وكان عمره ثلاثين سنة، ولازم رسول الله ﷺ ملازمة تامة، يدور معه ويأكل عنده في غالب الأحيان وكان يعتبر عريف أهل الصُّفَّة، وكانت صحبته أربع سنين وليال منذ فتح خيبر إلى وفاة رسول الله ﷺ، ولقد صحب رسول الله ﷺ على ملء بطنه، وكان يكتفي بالقليل من العيش حتى إنه رضي بالكفاف.

كان ذا ورع شديد، ومن العباد، وكان من الرجال الذين يكثرون التسبيح، وقد حبَّبه الله ﷻ وأمه ﷺ إلى الناس ببركة دعاء النبي ﷺ لهما، وكان سريع البكاء، شديد الخشية من الله ﷻ، وذا مشاعر رقيقة، يعايش الضعفاء، ويعطف عليهم ويبكي لبكائهم، وكان متواضعاً شكوراً الله ﷻ، ورعاً تقياً يخاف الله ويخشاه، وقد أتاحت له صحبته وملازمته الرسول الله ﷺ التي كان يمتاز بها أن يروي الكثير من الأحاديث، ومع ذلك فقد كان أشد الناس حرصاً على أن لا يروي إلا الأحاديث الصحيحة والتي سمعها من رسول الله ﷺ.

ولقد حرصت أن ألقي الضوء على حياة هذا الصحابي الجليل الذي أحبه رسول الله ﷺ و ودعا له ولأمه بالخير، وإني أحمد الله الذي وفقني للتصدي لتلك الحملة التي تعمدت الإساءة إلى هذا الصحابي الجليل .. وهَدَفَتْ إلى تشويه سمعته والنيل من مكانته بدون وجه حق وقد كان منطلقي في الدفاع عنه ما لاحظته من تلك الهجمة الحديثة التي نسمعها على هذا الصحابي الجليل من رجال تجرؤوا على صحابة رسول الله ﷺ وأخذ البعض منهم ينصت إلى المغرضين والمروجين والمستهزئين بعلم الحديث ورجال الحديث وأخذوا يهرفون بما لا يعرفون ويتجرؤون في اتهام الصحابة رضوان الله عليهم، والقدح في روايتهم للحديث خصوصاً أولئك الذين نسب إليهم عدد كبير من الأحاديث المروية أمثال: أبي هريرة رضي الله عنه، وأنس بن مالك، وعبد الله بن عباس، وجابر بن عبد الله، وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهم جميعاً .

والحقيقة التي نحن بصددها في هذا البحث الذي بين يدي القارئ الكريم هي :أننا عندما نمعن النظر في موضوع الأحاديث التي رويت عن أبي هريرة نجد حقائق مهمة لا بد من الوقوف عندها ودراستها بأمانة وعلمية وموضوعية وأول هذه الحقائق: إن ما نسب إلى أبي هريرة رضوان الله عليه من أنه قد روى (٥٣٧٤) حديث عن رسول الله ﷺ بمفرده في كتب الصحاح الستة هو أمر غير صحيح، فأبو هريرة رضوان الله عليه لم يرو هذه الأحاديث بمفرده، وهذا هو موضوع البحث والدراسة التي وفقني الله للتصدي لها وتفنيدها، وأول أمر بدأت به هو الاستفادة من قضية الحاسب الآلي وما يعرف بالكمبيوتر، فقد استفدت من المراكز العلمية التي أدخلت كتب الحديث وقامت بتصنيفها مثل مركز خدمة السُّنَّة النبوي في (جامعة الأزهر)، وبرنامج موسوعة (صخر) للحديث النبوي الشريف، وبعض المراكز الخاصة بدراسة الحديث النبوي في بعض الجامعات الأمريكية وكذلك

الدراسات التي قام بها الدكتور الأعظمي[1]، وقد وجدت أن هناك (٥٣٧٤) أربعة وسبعون وثلاثمائة وخمسة آلاف حديث منسوبة إلى أبي هريرة، وقد وفقنا الله ﷻ إلى نتائج مهمة وهي :

أولاً: أن الأحاديث التي وجدت في الصحاح الستة وهي (٥٣٧٤) حديثاً خمسة آلاف وثلاثمائة وأربعة وسبعون حديثاً [2]هذه الأحاديث معظمها مكرر ومنها ما قد رواه صحابة آخرون.

ثانياً : الحقيقة الثانية هي أن هذه الخمسة آلاف والثلاثمائة والأربعة وسبعون حديث وجدنا أن المكرر منها (٤٠٧٤) حديث، ومن هنا اتضح لنا في ذلك الوقت ونحن ندرس أحاديث أبي هريرة ﷺ في كتب الصحاح الستة، أننا إذا حذفنا المكررات وجدنا الباقي هو (١٣٠٠) ألف وثلاثمائة حديث وهذه الأحاديث شاركه في رواية أكثرها آخرون مما يجعل قول الطاعنين عليه وهماً وحكماً غير صحيح.

وبعد أن درسنا هذه الأحاديث التي نسبت إلى أبي هريرة بواسطة الحاسب الآلي، وجدنا أن عدداً منها إنما رواه عن أجلاء الصحابة؛ كأبي بكر وعمر وغيرهم، ولم يرويها عن رسول الله ﷺ مباشرة.

هذا من ناحية ومن الناحية الأخرى فقد وجدنا أن ما رواه أبو هريرة ومعه الصحابة ومن غير تكرار قد بلغ (١٢٩٢) حديث ألف ومائتين واثنين وتسعين

---

(١) الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي الأستاذ بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في كتابه «الصحابي الجليل أبو هريرة ﷺ في ضوء مروياته»، وهي دراسات منهجية هدفت إلى معرفة العدد التقريبي لمروياته والعدد التقريبي لما له من شواهد من الصحابة الآخرين، ثم ما انفرد به أبو هريرة ﷺ .

(٢) هذا ما نقله ابن حزم وابن الجوزي معتمدين على ما رواه بقي بن مخلد في مسنده طبعاً مع المكرر.

حديثاً، ثم عندما أدخلنا هذه الأحاديث مرة أخرى إلى الكمبيوتر وحذفنا ما رواه الصحابة الآخرون وصلنا إلى ما انفرد به وبروايته أبو هريرة هو أقل من عشرة أحاديث من كتب الصحاح الستة.

وشاء الله ﷻ أن نطور العمل للبحث في الكتب التسعة، فوجدنا أن مجموع الأحاديث التي رواها أبو هريرة بعد حذف المكرر هي (١٤٧٥) حديثاً ألف وأربعمائة وخمسة وسبعين حديثاً. أما التي انفرد بها من غير تكرار فقد بلغت (٢٥٣) حديثاً مائتين وثلاثين وخمسين حديثاً .

وقد نقلنا عن أحمد شاكر أن عدد أحاديث أبي هريرة بعد حذف المكرر في «مسند الإمام أحمد» هي (١٥٧٩) حديثاً ألف وخمسمائة وتسعة وسبعين حديثاً .

ونقلنا عن ضياء الدين الأعظمي أن عدد أحاديث أبي هريرة في الكتب الستة بعد حذف المكرر (١٥٠٠) حديث ألف وخمسمائة حديث، مع أنه بدراستنا في الكمبيوتر لاحظنا أن في «مسند الإمام أحمد» وحده (٣٨٣٣) حديث ثلاثة آلاف وثمانمائة وثلاثة وثلاثون حديثاً مكرر الأسانيد، ونقل الدكتور الأعظمي عن بشار عواد وزملائه الذي صنفوا المسند الجامع من (٢١) كتاباً . قام بتصحيحه محمد مصطفى الأعظمي فبلغت أحاديث أبي هريرة في هذه الكتب (٢٧٤٠) حديث فقط ألفين وسبعمائة وأربعين حديثاً. وقال الأعظمي: ولما قام أحد تلاميذي بترقيم عدد المتون بلغ العدد (١٥٨٠) حديث فقط ألف وخمسمائة وثمانين حديثاً. وقد نقلنا من كلام الدكتور الأعظمي بأن العدد بعد حذف المكرر هو (١٣٣٦) حديث فقط ألف وثلاثمائة وستة وثلاثين حديثاً .

ثم أوردنا في رواية الدكتور خليل ملا خاطر والذي نقل عن السيد المنتصر الكتاني ﷺ بأن الأحاديث التي انفرد بها أبو هريرة ﷺ لا تزيد عن سبعة أو ثمانية أحاديث فقط .

وعندما قمنا بالدراسة الجديدة لأحاديث أبي هريرة ﷺ في الكتب التسعة وجدنا الحقائق التالية :

* أن عدد أحاديث أبي هريرة في الكتب التسعة وهي: «صحيح البخاري»، «صحيح مسلم»، «سنن أبي داود»، «سنن الترمذي»، «سنن ابن ماجه»، «سنن النسائي»، «مسند الدارمي»، «مسند الإمام أحمد»، «موطأ الإمام مالك» بلغت (٨٩٦٠) حديثاً ثمانية آلاف وتسعمائة وستين حديثاً .
* منها (٨٥١٠) أحاديث فقط ثمانية آلاف وخمسمائة وعشرة أحاديث بسند متصل، ومنه (٤٥٠) حديثاً فقط أربعمائة وخمسين حديث بسند منقطع.
* بعد التمحيص وحذف المكرر وصل عدد الأحاديث التي رواها أبو هريرة واشترك معه في روايتها عن رسول الله ﷺ عدد من الصحابة هي (١٤٧٥) حديثاً فقط ألف وأربعمائة وخمسة وسبعين حديثاً .
* وبعد حذف الأحاديث التي رويت عن طريق صحابة آخرين وجدنا أن عدد الأحاديث التي انفرد بها أبو هريرة مع المكررات (٢٥٣) حديثاً فقط مائتين وثلاثة وخمسين حديثاً .
* أما الأحاديث التي انفرد بها أبو هريرة ﷺ بدون تكرار في جميع الكتب التسعة فقد بلغت (٤٢) حديثاً فقد اثنين وأربعين حديثاً .

وما زلنا نواصل البحث في بقية كتب الأحاديث لعل الله أن يهدينا لتتبُّع بقية الأحاديث التي رواها أبو هريرة منفرداً والتي لا تزيد عن (٤٢) حديثاً في كتب الأحاديث التسعة جميعاً، ولعلنا نجد هذه الأحاديث الأخرى وقد رويت ربما عن صحابة آخرين، وهذه في حد ذاتها نتائج مشرفة توضح وتؤكد ما ذهبنا إليه

في بداية البحث من أن ما نسب إلى هريرة ﷺ من روايته لخمسة آلاف حديث أو ثمانية آلاف حديث كلها معلومات غير دقيقة، وذلك لأن هذه الأحاديث كما أوضحنا في دراستنا فيها المكرر، وفيها أحاديث رويت عن طريق صحابة آخرين، وفيها روايات باطلة وغير صحيحة نسبت إلى أبي هريرة زوراً وبهتاناً .

وخلاصة ما توصلنا إليه والحمد لله هو أن أبا هريرة صحابي موثوق موثق الحديث صحيح الرواية، دقيق العبارة، ورجل لم يرو عن رسول الله ﷺ إلا الأحاديث التي سمعها منه ﷺ. كل الشواهد تؤيد ذلك وحياته وسيرته وورعه وتقواه وصحبته لرسول الله ﷺ وقربه منه وحرصه على رواية الحديث ونعمة الحفظ التي أكرمه بها الله ﷻ ودعاء الرسول ﷺ، كل ذلك يؤيد ويؤكد صدق رواية أبي هريرة عن طريق صحابة آخرين ثقات وأن هناك عدد كبير من الصحابة رووا عن أبي هريرة لثقتهم في حديثه وروايته .

وقد أشرفت أثناء العمل في هذا البحث على فريق عمل من الباحثين الذين قاموا بإدخال الكتب التسعة وهي: «صحيح البخاري»، «صحيح مسلم»، «سنن أبي داود»، «سنن الترمذي»، «سنن ابن ماجه»، «سنن النسائي»، «سنن الدارمي»، «مسند الإمام أحمد»، «موطأ مالك» في برنامج الحاسب الآلي، وتمت دراستها بدقة وبواسطة الحاسب حيث اتضح لنا أن ما انفرد به أبو هريرة ﷺ هي نفس العدد السابق، هذا بالرغم من أنه حتى الآن لم يتم إدخال كل كتب الحديث الباقية، وحين يتم إدخال كتب الحديث كلها إن شاء الله نستطيع أن نعطي العدد بدقة، ولكنه على أي حال فهو عدد محدود جداً يقترب مما ذكره الشيخ الكتاني كما ذكرنا في رواية الشيخ الدكتور خليل ملا خاطر، وإن شاء الله سأضع كتاباً خاصاً بما توصل إليه فريق البحث حال الانتهاء من كل كتب الحديث وسنخصص قسماً في هذا الكتاب للأحاديث المكررة، وآخر للتي اشترك في روايتها مع الصحابة، ثم ثالث لما انفرد

به والذي سيوضح في نهاية المطاف كما هو واضح من النتائج التي أمام فريق البحث الآن: أن عدد الأحاديث التي انفرد بها أبو هريرة ولم ترد عن طريق أبي صحابي آخر ولم ترو إلا من طريقه بمفرده هي قليلة جداً، وبهذا تنتفي تلك التهمة التي حاول أن يلصقها بعض المغرضين بهذا الصحابي الجليل، فهو ثقة، ثبت أمين.

وإنني أحمد الله الذي وفقني لإلقاء الضوء على هذه الجوانب المهمة في حياة أبي هريرة وروايته للحديث خاصة، وقد كَثُر في هذا الزمان حديث الناس عن أبي هريرة وروايته للحديث، وأنه أكثر الرواية، وأنه روى الآلاف بمفرده، فمنهم من يستنكر ذلك، ومنهم من يستغرب، ومنهم من يصمت، وقليل هم أولئك الرجال الذين يتصدون لهذا الأمر بالإيضاح والشرح وإظهار الحقيقة عن هذا الصحابي الجليل، وأنه كان صادقاً أميناً حريصاً، وكان رسول الله ﷺ يثق به، وكان الصحابة يحترمونه، ويثقون بروايته، ويلجأون له لدقة حفظه وسلامة روايته وقربه وصحبته لرسول الله ﷺ.

أما الآن وقد اتضحت الحقيقة، وظهرت الأمور بوضوح وجلاء، فهل نستكثر على أبي هريرة أن يروي هذا العدد من الأحاديث وقد كان من أحفظ الصحابة فقد روى الكثير عن رسول الله ﷺ، وعن بعض الصحابة ولكن هذه الأحاديث نفسها التي رواها قد رويت عن طريق غيره من الصحابة ومن غير طريقه، وهذا إثبات لصحة وصدق روايته وحسن حفظه .

ولا شك في أن المعلومات الدقيقة التي توصلنا إليها باستخدام الحاسب الآلي الذي أدخلت فيه موسوعات كتب السُّنَّة النبوية، قد أوصلتنا إلى نتائج علمية باهرة بخصوص أبي هريرة رضي الله عنه وصدقه ودقة روايته وأمانته .

وهذه النتائج لا تنطبق على أبي هريرة وحده بل إننا متأكدون بعد الاستقراء الشامل وبعد التدقيق والتحليل لموسوعات السُّنَّة النبوية من خلال (الكمبيوتر) إن

شاء الله سنجد أن جميع الصحابة المكثرين من رواية الأحاديث النبوية من أمثال : السيدة عائشة، وعبد الله بن عباس، وابن عمر، وأنس بن مالك، وجابر بن عبد الله ... وغيرهم. لم ينفرد أي منهم إلا برواية عدد قليل من الأحاديث، وشاركه في رواية معظم الأحاديث غيره من الصحابة.

ونسأل الله العلي القدير أن يعيننا لإجراء مزيد من الدراسة التحليلية القائمة على الاستقراء العلمي لمرويات هؤلاء الصحابة المكثرين فنقدم بحثاً تحليلياً لمرويات السيدة عائشة فيما انفردت بروايته من الأحاديث، والأحاديث التي رويت عنها ورواها صحابة آخرون عن الرسول ﷺ، وبطرق أخرى. ثم نتبع ذلك بكتاب تحليلي آخر عن مرويات ابن عباس، وبعده ابن عمر. وهكذا .

هذه هي الحقيقة إذاً ...فليتق الله أولئك الناس الذين يتحدثون عن أبي هريرة بدون علم أو فهم أو روية، وليراجعوا أنفسهم ويتعلموا ويعلموا حقيقة هذا الصحابي الجليل الذي خدم حديث رسول الله ﷺ، وبارك له الله في روايته ودعا له المصطفى ﷺ، ولا بد من التعاون لإظهار هذه الحقائق عن أبي هريرة في العصر الحديث، تعليماً لأولادنا، وتثقيفاً لناشئتنا، وإعلاناً للمسلمين عامة وهي مسؤولية مشتركة بين العلماء والأدباء والمفكرين؛ لأن تجلية الحقائق عن هذا الصحابي هي في حد ذاتها دفاع عن السُّنَّة النبوية، وما أحوجنا إلى أن نعض عليها بالنواجذ، خاصة ورسول ﷺ يعلمنا :« **تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبداً : كتاب الله وسُنَّتي**»، وقوله ﷺ:« **ألا إني قد أوتيت القرآن ومثله معه**»، وحديثه عن أصحابه: «**أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم** ». وقوله ﷺ :« **الله الله في أصحابي، لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا ما بلغ مُدَّ أحدهم ولا نصيفه**». فالله الله ... الله الله . . . الله الله في صحابة رسول الله .

والله من وراء القصد وهو الهادي إلى سواء السبيل.

ثبت المراجع

١ – القرآن الكريم .

٢ – الجامع الصحيح، للإمام البخاري.

٣– الجامع الصحيح، للإمام مسلم .

٤– سنن الترمذي.

٥– مسند الإمام أحمد بن حنبل.

٦– فتح الباري، لابن حجر العسقلاني.

٧– الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر.

٨– الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر.

٩– أسد الغابة لابن الأثير الجزري.

١٠– حياة الصحابة، لمحمد يوسف الكاندهلوي.

١١ – أبو هريرة في ضوء مروياته، د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي.

١٢ – دراسات تاريخية لمحمد زيان عمر.

١٣ – دفاع عن السُّنَّة، لمحمد أبو شهبة.

١٤ – دفاع عن أبي هريرة، لعبد المنعم صالح العلي العزي.

المحتويات

إهــداء ٥

مقدمة..... ٧

فضل الصحابة وأبو هريرة منهم ٧

الحملة على أبي هريرة ﷺ قديمة ٨

خطورة سب الصحابة..... ٩

لماذا هذه الحملة الشديدة على أبي هريرة ﷺ؟..... ١٠

الحديث عن أبي هريرة..... ١٥

اسمه وسبب كنيته بأبي هريرة ١٥

أمه وبرِّه بها ١٦

قِدَم إسلامه وهجرته ﷺ ١٦

إسلام قومه ١٩

أوصافه وشمائله ﷺ ١٩

زهده وعبادته وورعه ﷺ..... ٢٠

بكاؤه عند ذكر النبي ﷺ ٢٠

خوفه من الله ﷺ ٢١

اعترافه بفضل الله عليه..... ٢١

شجاعة أبي هريرة ﷺ..... ٢٢

فضائل أبي هريرة ﷺ ٢٤
محبة المؤمنين له وإسلام أمه ٢٨
مدة صحبته ٢٩
المكثرون من الصحابة ٣٠
إكثاره من الحديث وسببه ٣١
دعاء أبي هريرة وتأمين الرسول ﷺ ٣٢
حرصه الشديد على سماع الحديث ٣٣
عدالة الصحابة وحكم الطاعنين بهم..... ٣٤
قصة عمر بن حبيب مع الرشيد ٣٦
تعديل الصحابة رضوان الله عليهم لأبي هريرة ٣٧
تعديل بعض علماء التابعين وتابع التابعين لأبي هريرة ﷺ ٤٠
أسماء بعض أعلام التابعين الذين رووا عن أبي هريرة ﷺ ٤٠
شهادة الصحابة ﷺ بكثرة علمه ٤٢
متابعة عمر ﷺ لأبي هريرة ٤٣
تدوين مروان بن الحكم لبعض أحاديثه واختبار حفظه..... ٤٤
أحاديث أبي هريرة مكتوبة عنده ٤٦
ما اتهم به من الإكثار بالحديث ٤٧
كلام الدكتور خليل ملا خاطر عن موضوع الحديث والطاعنين فيه ٥١
أحاديث أبي هريرة بالحاسب الآلي ٥٥

الأحاديث التي شارك فيها بعض الصحابة أبا هريرة ﷺ ٥٧
النصوص الكاملة للأحاديث ٦٣
الأحاديث التي انفرد بها أبو هريرة ﷺ ١٦٧
الحملات على أبي هريرة ﷺ ١٨٧
تزعم جولد تسيهر الحملات عن أبي هريرة ﷺ ١٨٧
تصنيف الطاعنين بأبي هريرة ﷺ ١٩٠
التعريف ببعض الطاعنين بأبي هريرة ﷺ ١٩١
مناقشة الذين اتهموا أبا هريرة أو طعنوا في رواياته والرد عليهم ١٩٤
تفنيد التهم والافتراءات التي طعن بها أحمد أمين وأبو رية على أبي هريرة ﷺ ٢٠٢
تفنيد التهم والافتراءات التي طعن بها أبو رية أبا هريرة ﷺ ٢٠٧
وفاته ﷺ..... ٢١٢
خاتمة..... ٢١٣
ثبت المراجع ٢٢١

هذا الكتاب

هذا الكتاب فريد في دقته وعمقه وأسلوبه في البحث عالج فيه المؤلف التهم الخطيرة التي وجهت إلى أبي هريرة، فتصدى الدكتور محمد عبده يماني لدحض التهم، ورد الشبهات بأسلوبه الذي عرف عنه من دقة وأمانة وموضوعية واستخدم لذلك الحاسب الآلي.. فأثبت:

أولاً: براءة أبي هريرة ﷺ مما روَّج له المبطلون بأنه روى أكثر من (٥٠٠٠) حديث وانفرد بها، ليتوصلوا بذلك إلى الطعن في حفظه ودقته ونقله للحديث وأوضح الحقيقة الناصعة بواسطة الحاسب الآلي بعد أن أدخل جميع النصوص التي جمعتها موسوعات السنة النبوية وحللها بواسطة الكمبيوتر واستعان بصفوة من المختصين في هذا المجال ليبين أن أبا هريرة لم يتفرد إلا بالقليل من الأحاديث لا تزيد على عدد الأصابع.

أما بقية الأحاديث فقد رواها – أي: نفس الأحاديث–الصحابي والصحابيان والثلاثة...

ثانياً: أن أبا هريرة ثقة وقد احترمه الصحابة وقدروه وشهدوا بفضله وأمانته ورووا عنه وبلغ الرواة عنه أكثر من ٨٠٠ صحابي وتابعي، وكلهم يثق في حديثه ودقته في النقل وحفظه لحديث رسول الله ﷺ.

ثالثاً: يوضح الدكتور محمد عبده يماني أن أحاديث أبي هريرة كانت مكتوبة عنده – أي كتبت له في آخر الوقت – وهذه حقيقة بالغة الأهمية.

كما يثبت أن أبا هريرة قد صاحب رسول الله ﷺ أربع سنوات وشهرين

وبضعة أيام، عاش معه ورافقه وسمع منه الكثير وحفظ هذا الكثير ودحض مفتريات الذين يدعون أن أبا هريرة لم يعش مع رسول الله ﷺ إلا أشهراً.

وإننا لنعتز بتقديم هذا الكتاب دفاعاً عن رسول الله ﷺ وعن صحابي جليل ومحدث من كبار المحدثين الذين صَدَقوا وصدَّقوا وخدموا حديث رسول الله ﷺ وشهد له الصحابة والناس عبر التاريخ بذلك.